حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

أسماء محافظات المنطقة الشرقية ومراكزها، دراسةً في: دلالاتها وعلل تسميتها وتحسين غريبها، وفق رؤية 2030م.

Saudi Eastern Province Placenames: A Study of their Connotations, Origins, and Modifications Considering Kingdom's 2030 Vision

وداد بنت صالح القرعاوي

قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
المملكة العربية السعودية

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

مجلس
النشر العلمي

ISSN: 1560 - 5248

الحولية 46 - الرسالة 679

عدد (2) - 1447 هـ / 2025 م

• ثمن العدد

الكويت: 500 فلس، البحرين: دينار واحد، قطر: 10 ريالات، الإمارات 10 دراهم، السعودية: 10 ريالات، عمان : ريال واحد.

ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً.

ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات.

• الاشتراك السنوي (أفراد):

سنة واحدة: الكويت 4 دينار كويتي، الدول العربية: 6 دينار كويتي، الدول الأجنبية 22 دولار.

سنتان: الكويت 7 دينار كويتي، الدول العربية: 10 دينار كويتي، الدول الأجنبية 37 دولار.

ثلاث سنوات: الكويت: 10 دينار كويتي، الدول العربية: 14 دينار كويتي، الدول الأجنبية 52 دولار.

أربع سنوات: الكويت: 13 دينار كويتي، الدول العربية: 18 دينار كويتي، الدول الأجنبية 67 دولار.

• الاشتراك السنوي (مؤسسات):

سنة واحدة: الكويت 22 دينار كويتي، الدول العربية: 22 دينار كويتي، الدول الأجنبية 90 دولار.

سنتان: الكويت 37 دينار كويتي، الدول العربية: 37 دينار كويتي، الدول الأجنبية 150 دولار.

ثلاث سنوات: الكويت: 53 دينار كويتي، الدول العربية: 53 دينار كويتي، الدول الأجنبية 210 دولار.

أربع سنوات: الكويت: 67 دينار كويتي، الدول العربية: 67 دينار كويتي، الدول الأجنبية 270 دولار.

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى

توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: 17370 الخالدية - الكويت: 72454 - تلفون: 24830256 - فاكس 24830256

P-ISSN: 1560-5248

E-ISSN: 2960-2114

http://journals.ku.edu.kw/aass

E-mail: aass@ku.edu.kw

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:

EBSCO Publishing Products

دار المنظومة: www.mandumah.com

UIrich's Periodicals Directory 263117

إصدارات مجلس النشر العلمي

مجلة العلوم الاجتماعية 1973، مجلة الكويت للعلوم والهندسة 1973، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية 1975، لجنة التأليف والتعريب والنشر 1976، مجلة الحقوق، 1977، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية 1980، المجلة العربية للعلوم الإنسانية 1981، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية 1983، المجلة التربوية 1983،المجلة العربية للعلوم الإدارية 1991.

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل
تعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في تخصصات
العلوم الإنسانية والاجتماعية

الحولية السادسة والأربعون
الرسالة التاسعة والسبعون بعد المئة السادسة/ عدد 2
1447 هـ/ 2025م

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

هيئـة التحريـر

- **أ. د. تغريد القدسي-غبرا**
  القائم بأعمال رئيس التحرير
  قسم دراسات المعلومات – كلية العلوم الإجتماعية – جامعة الكويت
  taghreed.alqdsi@ku.edu.kw

- **أ. د. أمين عواد مهنا المشاقبة**
  قسم العلوم السياسية – الجامعة الأردنية – الأردن
  almashaqbeh-amin@hotmail.com

- **أ. د. سند أحمد عبد الفتاح**
  قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة الكويت
  Sanad.abdelfattah@ku.edu.kw

- **أ.د. عدنان يوسف العتوم**
  قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي – جامعة اليرموك – الأردن
  atoum@yu.edu.jo

- **أ.د. محمد أحمد السيد**
  قسم الفلسفة – كلية الآداب – جامعة الكويت
  m.elsayed@ku.ed.kw

- **د. أسعد هاشم الصالح**
  رئيس قسم لغات وثقافات الشرق الأوسط – جامعة إنديان – الولايات المتحدة الأمريكية
  alsaleha@indiana.edu

- **أ. مها ابراهيم المسعد**
  مديرة التحرير
  maha.almsad@ku.edu.kw

الهيئـة الاستشارية

- **أ. د. إبراهيم السعافين**
  قسم اللغة العربية – الجامعة الأردنية

- **أ. د. ســـاري حنفــي**
  رئيس الجمعية الدولية لعلم الاجتماع – الجامعة الأمريكية – بيروت
  sh41@aub.edu.b

- **أ. د. عبدالله بن ناصر الوليعي**
  قسم الجغرافيا – جامعة الملك سعود
  aalwelie.c@ksu.edu.sa

- **أ. د. مأمــون فنــدي**
  مدير معهد لندن للدراسات الاستراتيجية – المملكة المتحدة
  mamounf@googlemail.com

قواعد النشر في حَوْليّات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة

- حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية: فصلية تنشرُ البحوثَ والدِّراساتِ الأصيلةَ باللّغتَيْن العربيَّةِ والإنجليزيَّة في مجال العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة التي يتوفر فيها ما يأتي:
- أنْ تُمثِّلَ الدِّراسةُ إضافةً جديدةً في حقل التّخصّص.
- لم يسبق نشر الدراسة بأي صورة كانت، ولم يسبق أيضًا تقديمها للنشر إلى جهة أخرى أثناء ورودها إلى الحوليات. ويلتزم الباحث بكتابة إقرار وتعهد بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي وعاء نشر، أو أرسل إلى جهة أخرى.
- ألا يقل عدد كلمات الدراسة عن (15000) كلمة، شاملة المراجع والهوامش والجداول (بحدود 50 صفحة) وألا يزيد عدد الكلمات عن (60000) كلمة في حدود 200 صفحة.
- يطبع البحث بواسطة معالج النصوص Microsoft Word وعلى مسافة ونصف، وبنط Simplified Arabic 14 للبحوث باللغة العربية، وعلى مسافتين، وبنط Times New Roman 12 في حالة البحوث باللغة الإنجليزية. على أن يكون عنوان البحث معبراً عن الدراسة وبحدود 15 كلمة.
- يرفق الباحث ملخصاً للبحث، مطبوعًا باللغتين العربية والإنجليزية، في حدود (200) كلمة. على أن يحوي ملخص البحث: هدف الدراسة وأسئلتها، ومنهج الدراسة المستخدم، وأبرز النتائج المستخلصة وأهم الاستنتاجات، إضافة إلى الكلمات الدالة (المفتاحية).
- يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهمّ مؤلفاته وأبحاثه.
- تقدم الخرائط والأشكال والرسوم (إن وجدت) بأصولها الصالحة للطباعة بصيغة JPG، وبمستوى دقة 600 × 800.
- في حالة رغب الباحث بنشر الصور أو الخرائط أو الأشكال البيانية الملونة يلتزم بدفع تكاليفها.
- يراعي الباحث عند كتابة البحث الالتزام بالطبعة الأخيرة (السابعة) من نظام جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA7) من حيث كتابة المراجع والهوامش في متن البحث، إضافة لقائمة المراجع. على الوجه الموضح أدناه.
- كتابة المرجع في المتن: اسم العائلة للمؤلف متبوعًا بفاصلة، ثم سنة النشر. (يرجى الرجوع إلى دليل التوثيق وفقًا لنظام (APA7).

مثال (Courtois, 2001)

- قائمة المراجع: يرجى الرجوع إلى دليل التوثيق وفقًا لنظام (APA7) للتفاصيل.

Jones, J. (2005). Writing With Style. Style Writing Journal, 12 (6),1433

ويمكن زيارة موقع APA لمعرفة القواعد الخاصة بنظام (APA7) على:

http://www.apastyle.org

- يجب أن تشتمل جميع البحوث على قائمة المراجع كاملة في نهاية البحث، على أن يكون بنط الكتابة بالنص الروماني (Times Roman Script).
- لمعرفة قواعد النشر وأخلاقياته الرجاء مراجعة موقع الحوليات الإلكتروني:

http://journals.ku.edu.kw/aass

شروط قبول البحوث في الحوليات:

- يجب أن يقدم البحث عن طريق نظام الـ OJS وليس البريد الإلكتروني؛ ليتسنى للحوليات البدء بالتقييم. - تقبل الحوليات البحوث التي تقدم إلكترونياً فقط من خلال الموقع:

http://journals.ku.edu.kw/aass

- لا تقبل مجلة الحوليات البحوث التي سبق نشرها بأي شكل أو وسيط.
- لا تقبل مجلة الحوليات نشر أبحاث الماجستير أو الدكتوراه أو أي مستلات منها.
- لا ترد ولا تسترجع أصول البحوث المقدمة للنشر، سواء نشرت أم لم تنشر.
- لا يجوز نشر البحوث مع جهات أخرى إلا بعد موافقة الحوليات على ذلك وإذا ثبت نشرها فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.
- يمكن للباحث نشر بحثه مع جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي سابق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات على نشره في الحوليات.
- يعرض البحث الذي تتوافر فيه القواعد المذكورة سابقًا وبعد موافقة هيئة التحرير، على محكمين اثنين لتقرير مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة، ويكون التحكيم ثنائي الحجب (Double Blind Review).
- ستحاول المجلة نشر البحوث بعد تحكيمها خلال مدة لا تزيد عن ستة شهور.
- تمنح المجلة للباحث ثلاثين نسخة مجانية مطبوعة من بحثه المنشور.
- ترسل جميع المراسلات الخاصة بالحوليات ما عدا البحوث، إلى رئيس التحرير عن طريق البريد الإلكتروني للمجلة.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبيها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو مجلس النشر العلمي أو جامعة الكويت

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

P-ISSN: 1560-5248 | E-ISSN: 2960-2114

http://journals.ku.edu.kw/aass

E-mail: aass@ku.edu.kw

كلمة رئيسة التحرير

بعد ندوتنا عن موضوع "القراءة" التي جرت بالتعاون مع مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية لا يسعني إلا أن أؤكد على أن أمتنا العربية أمة لا تقرأ. هذا الموضوع الذي يبدو أنه قديما هو جديد بحلته ويجدده موضوع التكنولوجيا وتغيرها الدائم. وهذا يضعنا جميعا أمام تحدي كبير، فالهوة بيننا وبين السياسات تعكس الهوة بين تغير التكنولوجيا الدائم وسرعة تماشي التشريعات القانونية وتنفيذها لتتماشى مع تغير التكنولوجيا الدائم. بل يزيد من هذه الهوة اعتماد كل فرد على من يليه في المسؤولية، فإذا اعتمد كل واحد على الآخر ولم يفعل الأول ولا الثاني وقعنا في مشكلة كبيرة أدت إلى نقصان في العمل وعدم اكتمال خطواته. هذا يقودنا للإحساس بالمسؤولية تجاه ما نقوم به ولامتلاكنا لحس المبادرة فيما نقوم به.

إن الإحساس بالمسؤولية هو الدافع لحس المبادرة حساس يجذره أخلاقيات العمل وامتلاكها ولا يمكن لهذه الأخلاقيات أن توجد إذا لم يكن الشخص من ممتلكي هذه الأخلاقيات أصلا. فالشخص المبادر يحس بالمسؤولية المهنية تجاه عمله وخاصة إذا كان من ممتلكي الأخلاقيات كالأمانة، العدل، المساواة، الصدق، الإتقان في العمل والغيرة عليه. كلها أخلاقيات يحث عليها ديننا ومجتمعنا.

في عدد ديسمبر 2025 الذي هو بين يدي القارئ عدة رسائل تبدأ بالرسالة 677 وبعنوان مشروع أنابيب شط العرب 1947–1958م: دراسة وثائقية في تحديات المشروع وأثرها على العلاقات الكويتية – العراقية للدكتور عبد الله أحمد النجدي من قسم التاريخ – بكلية الآداب – جامعة الكويت. وكما يستدل من العنوان فإن هدف الدراسة هو العرض التفصيلي لأهم مراحل التخطيط والمفاوضات السياسية لمشروع أنابيب شط العرب بين الكويت والعراق في الفترة ما بين عامي 1947 و1958. ليقوم الباحث بهذه الدراسة تتبع الأحداث زمنياً Chronically من بداية ظهور الفكرة، وحتى انتهاء المباحثات السياسية بين العراق والكويت عام 1958م. تظهر الدراسة أن دور بريطانيا الوسيط في المفاوضات بين طرفي الاتفاق لم يكن بمستوى ما كان المتوقع منه. ما زاد من التوتر بين البلدين، الكويت والعراق، وأدخلهما في فترة من التوتر الشديد دفع كليهما لاتخاذ الخطط التي تخدم مصالحهما الاقتصادية والسياسية.

ولولا ذلك لسار البلدان في تحسين علاقتهما، وتجنبا كثيراً من المشاكل اللاحقة التي استمرت لوقتنا هذا.

الرسالة الثانية برقم رسالة 678 بعنوان الطواحين المائية في مدينة نابلس بفلسطين وأوديتها خلال القرن التاسع عشر للأستاذ الدكتور محمد ماجد الحزماوي من قسم العلوم الإنسانية – كلية الآداب بجامعة قطر. كما يقول الباحث فإن الدراسة تهدف لتسليط الضوء على الطواحين المائية لأنها تعد إحدى المنشآت العمرانية الصناعية لطحن الحبوب في منطقة نابلس خلال القرن التاسع عشر. شملت الدراسة أسماء الطواحين التي كانت موجودة أثناء فترة الدراسة. انتقلت بعدها الدراسة لآلية عمل هذه الطواحين من حيث اعتمادها على مياه الأودية والعيون. أخير تناول الباحث في هذه الدراسة وقف الطواحين ونظام الاستبدال. انتهت الدراسة بالتأكيد على أن كثرة وجود الطواحين المائية ما هو إلا د دليلاً على أن الزراعة في نابلس كانت العمود الفقري للحياة الاقتصادية للأهالي هناك والتي تم استبدالها بالطواحين الجديدة الكهربائية. ورغم ذلك يرى الباحث أنها لا تزال معلما تراثياً وطنياً ودليلا على وجود الفلسطينيين وتشبثهم بأرضهم.

الرسالة الثالثة في هذا العدد تحمل الرقم 679 وعنوانها أسماء محافظات المنطقة الشرقية ومراكزها: دراسةٌ في دلالاتها وعلل تسميتها وتحسين غريبها وفق رؤية 2030م. للدكتورة وداد بنت صالح القرعاوي بقسم اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل- بالمملكة العربية السعودية. كما يستدل من العنوان فالرسالة تهدف إلى دراسة أسماء محافظات المنطقة الشرقية ومراكزها، دلالاتها، علل تسميتها، تاريخها، وصولا لما يثبت مناسبتها أو الرغبة باستبدال الاسم عندما يثبت أهمية الاستبدال. كل ذلك استنادا لرؤية المنتسبين وتماشيا مع رؤية المملكة التطويرية 2030. كما تذكر الباحثة فإن أهم ما خلص له البحث هو التوصية بشأن تشكيل لجنة تهتم بدراسة الأسماء الجغرافية في المملكة العربية السعودية ودراسة استبدال ما هو مطروح للاستبدال.

الرسالة الرابعة في هذا العدد تحمل الرقم 680 وبعنوان موقف الفَرّاء من لغة قريش: نظراتٌ في ما نسبه السيوطيُّ إليه في ضوء "لغات القرآن" للفرّاء للدكتورة هلل فوزي المجيبل من قسم اللغة العربية وآدابها من جامعة الكويت. وكما تذكر الباحثة

فإن الهدف من الدراسة فحص نص يرويه جلال الدين السيوطي في عملين له هم " المزهر" و" الاقتراح" لأبي زكريا الفراء الذي كان يفضل لغة قريش كما ترينا أعماله سالفة الذكر. فعلت الباحثة ذلك عن طريق الإجابة عن عدة تساؤلات بشأن لغة قريش ثم أنهت الدراسة بالتساؤل بشأن ما يعتبر من المسلمات.

الرسالة الخامسة والأخيرة في هذا العدد تحمل الرقم 681 وبعنوان رواتبُ مُوَظّفي المسجد الحرام من خلال دفتَرَيْ معاشاتِ أئمةِ وخطباءِ وشيوخِ وموظّفي المسجد الحرام بمكّةَ المكرّمة لشَهْرَيْ صفر وربيع الأوّل سنة 1300هـ/1883م. للأستاذ الدكتور أحمد حامد القضاة من قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة عجلون الوطنية. تضيء هذه الدراسة على المخصصات المالية التي كانت الدولة العثمانية ترسلها لموظفي المسجد الحرام. تستقي هذه الدراسة معلوماتها من تفحص دفترين هما دفتر المعاشات المحفوظ في أرشيف مجلس الوزراء التركي بإسطنبول إضافة لدفتر معاشات الأمة بمكة المكرمة الموجود في أرشيف أوقاف الحرمين الشريفين بإسطنبول كذلك. عملت الدراسة على المعلومات المستقاة من هذين الدفترين والكشف عن قيمة رواتب الموظفين واختلافاتها وأشارت الدراسة إلى أبز الوظائف في المسجد الحرام. انتهت الدراسة إلى أن المسجد الحرام تمتع بعناية الدولة العثمانية وخصص له ميزانية خاصة لأهميته الدينية.

.

أ.د. تغريد محمد القدسي-غبرا

القائم بأعمال رئيس هيئة التحرير

Doi: https://doi.org/10.34120/aass.v46i679.125
الرسالة (679)
قدمت في: 2023/9/21
أجيزت في: 2024/11/14
• **للاستشهاد:**
القرعاوي، وداد بنت صالح بن عبدالله. (2025). أسماء محافظات المنطقة الشرقية ومراكزها، دراسة فاحصة في دلالاتها، علل تسميتها، تحسين غريبها، من منظور رؤية 2030. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية* (46) 679

أسماء محافظات المنطقة الشرقية ومراكزها، دراسةً في: دلالاتها وعلل تسميتها وتحسين غريبها، وفق رؤية 2030م.

Saudi Eastern Province Placenames: A Study of their Connotations, Origins, and Modifications Considering Kingdom's 2030 Vision

وداد بنت صالح القرعاوي
قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
المملكة العربية السعودية

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – الحولية السادسة والأربعون 1447هـ/2025م

د. وداد صالح عبدالله القرعاوي

- أستاذ فقه اللغة المساعد بقسم اللغة العربية -كلية الآداب -جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.
- حاصلة على درجة الدكتوراه من جامعة الدمام عام 2010م.
- مدربة معتمدة للجودة من هيئة تقويم التعليم والتدريب.
- عضو في عدد من الجمعيات اللغوية في الدول العربية.
- تقلدت العديد من المناصب الإدارية داخل الجامعة.
- رئيس وعضو للعديد من اللجان في الكلية والقسم.
- البريد الالكتروني: walqarawi@iau.edu.sa

الإنتاج العلمي:

الأبحاث المنشورة والمقبولة للنشر:

1 - إسهامات لغة الصورة في بناء الواقع المعزز، 2016م.

2 - ألفاظ ودلالات مشتركة أفرزتها الحضارة في اللغة العربية، 2019م.

3 - جهود أرامكو السعودية في تعزيز اللغة والهوية العربية، 2024م.

4 - أسماء محافظات المنطقة الشرقية ومراكزها، دراسة فاحصة في: دلالاتها، علل تسميتها، تحسين غريبها، من منظور رؤية 2030، 2025م.

الأبحاث تحت النشر والإعداد:

1 - دور اللهجات العربية المعاصرة في إثراء المشترك اللفظي.

2 - التباين الدلالي للمصطلحات المشتركة بين العلوم.

3 - تحقيق مخطوط "الإعلام الأسنى بمعاني الأسماء الحسنى" للسيوطي.

المحتوى

الملخّص 15

التمهيد 17

المبحث الأول: التعريف بالمنطقة الشرقية 22

أولا: تاريخ المنطقة الشرقية وساكنيها 22

ثانيا: جغرافية المنطقة الشرقية وأثرها على البيئة والسكان 27

ثالثا: الأسماء الجغرافية 34

رابعا: التقسيم الإداري للمنطقة الشرقية 36

المبحث الثاني: دراسة أسماء محافظات ومراكز المنطقة الشرقية دلاليا 38

أولا: إمارة محافظة الدَّمَّام 38

ثانيا: محافظة الأَحْسَاء ومراكزها 39

ثالثا: محافظة بُقَيْق ومراكزها 59

رابعا: محافظة البَيْضَاء 69

خامسا: محافظة الجُبَيل ومراكزها 70

سادسا: محافظة حَفَر البَاطِن ومراكزها 71

سابعا: محافظة الخُبَر ومراكزها 88

ثامنا: محافظة الخَفْجِي ومراكزها 91

تاسعا: محافظة رَأْس تَنُّورَة 94

عاشرا: محافظة العُدَيد ومراكزها 95

حادي عشر: محافظة قَرْيَة العُلْيَا ومراكزها 101

ثاني عشر: محافظة القطيف ومراكزها 117
ثالث عشر: محافظة النُّعَيْرِيّة ومراكزها 121
الخاتمة 141
1 – النتائج 141
2 – التوصيات 144
المراجع 145
ملحق الصّور 165

الملخّص

يهدف البحث إلى دراسة أسماء محافظات المنطقة الشرقية ومراكزها في المملكة العربية السعودية من حيث: دلالاتها، علل تسميتها، تاريخها، والوصول لرأي يثبت مناسبتها أويقترح استبدالها، يستند لرؤية المنتسبين، ويتماشى مع الرؤية التطويرية للمملكة 2030م، ويُجيب عن **أسئلة البحث:** ما دلالة الاسم وأصالته؟ ما مدى ارتباط الاسم بالتاريخ والواقع ومناسبته لهما؟ ما موقف السكان من اسم منطقتهم، وما مدى رغبتهم في استبداله؟ هل يمكن الوصول لنتائج تحكم باستبدال الأسماء المستنكرة؟. **ووفق المنهج الوصفي مستعينا بالمنهجين التاريخي والتقابلي** خَلُص البحث إلى **عدة نتائج أهمها:** عكست إحصائية دلالات الأسماء قوة ارتباط العربي بمعالم أرضه ونباتها بنسبة 38.7% للمعالم الجغرافية، و17% للنباتات، كما شكلت الأسماء الغريبة والمستنكرة 28.4% من الأسماء، في حين أظهرت نتائج استطلاع رأي السكان وفقا للمتوسط الحسابي أن 64.4% من السكان لايعرفون معنى اسم مركزهم، و54.7% لايدركون علة تسميته، كما تبين أن الرغبة في تغيير الاسم تزيد في أكثر المراكز سكانا ونموا نحو: الذيبية، والسعيرة، في حين كان التعرض للسخرية والتنمر أشد في أكثر الأسماء غرابة وأوسعها انتشارا نحو: المتياهة، السعيرة، أنباك، مما أكّد ضرورة تغيير الأسماء الغريبة؛ تماشيا مع تطور المجتمع، ومواكبة للرؤية. أما أبرز التوصيات: تشكيل لجنة في وزارة الشؤون البلدية تُعنى بدراسة الأسماء الجغرافية في المملكة وتمحيصها واستبدال غريبها..

الكلمات المفتاحية الدالة: الاسم- المحافظة- المركز- الدلالة- علة التسمية.

التمهيد

كان للرؤية التطويرية للمملكة العربية السعودية 2030 بالغ الأثر في تخطي المعهود وإعادة النظر في المسلمات الموروثة على جميع الأصعدة وفي مختلف النواحي، وذلك بإحلال كل ما هو فاعل ومفيد بعد إنعام النظر وتدقيق الفكر وإخضاعه للدراسة والتمحيص وفقا للقوانين والسياسات في رسالة تنموية هادفة سامية.

وحيث يتعرض بعض مواطني المملكة العربية السعودية لشيء من الحرج عند ذكر اسم منطقتهم التي انحدروا منها، أو التي يعيشون فيها نتيجة لغرابتها (السعيرة مثلا)، كما يلاقي بعض الأطفال شيئا من السخرية والتنمر عند إفصاحهم عن أصولهم أو المنطقة التي يسكنها أجدادهم (المبرز مثلا)، وحيث كان العرب قديما ينزعون إلى التفاؤل والتأدب والرقي ونبذ التشاؤم والسلبية؛ فيطلقون على اللديغ سليما تفاؤلا، وعلى الأعمى بصيرا تأدبا، وحيث شاع أخيرا في المجتمع السعودي حديث حول غرابة بعض أسماء المدن والقرى في المملكة العربية السعودية(ينظر الصور ذوات الأرقام 11، 8، 7، 6، 3، 1)، والدعوة إلى تغييرها وتحسينها(ينظر الصور ذوات الأرقام 10، 9، 8، 5، 4، 2)، وحيث تعرضت شخصيا للتنمر وأنا طفلة عندما ذَكرتُ اسم المدينة التي أنحدر منها (عنيزة) بين صديقاتي في مدينة الدمام، فلاقيت من الاستهزاء والتهكم ما جعلني امتنع عن ذكر هذا الاسم لاحقا والركون إلى التعاطي مع الاسم العام للمنطقة (القصيم).

من هنا جاءت فكرة هذا البحث لتعنى بدراسة أسماء محافظات المملكة ومراكزها وتحديدا في المنطقة الشرقية منها من حيث: دلالاتها، علل تسميتها، مكانتها التاريخية وارتباطها بالاسم، وتحسين غريبها، واقتراح استبدال ما قبح منها بعد استطلاع رأي ساكنيها، تيمنا بما فعله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- طيب الله ثراه – من تغيير اسم مدينة (رأس الزور) إلى (رأس الخير) عام 1432هـ، وتعديل الأمير نايف بن عبدالعزيز-رحمه الله-اسم مركز (أم الهوشات) إلى (مشلّة) عام1426هـ، كما تم تغيير اسم قرية (أبي الدود) إلى (أبي الورود) تلطفا، وتماشيا مع الأهداف التطويرية لرؤية المملكة، ولنا في رسولنا من قبل أسوة حسنة عندما غيّر أسماء أشخاص وقبائل وأمكنة لدلالتها غير المحببة، أو لما فيها من كراهية وقبح، وتفاؤلا واستبشارا بالأسماء الحسنة، فسمّى حربا سلما(أبو داود، 2009م)، واستبدل

مطيعة بعاصية(ابن سعد، 1990م)، وبني رِشْدَة ببني مُغوية، وأرض خَضِرة بعَفِرة، وشِعْب الهدى بشعب الضلالة (أبو داود، 2009م)، وبئر اليسيرة بالعسيرة (المقريزي، 1999م)، وليس أدلّ من تسميته- ﷺ- ليثرب طيبة؛ كراهية اللوم والتثريب والتعيير (ابن منظور، 1993م)؛ وذلك لما للاسم من أثر كبير في النفس، ولما بين الاسم والمسمى من تقارب وتناسب، حتى ليقال أن دلالة الاسم تَعْبُر إلى المسمى وترتبط به ارتباط الروح بالجسد، بل إن الاسم يقتضي مسماه ويستدعيه عن قرب.

ولتهدف إلى وضع أسماء مدن المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وقراها تحت المجهر، بفحص دلالاتها وعلل تسميتها، بعد الوقوف على تاريخها، والوصول إلى رأي يثبت مناسبتها أو يقترح استبدالها، يستند إلى رؤية المنتسبين، ويتماشى مع الرؤية التطويرية للمملكة 2030م.

ولتجيب عن الأسئلة التالية:

١ - ما دلالة الاسم وأصالته؟

٢ - ما مدى ارتباط الاسم بالتاريخ والواقع الحديث ومناسبته لهما؟

٣ - ما موقف السكان من اسم منطقتهم من خلال الاستبانات الإلكترونية ؟

٤ - هل يمكن الوصول إلى رأي فصل فيما غَرُب من أسماء المحافظات والمراكز وفقا لنتائج الاستبانات؟

ولتتبنى الفرضيات التالية:

١ - ارتباط دلالات أسماء المدن والمراكز بتاريخها وتضاريسها ومعالمها وما تحويه.

٢ - ارتباط أسباب تسمية المدن والمراكز بما حصل فيها من وقائع وأحداث.

٣ - وصول نتائج استطلاعات الرأي عن الأسماء الغريبة المستنكرة لبعض المراكز إلى اقتراحات جيدة تحكم باستبدالها.

وحددتُ المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية منطقة للدراسة لدواعٍ عدة:

- أولا: أنها أكبر مناطق المملكة مساحة.
- ثانيا: لكونها من أهم مناطق المملكة لاحتوائها حقول النفط .

- ثالثا: تشكل عينة كافية للدراسة حيث تضم (13) محافظة و (118) مركزا.
- رابعا: لم يتناول الباحثون أسماءها بالدراسة في حين تطرقوا إلى غيرها من المناطق مثل: عسير والقصيم، وما جاء فيها من دراسات كان مقتضبا أو يُعنى بإحدى محافظاتها دون الأخريات.
- خامسا: حيث أسكن وأعيش وهو ما يعني دراية وتيسيرا .

أما الأبحاث السابقة فتناولت معظمها الطبيعة الجغرافية والسكانية والتاريخية لمناطق المملكة، أما دراسة دلالة الأسماء ومناقشتها فقد كان ظاهريا عاما عند البعض، ولبعض المناطق دون الكل، ومنها: مدن المملكة العربية السعودية، عبدالله بن عبدالرحمن العقيل، مكتبة جرير، 2005م، وأسماء الأماكن في منطقة القصيم، للباحث: فهد بن أحمد الحنيطة، أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1436هـ- 2015م، وأسماء الأماكن في منطقة عسير، للباحث: فهد بن سعيد القحطاني، أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1434هـ- 2013م، ولم يكن لأسماء مدن المنطقة الشرقية وقراها نصيب من الدراسات العلمية الوافية.

ووفق المنهج الوصفي سار البحث مستعينا **بالمنهجين التاريخي والتقابلي**، حيث يقف على كل اسم من أسماء المحافظات والمراكز في المنطقة الشرقية فاحصاً له لغوياً ودلالياً وجغرافياً، ومتتبعاً لتاريخه ووقائعه وما قيل حوله قديما وحديثا، ومقابلا لفظه بما جاء فيه من صور نطقية مختلفة لغوياً ولهجياً.

وانتظم البحث في تمهيد شمل تعريفا بالبحث وأهدافه ومنهجه وحيثياته، أعقبه المبحث الأول الذي تطرق لأربعة محاور، الأول: تاريخ المنطقة الشرقية وساكنيها، الثاني: جغرافية المنطقة الشرقية وتأثيرها على البيئة والسكان، الثالث: الأسماء الجغرافية، الرابع: التقسيم الإداري للمنطقة إلى محافظات ومراكز، أما المبحث الثاني فتناول أسماء محافظات المنطقة ومراكزها دلاليا، وتضمن ثلاثة عشر مفحصا: الأول: إمارة محافظة الدمام، الثاني: محافظة الأحساء ومراكزها، الثالث: محافظة بقيق ومراكزها، الرابع: محافظة البيضاء، الخامس: محافظة الجبيل، السادس: محافظة حفر الباطن ومراكزها، السابع: محافظة الخبر ومراكزها، الثامن: محافظة الخفجي ومراكزها، التاسع: محافظة رأس تنورة، العاشر: محافظة العديد ومراكزها، الحادي عشر: محافظة قرية العليا ومراكزها، الثاني عشر: محافظة القطيف ومراكزها، الثالث

عشر: محافظة النعيرية ومراكزها، وانتهى بخاتمة ضمت النتائج والتوصيات، تلتها المصادر والمراجع، أعقبها الجداول والصور.

وقد بُدئ بمحافظة الدمام حيث مقر إمارة المنطقة الشرقية، ثم المحافظات بمراكزها مرتبة هجائيا، وبعد دراسة الغريب منها تبين طول الدراسة وتفرعها، وهو ما حكم بالاقتصار على المراكز من فئة (أ)، واستبعاد مراكز فئة (ب)، مع الإبقاء على جميع المحافظات من الفئتين.

وتحقيقا لأهداف البحث أُعدّت استبانة لما غَرُب واستُهجن من أسماء المراكز استئناسا برأي السكان بشأن تغيير الاسم، والوصول لمقترح جيد لاستبداله، وشملت الاستبانة (8) أسئلة وُزعت كالتالي (صورة رقم 12):

- (3) أسئلة للوقوف على معرفة السكان بدلالة الاسم وعلة تسميته ومدى مناسبته.
- سؤالان لاستيضاح ما يواجهه السكان من قبول أو نفور من الغير عند ذكر الاسم.
- (3) أسئلة لاستطلاع رأي السكان بشأن تغيير الاسم واقتراح بديل عنه، أو اختيار أحد البدائل المقترحة وفقا لتاريخ المنطقة وجغرافيتها.

واستهدفت العينة مجتمع سكان المركز المعني، وتحديدا الفئة العمرية البالغة، من سن 12 عاما فما فوق، المواطن والمقيم منهم، من ذكور وإناث، ووفقا لطبيعة العينة المتمثلة في عدد السكان القليل في المراكز؛ شكلت حجم العينة نسبة من عدد السكان وفق التالي:

- 1 % للمراكز التي يزيد عدد سكانها على 5000 نسمة.
- 2.5 % للمراكز التي يقل عدد سكانها عن 5000 نسمة.
- 5 % للمراكز التي يقل عدد سكانها عن 1000 نسمة.

وتماشيا مع الاحترازات المفروضة للسيطرة على وباء (COVID-19)-في العام الذي أقيمت فيه هذه الدراسة- بمنع التجول والتواصل، أُجريت الاستبانات على برنامج (QuestionPro)، ووُزّعت إلكترونيا عبر برامج التواصل الاجتماعي(تويتر، الواتساب).

وعليه تم تناول كل اسم من حيث دلالته اللغوية، فتاريخه وواقعه، ثم علة

تسميته ومناسبته، والوصول إلى رأي قويم يستند إلى تاريخه ودلالته، أو يعتمد نتائج الاستبانة في الغريب منه.

واعتمدت في أسماء المحافظات والمراكز والمسافات بينها وتقسيمها إلى (أ) و(ب) على البيان الخاص الذي زودتني به إمارة المنطقة الشرقية مشكورة بتاريخ 2021/8/5م، وفي عدد السكان على إحصائية عام 1431هـ-2010م، والتي زودتني بها الهيئة العامة للإحصاء مشكورة، وتعدّ أحدث إحصائية لسكان المملكة ومساكنها، كما اعتمدت بعض المراجع المباشرة في تاريخ المنطقة وجغرافيتها قديما وحديثا وهي: (بلاد العرب) للأصفهاني، (معجم ما استعجم) للبكري، (معجم البلدان) لياقوت الحموي، (المعجم الجغرافي) للجاسر، (الموسوعة الجغرافية) للعبيّد وغيرها، ومن كتب اللغة: (تهذيب اللغة) للأزهري، (لسان العرب) لابن منظور وغيرها من المعاجم، فضلا عمّا يدعم ويساند من الكتب الأخرى والمجلات والمقالات والمواقع الإلكترونية.

أما العقبات التي عرقلت مسار البحث فتمثلت في:

1 - جائحة (covid 19) التي تعثرت بها مناحي الحياة، فصعُب الحصول على المعلومة، والتواصل مع المسؤولين، وزيارة الأماكن ميدانيا والتفاعل المباشر معها.

2 - إطلاق المسمى الواحد على موضعين أو أكثر داخل مناطق المملكة وهو ما يسبب اللبس ويدعو إلى الدقة والتحري، مثل: الذيبية في منطقة القصيم أيضا، صلاصل في منطقة القصيم ومنطقة مكة المكرمة ومنطقة جازان، الحفاير في منطقة مكة المكرمة وخميس مشيط، القيصومة في منطقة القصيم ورفحاء في الحدود الشمالية.

3 - كثير من المعلومات لم تدوّن في مراجع، ولم تفصح عنها كتب تاريخ وجغرافية المنطقة، لذا اضطررت لأخذها من لسان أهلها وفقا لذاكرتهم وما رواه أجدادهم، أو التقاطها من وسائل التواصل الاجتماعي مع تدوين الوسيلة.

4 - كثافة مادة البحث ما بين عدد المحافظات والمراكز الكبير، وتناول كل منها تاريخيا وجغرافيا ودلاليا، إضافة إلى الاستبانات والإحصائيات، فكان حق البحث أن ينهض به فريق بحثي لا باحث واحد.

5 - صعوبة التواصل مع سكان المراكز وإقناعهم بالاستجابة للاستبانة وتعبئتها.

وقبل الاستمتاع بالغوص في البحث أشكر عمادة البحث العلمي في جامعتي الموقرة أن وافقوني على إنجاز هذا البحث؛ فلكم زادني هذا البحث علما، وكم أخذني في دروب المعرفة؛ فقد وقف بي على تاريخ المملكة، وسار بي في شعابها ووديانها وجبالها ومعالمها، وركبتُ معه خيلها وإبلها، وقطف لي من نبتها وأعشابها ما تعدّد وتلوّن، وما زال يمسك بيدي ويسير بي حتى خالطتُ قبائلها واطّلعتُ على أنسابها، ففرحتُ لفرحهم وتقدمهم، وحزنتُ على حالهم ومطالبهم، ولا يزال يكسبني كل يوم فيضا من المعرفة بعد أن جذبني لدروبها، وأذاقني حلاوة مسلكها، فكونت به موسوعة لغوية تاريخية جغرافية للمنطقة الشرقية.

المبحث الأول
التعريف بالمنطقة الشرقية

أولا: تاريخ المنطقة الشرقية وساكنيها:

أ - الاسم:

بلاد البحرين أقدم اسم تسمت به المنطقة الشرقية من المملكة؛ وذلك لكثرة مياهها من عيون وواحات وآبار، فضلا عن وقوعها على بحر الخليج العربي، وشمل آنذاك الأحساء والقطيف وأوال وهجر، وبعض دول الخليج قطر والبحرين والكويت، ثم ما لبث أن انحسر هذا الاسم فاختص بجزيرة أوال وهي البحرين حاليا، بينما أُطلق على بقية مناطقها الأحساء وهي التي عُرفت سابقا بهجر، وظل هذا اسمها حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري، (الجاسر، 1979م)، ويفهم من قول الأصفهاني عن البحرين وهجر والأحساء أن الحزام الساحلي وما يقع فيه من مناطق سميت البحرين، وما كان إلى الداخل من هذا الحزام على طوله سُمي هجر فالأحساء، وذلك في القرن الرابع الهجري (1968م)، وهو ما أكده البكري عندما عرف هَجَر فقال: مدينة البحرين، اسم فارسي معرب أصله هَكَر (1983م)، في حين يجعل الحموي (1995م) في القرن السابع الهجري البحرين بلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان، وينقل عمن قال بأنها قصبة هجر، وتشمل الخط والقطيف والآرة وهجر وغيرها، ويجعل الأحساء مدينة معروفة بالبحرين وهي قصبة هجر.

ولعلنا نخلص من هذا إلى اختلاف مساحة المناطق عبر العصور؛ لتتسع حينا

فتشمل كثيرا من المناطق، وتنحسر حينا آخر لتطلق على منطقة معينة فحسب، والواضح -والله أعلم- أن المنطقة عُرفت بالبحرين أولا وشملت الأحساء والقطيف وهجر وما جاورها، أما هجر فاسم أُطلق على ساحلها أو قصبتها، في حين كان الأحساء وصفا لأراضيها ليصبح بعد ذلك اسما لتلك الأراضي. ويؤيد ذلك:

- ماورد من أحاديث زمن رسول الله-ﷺ- والصحابة يسميها البحرين.
- قول الهمداني (1983م) مجملا ما يدخل في نطاقها بقوله: "أرض البحرين وهي أرض المشقر فهي هجر مدينتها العظمى والعقير والقطيف والأحساء ومحلم نهرهم، ومما يطوف بها...النقار نقر في الرمل، وكاظمة، ومُسلحة...والنقيرة... والسودة ووادي أبي جامع والجاشرية والقرنتان لبني تميم والرصافة. انقضت أرض البحرين"(ص.283-282).
- قول الأزهري (1976م):"إنما سموا البحرين لأن في ناحية قراها بحيرة على باب الأحساء، وقرى هجر بينها وبين البحر عشرة فراسخ".
- قول الحموي (1995م) السابق، وما رواه عن ابن عباس من أن البحرين من أعمال العراق في أيام بني أمية، فلما تولى بنو العباس جعلوا عمان والبحرين واليمامة عملا واحدا.
- روى الحموي (1995م) عمن قال بأن رسول الله -ﷺ- "ولّى العلاء على ناحية من البحرين منها القطيف، وأبان على ناحية فيها الخط"(ج1ص.348).

وقد فصّل العبيّد (1426هـ) في ذلك في قول جيّد هو الأصوب عندي، يتلخص فيما يلي:

- عرفت المنطقة باسم (ديلمون)، وفقا لمؤرخي اليونان والرومان في المصادر التاريخية.
- وفي العصر الجاهلي والإسلامي سُميت (البحرين)، بينما أطلقت أسماء على أجزاء منها، فسميت واحة الأحساء (هجر)، وواحة القطيف (الخط).
- ظل الوضع هكذا حتى أتى القرامطة فأحيوا اسم الأحساء وجعلوها عاصمة لهم، فطغى اسم الأحساء على المسميات الأخرى.
- تقلص اسم البحرين واقتصر على الجزر القريبة من الساحل وعاصمتها أوال.
- استمر اسم الأحساء متداولا حتى العهد السعودي المعاصر.

يؤكد ذلك (فيسي) حين جعل أرض دلمون هي المنطقة الشرقية، وربط بين حضارة دلمون وجزيرة البحرين منذ 1700قبل الميلاد، تلاها مدينة جرها التي هيمنت على المنطقة بين عامي 700 قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي، ويذكر أن العثمانيين عندما استولوا على الأحساء عام 1288هـ أطلقوا عليها سنجق نجد، والسنجق في لغتهم الناحية (2004م؛ الحميدان، 2020م).

ظل اسم الأحساء هو المعروف المتداول، وبعد ظهور النفط في المنطقة عام 1938م، استدعت الحاجة لإنشاء مدن جديدة في أماكن آبار النفط ومقر الشركة، فظهرت مدن الظهران والدمام والخبر، وأصبحت هي قاعدة المنطقة وتتبعها بقية المناطق، حتى تم إطلاق المنطقة الشرقية على جميع مواقعها عام 1370هـ-1950م، وانتقال مقر الإمارة من الهفوف إلى الدمام (غرفة الشرقية، chamber.org.sa، د.ت.).

أما سبب تسميتها بالبحرين ففيه أقوال كثر رجّح الحموي (1995م) منها قول الأزهري: "إنما سموا البحرين لأن في ناحية قراها بحيرة على باب الأحساء"، أما الأحساء فلكثرة الأحساء فيها ومفردها الحسو وهو الأرض الممسكة للمياه -كما سيأتي-، وأما هَجَر فيرجع البكري (1983م) نسبتها لهَجَر بنت مِكْنَف من العماليق، في حين يعزي فيسي (2004م) اشتقاقها مع اسم جرها إلى كلمة حَجَر، حيث هي بالآرامية: هاجارا، وهو نطق سكان جنوب شبه الجزيرة لها.

ب - التاريخ والسكان:

كان لطبيعة الأرض الرملية السطح الصخرية الباطن سمة إمساك الماء والاحتفاظ به؛ وهو ما جعلها مقصدا للسكن والزراعة والرعي، لذا تحفل المنطقة بتاريخ عريق يشهد به ما عثر عليه من آثار في نواحيها، في ثاج ويبرين وتاروت وغيرها، ويمكن إيجاز تاريخها فيما يلي:

- **ما قبل الميلاد:** يمتد تاريخها إلى العمالقة أبناء سام بن نوح (الطبري، 1967م)، وسكنها قوم عاد وفقا لابن خلدون (1988م)، ويرجع الجاسر تاريخها إلى 7000سنة قبل الميلاد، حيث عثر فيها على آثار من عصر العُبَيد (يعود إلى 5000 ق.م، نسبة إلى تلّ العُبيد جنوب بلاد الرافدين)، ومن الثقافات والحضارات المختلفة؛ حضارة بلاد ما بين النهرين، وحضارة العيلامية الفارسية، وحضارة نهر السند، التي تعود

إلى 5000 عام، ووُجد فيها بقايا من العصر الهولوسيني الحجري في أواخر الألف الأولى قبل الميلاد في قرى ثاج والحناة والجرهاء (1979م؛ فيسي، 2004م)، ووفقا للعبيد (1426هـ) فإن المصادر التاريخية اليونانية والرومانية تذكر المنطقة باسم ديلمون، ووفقا لفيسي (2004م) فإن السيطرة كانت لدولة (جرها) التي هيمنت على المنطقة مابين 700 قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي، بحسب الأثريات المكتشفة في منطقة الظهران، في حين يذهب البعض إلى أنها مدينة تجارية تقع في واحة الأحساء وهو ما رجّحه.

- **ما قبل الإسلام:** سيطرت الدولة الفارسية على المنطقة قبل مجيء الإسلام، غير أنها ضعفت وتزعزع حكمها، وهو ما جعل أهل المنطقة ويحكمهم المنذر بن ساوى العبدي يسارعون بإرسال وفد إلى رسول الله مظهرين الطاعة والولاء سنة 7 من الهجرة، بعد أن بعث إليهم العلاء بن الحضرمي داعيا، وكان يسكنها آنذاك قبائل عبد قيس (الجاسر، 1979م؛ فيسي، 2004م).
- **في العصر الإسلامي:** في سنة 6 من الهجرة أرسل الرسول-ﷺ- العلاء بن الحضرمي إلى البحرين يدعوهم إلى الإسلام، وجباية الجزية منهم(الحموي، 1995م)، وقد بنى فيها مسجد (جواثا) الذي يعد أول مسجد تقام فيه صلاة الجمعة خارج المسجد النبوي (فيسي، 2004م).
- **في العصرين الأموي والعباسي:** توالت ولاية المسلمين لها في عصر الخلفاء الراشدين وعصر بني أمية وبني العباس، وفي ذلك كثير من الأخبار والحوادث حوتها كتب التاريخ، وخلال ذلك حاول الخوارج الاستيلاء عليها عام 65هـ إلى أن هزمهم بنوا أمية واستعادوها عام 73هـ، وخرج صاحب الزنج عام 249هـ ليستولي عليها حتى هزمته جيوش الخليفة العباسي المعتمد عام 258هـ، وبعد ضعف الدولة العباسية انفصلت المنطقة عن الدولة عام 286هـ (الجاسر، 1979م).
- **حُكم القرامطة:** استولى القرامطة على البحرين عام 286هـ بقيادة حسن بن قرمط، وأقاموا فيها دولة قوية هددت الخلافة في بغداد، وجعلوا عاصمتهم الأحساء التي أقاموها على أنقاض مدينة هجر، واستمر حكمهم لها ما يقارب 180سنة، حتى ضعفوا في القرن الخامس الهجري (الطبري، 1967م؛ الجاسر، 1979م؛ فيسي، 2004م).

وفي القرن الرابع الهجري: ذكر الأصفهاني (1968م) البحرين قاصدا المنطقة كلها، وجعل سكانها من بني عوف بن سعد بن زيد للساحل، ومن أفناء سعد وامرئ القيس بن زيد لقرى الداخل.

وفي القرن الخامس الهجري حدّدها البكري (1983م) بين البصرة وعمان، وقال بشهرتها.

- **حُكم العيونيين:** في العام 466هـ استطاع عبدالله بن علي العيوني من آل عياش من بني عبد قيس بمساعدة من الدولة العباسية الاستيلاء على الأحساء والقطيف وجزيرة أوال والقضاء على فلول القرامطة، واستمر حكمهم لها حتى منتصف القرن السابع الهجري (الجاسر، 1979م؛ العثيمين، 2019م؛ فيسي، 2004م).

وفي القرن السابع الهجري يجعل الحموي (1995م) البحرين اسما جامعا لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان، وينقل عن أبي عبيدة قوله: "البحرين هي الخط والقطيف والآرة وهجر وبينونة والزارة وجواثا والسابور ودارين والغابة، قال: وقصبة هجر الصفا والمشقّر".

- **حُكم بني عامر:** استغلت قبائل بني عامر ضعف العيونيين في المنطقة منتصف القرن السابع الهجري، فانتزعوا الحكم منهم، وتنقل الحكم في أسر منهم فحكمها أولا آل مُغامس، ثم آل جروان في بداية القرن الثامن، فآل جبر في منتصف القرن التاسع، حتى استعاد آل مغامس الحكم منهم عام931هـ، واستمروا في حكمها حتى استيلاء الأتراك عليها (الجاسر، 1979م؛ فيسي، 2004م؛ العثيمين، 2019م؛ الحميدان، 2020م).
- **حُكم الأتراك:** بدأ حكم الأتراك للمنطقة في نهاية القرن التاسع الهجري، ويوجد العديد من الآثار الشاهدة على وجودهم، غير أن حكمهم لم يستمر، فقد ضعفت الدولة وتفرقت فاستولى عليها آل حميد من قبيلة بني خالد، إلا أن الأتراك حكموها مجددا لمدة 43 سنة من عام1288هـ وحتى عام1331هـ كما سيأتي (الجاسر، 1979م؛ فيسي، 2004م؛ الحميدان، 2020م).
- **حُكم بني خالد وآل سعود:** في العام 1080هـ استولت قبائل آل حُميد من بني

خالد على المنطقة بقيادة برّاك بن غرير، واستمر حكمهم لها حتى استيلاء الدولة السعودية الأولى عليها عام 8120هـ بقيادة الإمام سعود بن عبدالعزيز، ثم استعادوا حكمهم لها بعد انهيار الدولة السعودية الأولى عام 1233هـ، إلا أنهم ما لبثوا أن انهزموا أمام جيوش الإمام فيصل بن تركي عام 1245هـ، وعليه انضمت المنطقة إلى حكم الدولة السعودية الثانية)ابن بشر، 1982م)، وبعد أن دب الخلاف بين أبناء الإمام فيصل بن تركي عام1287 استعان عبدالله الابن الأكبر بالأتراك، الأمر الذي سمح للأتراك باحتلال المنطقة مجددا حتى عام 1331هـ عندما انتزعها منهم الملك عبدالعزيز-رحمه الله- بعد استرداده للرياض عام 1319هـ والقضاء على ابن رشيد (الجاسر، 1979م؛ العثيمين، 2019م).

وبعد استتاب الأمن وتوحيد الجزيرة وانضمام المنطقة لحكم الدولة السعودية الثالثة عام 1331هـ، شهدت المنطقة حدثا تاريخيا عظيما كان له أكبر الأثر في تطور المنطقة وازدهارها وجعلها منطقة جذب ذات طابع اقتصادي عالمي، تمثل في اكتشاف النفط في أراضي المنطقة وفي بئر الدمام تحديدا بكميات تجارية عام 1357هـ-1938م، وعليه قدم المواطنون من شتى أنحاء المملكة للعمل في شركة الزيت، واستوطنوا المنطقة مع أسرهم، فشكل سكان المنطقة خليطا من كافة قبائل المملكة ومناطقها، فضلا عن سكانها الأصليين من بني خالد، وعليه توسعت المنطقة وظهرت مدن جديدة فيها كالخبر والظهران، وانتعشت المنطقة تجاريا واقتصاديا وعمرانيا.

ثانيا: جغرافية المنطقة الشرقية وأثرها على البيئة والسكان:

أ - الموقع والمساحة والحدود:

تقع المنطقة الشرقية على طول الساحل الشرقي من المملكة، وتبدأ حدودها شمالا من الرقعي وهو ملتقى الحدود بين المملكة والكويت والعراق، ثم تمتد إلى الخليج شرقا، ثم تمتد جنوبا لتشمل المنطقة المقسومة بين المملكة والكويت وحتى حدود المملكة مع البحرين، بعدها تبدأ الحدود مع دولة قطر من نقطة في صدر واحة سلوى وتتجه بخط مستقيم نحو الشمال الشرقي إلى نقطة على ساحل خور العديد على الخليج العربي، وتنتهي من جهة الجنوب الشرقي بحدود المملكة مع كل من دولة الإمارات العربية، وجنوبا مع سلطنة عمان، حتى تلتقي بحدود جمهورية اليمن الجنوبية (غرفة الشرقية، chamber.org.sa).

وتعد المنطقة الشرقية أكبر المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية من حيث المساحة، حيث تبلغ مساحتها 778479 كم مربع، وهو ما يشكل 36% من مساحة المملكة، ولقد أكسبها هذا الموقع وتلك المساحة العديد من الميزات منها:

- وقوعها على الخليج العربي بساحل يبلغ طوله 610 كم، وهو ما منحها العديد من الموانئ، وأكسبها فرصة التواصل مع العالم الخارجي.
- حدودها المشتركة مع دول العراق والكويت والبحرين وقطر والإمارات العربية وسلطنة عمان، الأمر الذي جعلها حلقة وصل ومركزا للتبادل التجاري والاقتصادي.
- طبيعة أرضها ووفرة مائها جعلتا أراضيها خصبة، فاشتهرت بجودة مراعيها، وتوفر موارد المياه في جميع نواحيها.
- اكتشاف النفط في أراضيها شكّل نقلة نوعية وتطورا هائلا ليس للمنطقة الشرقية فقط، بل للمملكة بأسرها.

وتعدّ حاليا مدينة الدمام عاصمة للمنطقة الشرقية ومقر إمارتها، فيها مقر الحاكم والمصالح الحكومية، ومينائها هو الميناء التجاري الرئيس للمنطقة وما جاورها (الجاسر، 1979م؛ العبيّد، 1426هـ).

ب - المظاهر الطبيعية:

يتميز إقليم المنطقة الشرقية بتنوع تضاريسه نظرا لاتساع مساحته، وهو ما كان له أثره على البيئة المحلية والتنوع السكاني والنشاط البشري والاقتصادي، ويمكن تقسيم تضاريس المنطقة وفقا للتالي:

1 - **ساحل الخليج العربي:** من رأس الخفجي شمالا وحتى واحة سلوى جنوبا يمتد الساحل بطول يقارب 610كم، وهو منخفض إلا أن مياهه ضحلة، تكثر فيه الشعاب الدوحات والخلجان، منها: خليج سلوى وتاروت، ودوحة السيح وظلوم ومنيفة، ويحوي العديد من الرؤوس منها: رأس تنورة، ورأس الخفجي، ويتبعه العديد من الجزر المقابلة له منها ماهو مأهول بالسكان كجزيرة دارين، ومنها مالم يسكن كجزيرة جريد وحرقوص(العبيد، 1426هـ؛ الوليعي، 1994م).

2 - **السهول الساحلية:** تمتد على طول ساحل الخليج العربي بعرض يتراوح بين

50-100كم، بين هضبة الصمان من الغرب وساحل بحر الخليج العربي من الشرق، وهي سهول منبسطة تكسوها الرمال وتتخللها السباخ الملحية، ونظرا لقلة الأمطار في المنطقة تندر الأودية فيها، وهو ما أدى إلى قلة مراكز العمران البشري فيها، عدا المناطق التي تفجرت فيها المياه الجوفية كالهفوف والقطيف التي أصبحت واحات زراعية ومراكز عمرانية كبرى. أما الشواطئ الرملية فيكثر فيها الحصى والحفريات البحرية، وبعض الجروف كجبال العُقير وخشم الزينة (العبيد، 1426هـ؛ الوليعي، 1994م؛ جودة، 1987م).

وتقع في هذه السهول العديد من المحافظات منها: الدمام والخبر والأحساء والقطيف والجبيل والخفجي والعديد، والمراكز ومنها: الهفوف والظهران وسيهات وصفوى وسلوى والبطحاء وأنباك، ولقد أسهمت هذه السهول بشواطئها وسواحلها في تشكيل التركيبة السكانية، حيث قطنها الحضر المقيمون من قبائل مختلفة، وعمروا فيها المساكن، وامتهنوا صناعة السفن وصيد اللؤلؤ والأسماك، في حين اهتم سكان الواحات بالزراعة، وبعد اكتشاف النفط تحول معظمهم إلى العمل بالشركات والوظائف الحكومية، وانحسر الصيد والزراعة في القلة المتكسبة منهم.

3 - **هضبة الصمان:** تقع بين السهل الساحلي والدهناء، وتمتد حوالي 400كم، بعرض 80-240كم، ويتراوح ارتفاعها 200-400م، وهي هضبة صخرية مستطيلة الشكل بسطح شبه مستوٍ، تتكون من الصخور الجيرية والأحجار الرملية، تكثر فيها الدحول والأودية والجروف والفياض التي تتحول في موسم الأمطار إلى مراع غنية، وتتصل بالصلب وهو الاسم الذي يطلق على الجزء الجنوبي منها، كما يطلق على الجزء الشمالي منها الدبدبة، وفيها حقل الغوار أكبر حقول النفط بالمملكة، ويقع فيها ما يقرب من 28 مركزا منها: الرفيعة واللهابة واللصافة والشامية والشيط، وتمتاز بخصوبة أرضها وكثرة مراعيها، وهو ما كان أثره باديا على التركيبة السكانية التي زاولت تجارة الماشية ومنتجاتها، والزراعة على نطاق ضيق (العبيد، 1426هـ؛ الوليعي، 1994م؛ الشبانات، 2010م؛ جودة، 1987م).

4 - **صحراء الربع الخالي:** تحتل ربع مساحة المملكة تقريبا، وتغطي جزءا كبيرا من المنطقة الشرقية، وتعد من أكبر الصحاري في العالم بطول1200كم، وعرض 50كم، ومساحة تقدر 640 ألف كم، وتحوي العديد من الكثبان الرملية المرتفعة والسباخ والعروق والشقائق، وتمتدّ من اليمن وحضرموت جنوبا حتى الجافورة والدهناء شمالا، وكان يطلق قديما على شرقها يبرين، وعلى جنوبها الأحقاف، وعلى غربها وَبَار، وعلى شمالها الجَزْء، وحاليا العروق في شرقها، والدّكاكة والقَعَاميّات في جنوبها، وشُقّة ورملة يام ودَهم والرُّميلة في غربها، والحِبَاكة والسَّنام في وسطها وشمالها (العبيد، 1426هـ؛ الوليعي، 1997م)، وتحوي بين طياتها حقل شيبة من أكبر حقول النفط بالمملكة، وأثبتت الرحلات الاستكشافية قديما من قبل المستشرقين، وحديثا من قبل حكومة المملكة غنى أرض الربع الخالي بالمياه والواحات، والنفط والغاز (الوليعي، 1994م).

وتقع في صحراء الربع الخالي بعض مراكز المنطقة الشرقية منها: يبرين وذعبلوتن وسحمة، وقد صنعت هذه الصحراء من سكانها بدوا رُحّلا، يمتهنون رعي وتجارة الإبل والماشية، وينتقلون من موضع لآخر طلبا للماء والكلأ، حتى قامت الدولة السعودية بحفر الآبار الارتوازية وتوفير المياه في تلك المناطق، وهو ما شجّع هؤلاء البدو على الإقامة والاستيطان حول هذه الآبار، وتكوين القرى والهجر (الشبانات، 2010م).

5 - **رمال الجافورة:** تقع شرق هضبة الصمان، وتمتد على شكل لسان من أطراف الربع الخالي جنوبا حتى واحة الأحساء والجبيل شمالا، مكونة حزاما ضيقا يتسع باتجاه الجنوب، بعرض 70-100كم، وارتفاع يتراوح 100-200م، وتتكون من كثبان رملية وسباخ، وبسبب حركة الرياح المستمرة ونقلها للرمال يندر وجود الغطاء النباتي فيها، وتحوي العديد من الطرق الرئيسة السريعة منها طريق الدمام-الرياض (العبيد، 1426هـ؛ الوليعي، 1994م).

6 - **هضبة الدبدبة:** تقع شمال هضبة الصمان متخذة شكل دلتا نهرية تمتد من مدينة القيصومة غربا باتجاه الشمال الشرقي حتى شط العرب، تتكون من صخور نارية متحولة ومن حصى كوارتزي كلسي يغطي الصخور الجيرية مكونا

هضبة حصوية مستوية، يتراوح ارتفاعها بين 200-400م، ويخترق أراضيها وادي الباطن، وتمرّ بها أنابيب التابلاين(العبيد، 1426هـ؛ الوليعي، 1994م).

7 - **الأودية والعيون والآبار:** تضم المنطقة الشرقية بعض الأودية الممتدة عبر أراضي المملكة، ومن أشهرها وادي الباطن، الذي يبدأ من نجد باسم وادي الرمة، ثم ينحدر شمال شرق فيمر بمحافظة حفر الباطن ثم الرقعي حتى يصب في العراق، ووادي السهباء الذي يمتد شرقا حتى خور العديد، ووادي المياه، وحصير والفاو وغيرها.

وتكثر فيها العيون، في الأحساء والقطيف خاصّة، حيث تضم القطيف 100عين تقريبا، وتضم الأحساء ضعفها، منها: الخدود والحقل وداروش، وهي عيون سطحية ليست بالعميقة إلا أنها نضاحة تنحدر مياهها من المرتفعات الغربية، أما الآبار فتنتشر في أراضي المنطقة، حيث ساعد التكوين الجيولوجي للمنطقة من الصخور الرسوبية على احتباس الماء في الطبقات الصخرية السفلى، فنجد في كل قرية وهجرة بئرا كان هو موردها والذي ساهم لاحقا في توطين البدو واستقرارهم في القرى والهجر(العبيّد، 1426هـ).

وتتميز أراضي الأودية والعيون بخصوبتها الجاذبة للرعي والسكن والإقامة، حيث قامت حولها العديد من القرى والهجر، منها مراكز محافظة حفر الباطن التي قامت بجانب وادي الباطن، ومنها مراكز محافظتي الأحساء والقطيف التي شكلت عيونها واحات زراعية.

ج - المُناخ:

تعد المنطقة ضمن النطاق الصحراوي بمناخه القاري الجاف، الحار صيفا والمعتدل شتاء، على جميع أنحائها، وتتميز برطوبة عالية تشتد على سواحلها وسهولها، ولاسيما عند هبوب الرياح الشرقية، إلا أن الرياح الشمالية هي السائدة في المنطقة، وهو ما يلطف حرارة الجو، أما الرياح الجنوبية فهي صحراوية جافة دافئة تُعرف برياح السموم تأتي من صحراء الربع الخالي، وفي حين تجلب الرياح الشمالية الغربية الرطوبة معها إلى المنطقة، تحمل الرياح الشمالية الشرقية الأمطار الخفيفة إليها (العبيّد، 1426هـ).

وقد كان لهذا المناخ بحرارته العالية التي تصل إلى 42 درجة، وارتفاع الرطوبة معظم أشهر السنة، أثره الكبير في البيئة والسكان، حيث تقل النباتات والأشجار والمسطحات الخضراء لقلة المياه والأمطار وتبخرها بفعل الحرارة العالية، وهو ما يجعل أراضيها جرداء قاحلة طاردة، سوى ما تمتع منها بمياه جوفية وفيرة كالواحات والأودية، ومناطق العيون والآبار، والمناطق الساحلية المتاخمة للخليج العربي حيث تلطف رطوبتها حرارة الجو.

د - السُّكّان:

حتمت الطبيعة الجغرافية للمنطقة انقسام سكانها إلى بدو رُحل وحضر مقيمين، فتنوع مواردها وتوزعها على مساحات شاسعة، وتقلب المناخ وتعدد مظاهر الحياة أجبر ساكن المنطقة على التنقل ليكون راحلا صيفا ومقيما شتاء، يبحث عن مواطن الماء والكلأ ليسقي ماشيته ويرعى إبله، لذا نجد البدوي نفسه متكيفا مع طبيعة المنطقة؛ حيث يسكن بيته شتاء، ويرحل عنه صيفا باحثا عن رزقه، ومنه كان اعتماد البدوي على تربية المواشي والصيد، في حين امتهن الحضري الزراعة والتجارة والحرف، وكانت مقايضة المنتجات الحيوانية بالنباتية والسلع الاستهلاكية هي العملية التجارية المشتهرة آنذاك.

وكان العربي آنذاك يفخر بانتمائه إلى جماعة أو قبيلة، فتراه يسير معها، يرحل إذا رحلت ويقيم إن أقامت، ومنه تشكلت المناطق بحسب القبائل، فعُرفت منطقة وادي المياه لقبيلة العجمان، ومنطقة الجوف لقبيلة بني هاجر، ومنطقة العديد على الساحل لقبيلة بني مرة، ومنطقة الحفر لقبيلة مطير(الجاسر، 1980م).

كان هذا في بدايات القرن الرابع عشر الهجري وما سبقه، وما أن جاء الملك عبدالعزيز إلى حكم الدولة السعودية الثالثة حتى سعى حثيثا إلى توطين البادية في قرى وهجر، وقدّم الدعم الكبير لها بمنحهم الأراضي والهبات، وتأمين موارد الماء وبعض الخدمات العسكرية، ثم جاء الحدث الأكبر الذي غير خارطة المنطقة ونمطها، حيث اكتُشف النفط وصُدّر تجاريا عام1357هـ، وهو ما دعا إلى استقطاب كثير من الرعايا في المنطقة والمناطق المجاورة للعمل في شركات استخراج النفط وتعدينه

وتصديره، وعليه ازدهرت المنطقة وانفتحت على العالم الخارجي وتطورت في جميع مناحيها الاقتصادية والتجارية والاجتماعية، وتغير معها أسلوب البدوي ونمط حياته.

وكان لهذا التطور، إضافة إلى طبيعة الأرض، أكبر الأثر على البيئة والسكان، فتركيبة التربة الزراعية ووفرة المياه أبقت واحتي الأحساء والقطيف بيئتين زراعيتين يعمل سكانهما بالزراعة- وإن كانت قد انحسرت كثير من المزراع في الوقت الحالي إلا أنها تحتفظ بطابعها الزراعي الخصب- في حين عرفت الدمام والخبر بيئتين تجاريتين يعمل سكانهما في الوظائف والشركات والأعمال الحرة، بينما اختصت الجبيل لكثرة المصانع المقامة فيها بطابع صناعي، وسكانها من المهندسين وعمال المصانع، أما سكان المدن الساحلية فقد منحتهم البيئة البحرية مهن الصيد والغوص وصناعة السفن.

حاليا تعد المنطقة الشرقية الثالثة بين المناطق من حيث تعداد السكان، حيث يشكل سكانها 15% من سكان المملكة، بتعداد بلغ 5148598 نسمة، وفقا لتقديرات هيئة الإحصاء للعام 2019م، ويتمركز أكثرهم في محافظة الأحساء، فإمارة الدمام، فمحافظة القطيف، فالخبر، فحفر الباطن، فالجُبيل، فالخفجي، وهم خليط من شتى مناطق وقبائل المملكة، حيث الجذب التجاري والصناعي، ويعمل غالبيتهم في شركة أرامكو السعودية والشركات الأخرى والقطاع الحكومي، بينما يمتهن قلة منهم الزراعة والرعي وصيد الأسماك.

هـ- الغطاء النباتي والثروة الحيوانية:

تبعا لمناخ المنطقة الصحراوي فإن أكثر النباتات التي تنمو فيها من فصيلة الشوكيات البرية بخاصّية تحمل الجفاف والحرارة، وتكثر بعد هطول الأمطار وفي الربيع، ومن أشهرها: الرِّبلة، والنفل، والرمث، والعوسج، والحمض الذي يعد من أهم أعلاف الماشية، أما في الواحات وحول العيون والأودية فقامت المزارع المستنبته بشتى صنوف الخضار والفواكه، إلا أن النخلة كانت ومازالت النبات السائد في المنطقة، في واحتي الأحساء والقطيف تحديدا، حيث عرفت الأحساء بأرض المليون نخلة، وهي زادٌ متكامل للبدوي؛ فتمرها زاده، وخوصها أوعيته، وليفها حباله، وجريدها سقف وظل وأثاث له، وجذوعها دار له ومنزل.

أما الثروة الحيوانية فكان الاعتماد في القديم والحديث على الإبل في التجارة والترحال واستخراج مياه الآبار وغيرها، كما وجدت الخيول والحمير، أما للطعام فكان الاعتماد على الخراف والماعز وبعض الحيوانات البرية في المنطقة كالغزال والأرنب والطيور كالحباري والنورس، وفي الصحاري توجد الزواحف والحشرات. واعتمد سكان السواحل على الثروة السمكية(العبيّد، 1426هـ).

ثالثا: الأسماء الجغرافية:

يُقصد بالاسم الجغرافي: كل اسم أُطلق على مظهر أو معلم على سطح الأرض، وهو من الأهمية بمكان؛ حيث يعدّ الوثيقة الشخصية الرسمية المعرّفة للمعلم، ويشكل مستوعبا لتاريخ المكان وحاضره، ناهيك عن ارتباط المرء بمسقط رأسه ومكان إقامته ارتباط يكاد يصل إلى العنصرية والتعصب، لذا تهتم الدول بأسماء معالمها، وتقيم الأمم المتحدة مؤتمرا سنويا يناقش الأسماء الجغرافية ومشكلاتها (الزقرطي، 1997م).

والأسماء الجغرافية وثيقة الصلة باللغة، تخضع لقواعدها، وتسير وفق قوانينها، وتتشكل وفق أوزانها عندما تعرّب وتنقل من لغة أخرى، فإن خالفت هذه القواعد لسبب ما تغيّر كنهها وضاعت ماهيتها عبر الزمن (الزقرطي، 1997م)، ومن هذه الأسباب نطقها وكتابتها بالعامية المحلية التي تسهل كثيرا من القواعد كحذف لام التعريف والاكتفاء بألف الوصل نحو: اَصرار في الصَّرار، وتسكين الأول في النطق والإتيان بهمزة تسبقه توصلا للنطق به وإثباتها كتابة نحو: انْباك في نِباك وانْطاع في نِطاع، وتسهيل الهمز نحو: الذيبية في الذئبية، كما يبدلون التاء ثاء والدال ذالا وغيرها.

ومن أبرز المشكلات التي واجهت الأسماء الجغرافية العربية النقحرة، حين كتب عنها المستكشفون فنقلوا هذه الأسماء إلى لغتهم ووضعوا بإزاء الحروف العربية غير الموجودة في لغتهم حروفا أخرى فتغيّر نطقها وأصابها بالتحريف وقد يُلحقها باسم آخر مشابه نحو: مناخ حيث كُتبت مناك (munak)، والعضيلية التي كتبت العديلية (aludailiah) فأشبهت العديلية.

ولأهمية الأسماء الجغرافية ونقحرتها وضعت هيئة الأمم المتحدة نظاما معتمدا لنقحرة الأسماء العربية في المؤتمر الثامن عشر للأسماء الجغرافية في جنيف

عام1996م، يكون هو المتبع في جميع الدول الناطقة بالعربية، وذلك باعتماد حروف مقابل الحروف غير الموجودة في العربية (الزقرطي، 1997م).

أما علل تسمية المواقع الجغرافية وأسبابها فغالبا ماتكون معروفة ظاهرة تتناقلها الأجيال، حيث تنسب إلى شخص كعُريعرة، أو مكان فيضة أو ركية فيه كأم الشفلح وذعبلوتن، أو اسم نبات يكثر فيه كأم العراد، أو واقعة حدثت على أرضه كمناخ، أو تفاؤلا واستحسانا كالزين والرفيعة، وقد تغيب العلة وتخفى فلا تُعرف وهو ما نصّ عليه ابن جني عندما عالج علل التسمية فقال: "وقد يمكن أن تكون أسباب التسمية تخفى علينا لبعدها في الزمان عنا؛ ألا ترى إلى قول سيبويه: "أو لعل الأول وصل إليه علم لم يصل إلى الآخر"؛ يعني أن يكون الأول الحاضر شاهد الحال فعرف السبب الذي له ومن أجله ما وقعت عليه التسمية، والآخر-لبعده عن الحال- لم يعرف السبب للتسمية"(د.ت، ج1ص.67).

أما تغيير الأسماء وتحسين قبيحها فهو ديدن العرب منذ عهد الرسول الكريم عليه أفضل الصلوات والتسليم-كما سبق- وأتباعه من بعده، وهو فعل ملوكنا وأمرائنا في هذا العصر-كما سيظهر-، إلا أن تغيير أسماء المواقع والأماكن الجغرافية يتم على نطاق ضيق ولأسباب قوية؛ ذلك لما قد يحمله الاسم من تاريخ وتراث. ومن تلك الأسباب:

- أن يحمل الاسم معنى مشينا، أو يشابه لفظا ذا دلالة سيئة.
- أن يكون الاسم معيبا لفظا.
- أن يحمل الاسم طرفا من تاريخ الغزاة والمستعمرين.
- أن يحمل دلالة السخرية والتهكم والاستخفاف.
- أن يوحي بدلالة مضحكة تفضي إلى التنمر والاستهزاء.
- أن يكون مركبا أو طويلا مما لا يستدعيه الأمر.

وتغيير الأسماء الجغرافية يخضع لدراسة علمية تنهض بها لجنة مكلفة تدرس تاريخ الموقع وتراثه وتبحث في الأسباب وتضع المقترحات، مراعية في ذلك الشروط والبنود التي أقرتها الجهة الوزارية لتغيير الأسماء الجغرافية، ومنها مثلا:

- المناسبة مع تاريخ المنطقة وتراثها.

- اليسر والسهولة والوضوح.
- عدم التكرار مع مواقع أخرى في مناطق مختلفة من البلاد نفسها.
- تجنب الألفاظ الغريبة والمشينة في اللغة واللهجات.

والسؤال المطروح: هل يُغيَّر الاسم بتغير الطبيعة الجغرافية للمنطقة؟ أم على المسؤولين إعادة النظر في جميع الأسماء وجعلها عامة تحمل قصدا معنويا لا يرتبط بحدث تاريخي، ولا معلم جغرافي، ولا شخص ولا قبيلة؟، لذا يفضل إجراء استفتاء لسكان المنطقة وأخذ مقترحاتهم عند حتمية تغيير الاسم، فقد يكون لديهم الاسم الأمثل، ولا سيما أن استبدال الاسم خلافا لرغبتهم قد يجعلهم يستمرون باستخدام الاسم الأول.

رابعا: التقسيم الإداري للمنطقة الشرقية:

وفقا للأمر الملكي الصادر لنظام المناطق رقم 92/أ بتاريخ 1412/8/27هـ، المعدل برقم 21/أ بتاريخ 1414/3/30هـ، قُسّمت المملكة العربية السعودية إلى ثلاث عشرة منطقة، وكل منطقة إلى محافظات من فئتي (أ، ب)، وكل محافظة إلى عدد من المراكز من فئتي (أ، ب)، وفي العام 1433هـ رُفّعت بعض المحافظات من الفئة(ب) إلى الفئة(أ)، ورُفّعت بعض المراكز من الفئة(أ) إلى محافظة فئة(ب) (هيئة المساحة، 2012م).

وكان نصيب المنطقة الشرقية من هذا التقسيم (13) محافظة، منها (75) مركزا من الفئة (أ)، و(43) مركزا من الفئة (ب)، وفقا للبيان الخاص الصادر من إمارة المنطقة الشرقية بتاريخ 2021/8/5م، المبني على نظام التقسيم الإداري للمناطق، السابق، حسب الجدول التالي:

م	المحافظة	مراكز الفئة (أ)	مراكز الفئة (ب)
1	الدمام	-	-
2	الأحساء	أم أثلة-أم ربيعة-أم العراد-جودة-حرض-الحفاير-خريص-الخنّ-ذعبلوتن-سحمة-عريعرة-العضيلية-العيون-الغويبة-فضيلة-يبرين	الدهو-الزايدية-السالمية-السيح-شجعة-الطويلة-العقير-مريطبة

م	المحافظة	مراكز الفئة (أ)	مراكز الفئة (ب)
3	بقيق	الدغيمية-الراجحة-صلاصل-عين دار البلدة-عين دار الجديدة-الفردانية-فودة-يكرب	الجيشية-خور الذيابة
4	البيضاء	-	-
5	الجبيل	-	أبوحدرية-جزيرة جنة-جوسمين
6	حفرالباطن	أم قليب-الحيراء-الذيبية-الرقعي-السعيرة-الصداوي-القلت-القيصومة-المتياهة الجنوبية-معرج السوبان-مناخ-النظيم	أم عشر-الحماطيات-خبيراء-سامودة-السلمانية-الشفاء-الصفيري-الفاو الشمالي-المطرقة-النايفية
7	الخبر	جسر الملك فهد-الظهران	-
8	الخفجي	السفانية	أبرق الكبريت
9	رأس تنورة	-	-
10	العديد	أبوقميص-أنباك-البطحاء-سلوى-عردة-النخلة	أم الزمول-البديع-وسيع
11	قرية العليا	أم الشفلّح-أم عقلاء-رديفة القرعاء-الرفيعة-الشامية-الشيحية-الشيّط-العاذرية-الفريدة-اللصافة-اللهابة-مشلّة	أم غور-البوييبات-المحوى-مطربة
12	القطيف	سيهات-صفوى-النابية	أم الساهك-دارين
13	النعيرية	ثاج-الحسي-حنيذ-الزين-السلمانية-الصحاف-الصرار-عتيق-العيينة-القليب-الكهفة-مليجة-انطاع-الونّان	أم السواد-أبوميركة-الحناة-شفية-عرج-غنوة-مغطي-المليحة-النقيرة-الهليسية

المبحث الثاني
دراسة أسماء محافظات ومراكز المنطقة الشرقية دلاليا

أولا: إمارة محافظة الدَّمَّام:

- **دلالته لغوياً:** من الدَّمّ **والدِّمَام:** كل دواء يلطخ على ظاهر العين، ودَمَّ الرجل فلانا: إذا عذبه وطحنه فأهلكه، ودَمْدَم: إذا غضب وأرجف وأطبق على الشيء، والدَمْدَمَة: الكلام الذي يزعج الرجل، والدَمْدَم: ما يبس من الكلأ، والدُّمَادِم: أحمر يشبه القطران يسيل من شجر السلم، ودمَّ الجُحر: إذا سدَّه وغطاه ودفنه، ودَمَّت المرأة دما: إذا طلت ما حول عينها بالصبر أو الزعفران، ودُمَّ البعير: إذا كثر شحمه ولحمه، ودَمَمْت الرجل: ضربته، والبيت طينته وجصصته، والدَّمِيم: القبيح، والدَّم: نبات، والدُّم: القدور المطلية، والدِّم: القرابة (الأزهري، التهذيب، (د م م)، 14/81-83)، ودَمَّ الشيء ودَمَمَه ودَمَّمَه: طلاه، والدِّمَام: ما يطلى به حمرة أو غيرها، والدِّمَّة: مربض الغنم كأنه طُلي بالبول والبعر، ودَمَّ الأرض يدُمُّها دَمّا: سواها، والمِدَمَّة: خشبة ذات أسنان تسوى بها الأرض، والدَّامَّاء: جحرة اليربوع، ودَمَّ: أسرع، والدِّمَّة: القملة الصغيرة أو النملة، والرجل الحقير القصير، ودَمْدَمْت الشيء: إذا ألزقته بالأرض، والدَّمْدَامَة: عشبة تؤكل، والدُّمَّة: لعبة، والطريقة، والدِّمَّة: البعرة، والدُّمَادِم من الأرض: رواب سهلة (ابن منظور، اللسان، (د م م)، 12/206).
- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره المتقدمون من المؤرخين، وهو ما يدل على حداثته، إلا أن المحدثين يجعلون له تاريخا عريقا إلى ما قبل القرن العاشر الهجري حين استوطن البرتغاليون أراضيه، وبنوا القلاع على سواحله، ومن أهمها قلعة الدمام، ثم استوطنها العرب الجلاهمة، ثم خربت بعد ذلك حتى القرن 19 الميلادي إذْ نزحت إليها قبيلة الدواسر من البحرين عام1921م، وازدهرت بعد ذلك حتى أصبحت عاصمة إدارية للمنطقة الشرقية عام 1370هـ (العبيّد، 1426هـ). حاليا تعد حاضرة المنطقة الشرقية ومركزها الإداري ومقر إمارتها، تقع شرق المملكة العربية السعودية بمساحة تقدر بـ 800كم، وتبعد عن العاصمة الرياض 402كم، وهي الميناء الرئيس التجاري للمنطقة لموقعها الإستراتيجي المهم على الخليج العربي، يسكنها 903312 نسمة، اشتهرت بمدينة النفط؛ حيث ظهر أول بئر فيها عام 1938م وسُمي بها (ابن لعبون، 2003م).

- **علة تسميته ومناسبته:** يذكر العبيّد (1426هـ) أن الدَّمَّام في لهجة أهل نجد والعراق الطبل، والأصل منسوب للبرتغاليين الذين بنوا قلعة الدمام ووضعوا الطبل فيها لإنذار القلاع الأخرى والمدن المجاورة حال السطو والإغارة، في حين يرى الأنصاري (2011م) أن القلعة سميت بالدمام استنادا إلى ما نقله عن (الكابتن ج. فوستر) الذي نصّ على أن البرج المحاط بالماء يسمى الدمام، أما دلالة الاسم فيراها تعود لشكل السور ثلاثي الأضلاع المبني حول القلعة، ويستدل على هذا بدليلين:

الأول: أن من معاني الدَّمْدَمة: الإطباق والإحاطة بالشيء، وهو ما يفعله السور الثلاثي المحيط بالقلعة بإحكام.

الثاني: من الدارج إطلاق مصطلح (دمَّام) على الأرض المحاطة بأشجار النخيل بكثافة عند مزارعي القطيف وفقا لتصريحات الباحث حسين سلهام وهو القول الأقرب عند الأنصاري.

وأستبعد الرأي الأول؛ إذ لم يرد في المعاجم وقد حوت اللهجات الدمام بمعنى الطبل، إلا أن يكون حكاية صوت الطبل، وقد يكون الرأي الثاني صوابا وإن كانت جميع القلاع تحاط بأسوار محكمة فلماذا خُصَّت هذه تحديدا؟، وأرى الاسم آتيا من معنى التسوية والطلاء، فدمَّ الأرض: سوَّاها، ودمَّ الشيء: طلاه، وأرض الدمام مستوية-كما عرفناها- منبسطة لا ارتفاع فيها ولا صخور ولا انخفاض، كما أن أرضها تندّ بالمياه المالحة لقربها من البحر فتتكون على سطحها طبقة ملحية رقيقة يابسة قليلا فكأنها طُليت بالملح، وقد يكون لكثرة نبات الدمّ فيها، أو لانتشار حشرة الدمَّة في أراضيها، والغالب -والله أعلم- أنه من الاستواء فهو أقربها لطبيعة الأرض، أما ما يتداول بين الناس من رجوع الاسم إلى صوت ضرب الطبول حين خروج البحارة لصيد اللؤلؤ أو عودتهم فلا أساس له ولم يذكره أحد من المتقدمين.

والاسم بجميع دلالاته اسم مناسب جيد وإن غابت دلالته عن الكثيرين إلا أنه يمتاز بخفته وتناسق حروفه.

ثانيا: محافظة الأَحْسَاء ومراكزها:

- **دلالتها لغويا:** الحَسْو والحُسْوَة: ملء الفم من الحَسَاء، والقليل من الشيء، والحَسْي: الرمل المتراكم أسفله جبل أصلد يمسك ماء المطر فإذا اشتد الحر نُبث الرمل فظهر

الماء باردا عذبا، وذكر الأزهري في البادية أحساء كثيرة منها أحساء بني سعد بحذاء هجر، وهي دار القرامطة، والحِسَى: الماء القليل، والحَسْوَ والحَسَاء: طعام رقيق يصنع لمن يشتكي صدره يجمع على حِسَاء وأَحْسَاء(التهذيب، (ح س و)، 5/168-169)، والحَسْو: شرب الطائر للماء، والعمل في مهلة، والحَسَاء والحَسُو: طعام معروف، والحِسْي: سهل من الأرض يستنقع فيه الماء، وحفر التراب لخروج الماء، وحفيرة قريبة القعر أسفلها حجارة وفوقها رمل والجمع أَحْسَاء، والحِسَاء والحسَى وذو الحُسَى وحِسْي: مواضع(ابن منظور، اللسان، (ح س و)، 14/176).

- **تاريخها وواقعها:** ذكرها الأصفهاني (1968م) وسماها أَحْسَاء هَجَر، ثم جعلها على بعد ميلين من هجر، وجعل سكانها من بني سعد وأخلاطهم وسيدهم وعاملهم إبراهيم بن موسى، ووصفها الإدريسي (1409هـ) بالمدينة الصغيرة الحسنة ذات الأسواق، وجعلها بلاد للقرامطة على البحر الفارسي مقابل أوال، وجعلها الحموي (1995م) مدينة مشهورة عامرة بالبحرين أنشأها سليمان القرمطي، وقال بأحساء بني سعد بحذاء هجر، وسماها ابن بطوطة (1987م) الحَسَا وسابقا هجر، وجعلها مدينة ذات نخل وتمر كثير وأهلها عرب من قبيلة عبد قيس ، وفصّل الجاسر في تاريخها وقال بأنها تطلق سابقا على ما يُعرف بالمنطقة الشرقية الآن، سكنها بنو سعد من تميم، ثم جاء القرامطة فبناها أبو طاهر القرمطي في القرن الثالث، ثم حل العيونيون فيها فالأتراك فبنو خالد حتى مجيء الحكم السعودي، وأصبحت قاعدة المنطقة، وعُرفت بهذا الاسم منذ القرن الرابع وحتى الآن، أما عن حدود هذا الاسم فقد أطلق أولا على المنطقة الواقعة شمال شرق مدينة الهفوف الآن، ثم اشتهرت وازدهرت في القرنين الرابع والخامس فشملت الواحة، ثم توسع إطلاق الاسم في عهد الأتراك في القرن العاشر حتى شملت ولاية الأحساء القطيف وما حولها، واستمر ذلك حتى العام 1370هـ إذ أصبحت الدمام قاعدة المنطقة في الحكم السعودي، واستبدل اسم إمارة المنطقة الشرقية بإمارة الأحساء، أما هجر فأطلق عليها قبل القرن الثالث حين كانت تتبع إقليم البحرين (1979م؛ العبيّد، 1426هـ). حاليا من أكبر محافظات المنطقة الشرقية؛ تبلغ مساحتها 379كم، تبعد عن إمارة الدمام 140كم، ويسكنها 935880 نسمة، وتمتاز بموقعها الذي

يربط المملكة بدول الخليج العربي، وتشتهر بوفرة مياهها وخصوبة أراضيها، وتعدّ واحة الأحساء من أكبر مزارع التمور في المملكة، وتضم أكبر حقول النفط إنتاجا في العالم (حقل الغوار)، وفيها العديد من المواقع الأثرية.

- **علة تسميته ومناسبته:** من اللافت للنظر أن ابن بطوطة (1987م) سماها الحسا دون همز، وضبط تسميتها بفتح الحاء والسين، وهو نطق أهلها اليوم بحذف الهمزة الأولى وتسهيل الممدودة آخرا، وفتح الحاء والسين، وقد أجمع الكل على أن الاسم جمع للحِسْي بمعنى الأرض الرملية قريبة الماء، وسميت المنطقة بذلك لكثرة الأحسية فيها، وهو اسم مناسب جدا؛ يحكي طبيعة المنطقة وجغرافيتها، ويعكس روح الخصب والنماء فيها.

1 – مركز أمّ أَثْلَة:

- **دلالته لغوياً:**

– **أُمّ:** الأُمّ: الوالدة، وكل شيء يُضم إليه ما يليه فيقولون للرأس أم الدماغ، ويُكنى بالأم فيقال لمكة: أم القرى، وكل مدينة هي أم ما حولها من القرى، والأمّ لكل شيء: المجمع له والمضم، فيقال للخمر: أم الخبائث، ويقال: أم الخير: لتجمع الخيرات (الأزهري، التهذيب، (أ م م)، 15/623-625).

– **أثلة:** أَثْلَة كل شيء: أصله، والأَثِيل والمؤَثَّل: القديم الأصيل المؤصل المجموع، كل شيء له أصل قديم أو جُمع حتى يصير له أصل، والدائم الثابت، والأَثْلَة: متاع البيت، وأَثَّل الرجل: كثر ماله، وتَأَثَّل البئر: حفرها، والأَثْل: شجر أعظم من الطرفاء وأجود تسوى منه الأبواب والأقداح والجفان مفرده أَثْلَة، وأُثَيل: موضع قرب المدينة، وأُثَال: جبل، وأَثْلَة والأَثِيل: موضعان بالقصيم، وذو المَأْثُول: وادٍ (الأزهري، التهذيب، (أ ث ل)، 15/131؛ ابن منظور، اللسان، (أ ث ل)، 11/9).

- **تاريخه وواقعه:** ذكر الأصفهاني (1968م) آثال وجعلها قرية لبني سعد قرب نبوان، ولا أعلم أهي هذه أم غيرها لكثرة الآثال التي ذكروها في الجزيرة العربية، وبه قال الحموي (1995م) وأضاف بجعلها واديا يصب في وادي الستار، وذهب (1426هـ) العبيد إلى كونه مورد ماء يُسمى: بدع أم أثلة. حاليا مركز يقع جنوب

غرب المحافظة على بعد 290كم، ويسكنه 1040 نسمة، ويشتهر بكونه موقعا لمزاولة هواية التطعيس (ركوب الهضاب المرتفعة بسيارات الدفع الرباعي).

- **علة تسميته ومناسبته:** جزم الحموي والعبيّد (1995م؛ 1426هـ) أن الاسم راجع إلى نبات الأثْل، ولعله لكثرة شجر الأثل في أراضيه غدا مكانا جامعا له حتى كنّي به، وهو اسم جيد تتناغم حروفه وتضفي عليه شيئا من الراحة والسكينة، في حين توحي دلالته بالنماء والخصوبة والخضرة والطبيعة المتوازنة.

2 - مركز أمّ رَبِيعة:

- **دلالته لغوياً:**

- **أمّ:** سبقت دلالته في مركز أم أثلة بمحافظة الأحساء.

- **الرَّبِيع:** معروف، والنهر والجدول الصغير، والمطر يكون في الربيع، والغيث والكلأ، وأَرْبَع القوم: دخلوا في الربيع، والمَرْبَع: المكان الذي يقام فيه وقت الربيع، ورَبَع القوم: صار رابعهم، والرِّبْع: حمى تأتي في اليوم الرابع فيقال رجل مُرْبَع ومَرْبُوع وأصله من الرِّبع في أوراد الإبل للماء في اليوم الرابع، ورَبَعَ الوتر رَبْعا: جعله مفتولا من أربع قوى، ورَبَّع الشيء تَرْبِيعا: جعله أربعة أجزاء، والمِرْبَاع: ربع الغنيمة، والرَّبْع: حمل الرجل للحجر لإثبات قوته، والمَرْبُوع والرَّبِيعة: الحجر المرفوع، ورَبَع بالمكان يربع رَبْعا: أقام واطمأن، والرَّبْع: المنزل والدار والوطن والمحلّ، والرَّبْع: جماعة الناس، ورُبِعَت الأرض فهي مربوعة: أصابها مطر الربيع، والرُّبَع والرُّبَعَة: الفصيل أول النتاج في الربيع، ورِبْعِيّ كل شيء: أوله، والرَّبْعَة: إناء مربع كجونة العطار، ورِبَاعة الرجل: شأنه وحاله، وقبيلته، والرَّبِيعة: الروضة، والمزادة، والرَّبْعَة: حي من الأزد، والأَرْبِعاء: اليوم الرابع، وبفتح الأول والثالث وضمهما: موضع، والمَربع: جبل قرب مكة، والرَّبائع والنِّرْباع: مواضع (الأزهري، التهذيب، (ر ب ع)، 2/368-377؛ ابن منظور، اللسان، (ر ب ع)، 8/99-112).

- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره المتقدمون، وضبطه الجاسر (1979م) أمّ رُبَيْعَة وجعله تصغير رُبْعَة من هجر قبيلة العجمان، وكذلك فعل العبيّد (1426هـ) وقال بأن العجمان هم من أنشأوه، وهو ما يدل على حداثته، وجعله بعضهم مورد ماء يقع في وادي الستار (دارة الملك عبدالعزيز، 1999م). حاليا مركز يبعد عن المحافظة

210كم، ويسكنه 1126 نسمة غالبهم من قبيلة آل عرجاء، ويرأسه الشاعر الشعبي ضيدان بن قضعان العرجاني الذي يعد رمزا من رموز الشعر في المملكة، ويتميز المركز بجمال الطبيعة في الربيع حتى يعد مقصدا للمتنزهين.

- **علة تسميته ومناسبته:** أرجع العبيّد (1426هـ) علة التسمية إلى أحد أمرين؛ الأول: رَبُع القوم والأرض: أصابها المطر، والرُّبْع: الموضع يرتبعون فيه، والثاني من الرَّبْع: جماعة الناس، في حين ذكر فالح أبو جشعة (faleh_law@) في تواصل خاص أن حاكمها في عهد ابن عريعر يُقال له ابن ربيعان الخالدي، وعليه سُميت أم ربيعة نسبة له، ولعل الأول أجود، وإليه قصد الجاسر، وهو ما اعتاد العرب عليه من تسمية الأماكن بطبيعة أرضها وما تحويه من مياه ونبات، وأَحسبُ تخمينا أن الاسم عائد إلى الرَّبِيعة بمعنى الروضة، أو تصغير الرَّبْع والرَّبْعَة بمعنى المنزل والدار والمحل، إلا أن تركيبها الإضافي مع كلمة أم يوحي بوجود شيء كثير اعتادت عليه المنطقة حتى أصبحت مكانا له ومجمعا؛ وهو ما يجزم بأن ذلك عائد إلى اعتياد الربيع فيها وما يحمله من جمال وخصب وخضرة وغيث، وفي كلّ دلالاتٌ غاية في الروعة، تبث الطمأنينة والسكون في النفس، وتبعث على الأمل ورغد الحياة.

3 - مركز أمّ العَرَاد:

- **دلالته لغوياً:**

- أمّ: سبقت دلالته في مركز أم أثلة بمحافظة الأحساء.

- العَرْد: الشديد من كل شيء الصلب المنتصب، وعَرَدَ الشجر: غلُظ وكبر، والعُرُدّ: القوي الشديد، والعَرَادَة: شجرة صلبة العود وجمعها عَرَاد، والعَرَاد: نبت صلب منتصب منتشر الأغصان طيب الرائحة، والعَرَادة: الجرادة الأنثى، وعَرِد الرجل: هرب وفرّ، وعَرَد الحجر: رماه بعيدا، وعَرَادة: اسم رجل وفرس من خيل الجاهلية (الأزهري، التهذيب، (ع ر د)، 2/198-200؛ ابن منظور، اللسان، (ع ر د)، 3/287).

- **تاريخه وواقعه:** قال الأصفهاني والحموي (1968م؛ 1995م) بعَرْدَة وجعلاها من بلاد أبي بكر، في حين جعلها البكري (1983م) من ديار بني سعد من أسد، والثابت أن بني سعد هم من سكنوا وادي الستار وما حوله من قرى في الربع

الخالي، فلعل عردة هذه هي أم العراد نفسها، أما الجاسر (1979م) فقال بعَرَدَة: ماء غرب الجواء في شرق الربع الخالي، وعُرَيْدَة: هجرة للعجمان بمنطقة عين دار، ومن الواضح أن الأمر التبس عليه أو خطأ مطبعي في الأسماء؛ فعُريدة هي التي تقع غرب الرياض جنوب الدوادمي، في حين تقع عَرَدَة في دار عين، وتبرير هذا أن عَرَدَة اسم يطلق على مواضع عدة في الجزيرة العربية منها ما سيأتي ذكره في جنوب الربع الخالي على الحدود العمانية، وحاليا مركز يبعد 110كم عن المحافظة، ويسكنه2612 نسمة، ويشتهر بزراعة النخيل والاهتمام بها وفق أنظمة متطورة أشرفت عليها حكومة المملكة.

- **علة تسميته ومناسبته:** من الواضح الاختلاف في الاسم بين أم العراد وعردة، والمعنى واحد سوى أن الأول جمع والثاني مفرده، منسوب إلى نبات العرد الذي يكثر في أراضيها، وللاسم من الشهرة مكان حتى تسمّت به مناطق في كل دولة عربية، بل إن في المملكة وحدها (4) مراكز في العديد والرياض وتبوك، وتسمّى به الرجال(عراد) والعوائل (العرادي) والأودية والأحياء، والاسم مناسب جميل؛ يحمل دلالة الخصب والنماء، كما أن شهرته واستعمالاته المتعددة جعلته دارجا سهلا متداولا لا غرابة فيه.

4 - مركز جُودَة:

- **دلالته لغوياً: الجَيِّد:** نقيض الرديء، وجاد الشيء جُودَة وجَوْدَة: صار جيدا، والجَوَاد: السَّخي، ومطر جَوْد: غزير لامطر فوقه ألبتة، وجِيدَت الأرض فهي مَجُودة: إذا سقاها مطر جَود (الأزهري، التهذيب، (ج و د)، 11/156-158؛ ابن منظور، اللسان، (ج و د)، 3/135).
- **تاريخه وواقعه:** من الغريب عدم ذكر الأصفهاني والبكري له رغم تاريخه القديم، ولعله حمل اسما آخر قديما ثم أصبح "جودة"، ودليل ذلك ذِكر ياقوت (1995م) له باسم (يَجُودَة)، وجعله موضعا في بلاد تميم قرب متالع المعروفة الآن في وادي المياه الذي تسكنه قبائل بني سعد بن بكر بن تميم، إلا أن الجاسر (1979م) ينقل عن العمري نصا للحمداني يذكر فيه جودة دارا لحكام الأحساء، ليستدل منه على قدم الاسم والموضع وشهرته، ويروي وقوع معركة عنيفة فيه بين الأخوين سعود ومحمد

ابني فيصل. حاليا مركز يقع شمال غرب المحافظة على بعد 130كم، ويسكنه 1718 نسمة، يقع بالقرب منه جبل حمراء جودة، ويشتهر بكثرة موارد المياه والركايا فيه قديما وحديثا، وهو ما جعله يحتضن مشاريع زراعية ضخمة، حتى أصبح المنطقة الثالثة زراعيا في المنطقة الشرقية (بوفهيد والعويس، 2015م).

- **علة تسميته ومناسبته:** وفّق الجاسر (1979م) بين الاسم الذي قال به ياقوت (يجودة) وما ورد عن الحمداني والمعروف الآن (جودة) بأنهما الموضع نفسه، إلا أن الاختلاف آت من عادة العامة من العرب في حذف الياء من أول الاسم تخفيفا فيقولون في يلملم: لملم، وفي يعقوب: عقوب، واستدل على ذلك باقتران اسمه باسم متالع الموجودة الآن في وادي المياه في قول جرير (الديوان، 1971م):

ألا تسألان الجـوَّ جوَّ متالــع أما برحت بعدي يَجُودَة والقصر؟

وكلاهما في ديار بني سعد، وهو تفسير منطقي؛ ذلك أن الحمداني متأخر عن الحموي، في حين لم يذكر الاسم قبل الحموي، أما علة تسميته فراجعة إلى ارتفاع المياه فيه وجودتها (بوفهيد والعويس، 2015م)، وليس أنسب من دلالات الجود والكرم والنماء والعطاء لاسم مكان يحكي واقعه، أو ينشر التفاؤل والاستبشار في ربوعه.

5 - مركز حَرَض:

- **دلالته لغوياً:** بفتح الأول والثاني: الفســـاد في العقـــل والبدن والمذهـــب، والساقط الذي لاخير فيه، والرَّديء من النـــاس والكلام (الأزهـــري، التهذيـــب، (ح ر ض)، 4/203-206؛ ابن منظور، اللسان، (ح ر ض)، 7/134)، ومن الثياب طرفه وحاشيته، بينما بضم الأول وسكون الثاني (حُرْض) وضمه (حُرُض): شجر ذو أطراف رفيعة يسمى الأُشنان تغسل بورقه الأيدي والثياب (الزبيدي، التاج، (ح ر ض)، 18/287).
- **تاريخه وواقعه:** الحرض بفتح فسكون: ماء معروف في البادية، وبضمتين (حُرُض): وادٍ من جهة مكة عند أُحُد بين خولان وهمدان، نزله حرض ابن خولان بن عمرو بن مالك بن حمير فسمي به (الأزهري، التهذيب، (ح ر ض)، 4/203-206؛ الحموي، 1995م)، كانت تعدّ استراحة للمتنقل من وإلى الأحساء قبل ظهور النفط، وحاليا بفتح الأول والثاني (حَرَض): بلدة صناعية تبعد عن المحافظة

175كم، يسكنها 8270 نسمة، ظهر فيها حقل للنفط عام 1949م، وتتوفر فيها الخدمات الصحية والتعليمية، إضافة إلى مشروع حرض النموذجي الزراعي (العبيد، 1426هـ)، وتضم مصنعا للغاز من أكبر المصانع في المملكة، سكنتها قديما قبيلة بني هلال، وبني مرة حديثا.

- **علة تسميته ومناسبته:** من الواضح مجانبة دلالة الاسم للحسن والجمال، فإما أن الاسم سمي بمن نزل بالمكان، أو لوقوع المكان على أطراف المدينة وليس الأمر كذلك؛ إذ هو على الخريطة وسطا بين المدن، أو لكثرة شجر الأشنان فيه، ولعل المعنى أتى من التعدية بالتشديد؛ فحرَّض بمعنى حثَّ على إزالة الحرض والفساد والسوء في هذه الأرض لتستوي وتستقيم لساكنيها، نحو مرَّضته إذ أزلت عنه المرض (الأصفهاني، المفردات، (ح ر ض)، 228)، وهذا يقود للقول بسوء الأرض وعدم مناسبتها للعيش والزراعة؛ وهو كذلك فالأرض صحراوية يغطيها الحصى والرمل، وتم تحريضها باستصلاحها للزراعة والرعي والسكن، وبالفعل أصبحت المنطقة نموذجا للمناطق الزراعية؛ وتضم حاليا أكبر مزرعة ومصنع لإنتاج الألبان في العالم؛ لذا ولأقدمية الاسم وارتباطه حاليا بصناعة النفط والغاز نحكم بمناسبته وصعوبة تغييره، وإن كان التغيير أفضل فتسمى مثلا (مراح أو راحة) لكونها استراحة على طريق المسافر، أو (وسطى) لتوسطها في الطريق بين منطقتي الشرقية والرياض.

6 - مركز الحَفَاير:

- **دلالته لغوياً:** جمع حَفِيرة، والحُفْرَة **والحَفِيرة:** ما يحفر في الأرض، والحَفَر: اسم المكان الذي حُفِر كخندق أو بئر، والحَفِير والحَفِيرة والحَفَر: البئر إذا وسِّعت فوق قدرها، وهي أسماء مواضع، والأحفار في بلاد العرب ثلاثة منها: حَفَر ضَبَّة: وهي ركايا بناحية الشواجن، وحَفَر سعد بن زيد ابن تميم: بجانب العرمة وراء الدهناء، والحَافرة: الرجوع إلى الأمر الأول، والحِفْرى نبت من نبات الربيع له زهر أبيض، وحَفْر وحَفِيرة والحَفَر: مواضع (الأزهري، التهذيب، (ح ف ر)، 5/16-20؛ ابن منظور، اللسان، (ح ف ر)، 4/204).
- **تاريخه وواقعه:** ذكره الأصفهاني(1968م) مهموزا وجعله ماء لبني قُريط في وادي المهزول بالقرب من جبل ينوف، وبه قال ياقوت (1995م)، وهو الموضع

نفسه مع تسهيل الهمز، وحاليا مركز يبعد عن الأحساء 288كم، يتبعه بعض الهجر، ويسكنه حوالي 1380 نسمة من قبيلة بني مرة (العبيد، 1432هـ)، يضم العديد من المواقع الأثرية منها جبل المحروق، ويشتهر بالرعي وتربية الماشية.

- **علة تسميته ومناسبته:** سمي المركز بهذا لما فيه من ركايا حفرت حفرا، وقد تكون وسِّعت أكثر ليكثر ماؤها، وهو اسم جيد يعكس الطبيعة الجغرافية للمنطقة بلفظ دالٍّ معبر، وإن كان يوحي للنفس بقدمها وكثرة الأحافير والآثار فيها.

7 - مركز خُرَيص:

- **دلالته لغوياً:** بضم الخاء وفتح الراء تصغير **للخَرْص** بفتح الخاء وكسرها، بمعنى: الظن والحَزْر والكذب، والجريد من النخل، وبالضم والكسر: سنان الرماح، وحُلي للأذن، والدرع، والخَرِيص: رمح قصير من خشب، وحوض الماء الواسع الممتلئ، وجانب البحر والخليج منه، وبفتحتين: جوع مع برد (الأزهري، التهذيب، (خ ر ص)، 7/129-134؛ ابن منظور، اللسان، (خ ر ص)، 7/21-24).
- **تاريخه وواقعه:** قد يكون هو الخِرَاص الذي ذكره ياقوت الحموي (1995م)، أو الجبل الذي يسمى الخِرص (الزبيدي، التاج، (خ ر ص)، 17/550)، وقال ياقوت: " الخُرصان... قرية بالبحرين سميت لبيع الرماح" (1995م، ج2 ص411)، وحاليا مركز يقع في المنتصف يبعد عن الأحساء 171كم، وعن الرياض164 كم، اكتشف فيه حقل للنفط عام 1377هـ وهو ما أدّى لازدهاره، يسكنه 5308 نسمة من قبيلة الغييثات من الدواسر (العبيد، 1432هـ)، وفي 2018/4/22م صدر الأمر السامي بنقل سكان خريص إلى المدن والقرى القريبة تمهيدا لجعلها منطقة صناعية تتبع شركة النفط السعودية (أرامكو) (المعبدي، 2018م).
- **علة تسميته ومناسبته:** ينطقه العامة: اِخْرِيص، بكسر الراء وإضافة همزة وصل للنطق بالخاء الساكنة، وجاءت تسميته من صناعة الرماح التي تعرف بالخُرص فيه وبيعها، أو لأنّ أول من سكنه رجل يقال له خريص بن مناع من قبيلة الغييثات من الدواسر الذي استوطن هذه المنطقة وأصبحت مقرا له وقبيلته (الحقباني، 2010م)، وفي كلا الحالين دلالة الاسم جيدة لا غبار عليها، ولاسيما بعد أن سُمي حقل النفط فيه (حقل خريص)، الذي يعد من أكبر حقول النفط والغاز في العالم، وبعد أن أصبحت منطقة صناعية مخصصة لاسكن فيها.

8 – مركز الخِنّ:

- **دلالته لغوياً:** بفتح الخاء صوت البكاء دون نحيب، **والخَنين** صوت الضحك الجافي أيضا، والمَخَنَّة: وسط الدار والفناء، وفوهة الطريق، ومضيق الوادي، وطرف الأنف، وحريم القوم، والخَنْخَنة: عدم إبانة الكلام، ورجل مِخَن: طويل، والمَخْنُون: المجنون، وبضم الخاء (الخُنان): مرض يصيب الإبل كالزكام، ويصيب الطير في حلقها، والخَنَن والخُنَّة: كالغنة خروج الصوت من الخياشيم، وبكسر الخاء السفينة الفارغة (الأزهري، التهذيب، (خ ن ن)، 7/3-5؛ ابن منظور، اللسان، (خ ن ن)، 13/142-144).
- **تاريخه وواقعه:** عرفت بكسر الخاء، قال الهمداني(1983م):"والخِنُّ موضع فيه نخل كثير لبني ودعة" (ص.251)، وقال الجاسر (1979م) بقرب مائها وملوحته، وجعل سكانها من آل حسنا من آل بحيح، وبذلك قال العبيد (1426هـ) ونقل عن الهجري أنه قسم من يبرين. حديثا مركز يسكنه 1101 نسمة من قبائل آل مرة، يبعد عن المحافظة 300كم، ويشتهر بالزراعة، ويعد من المناطق الغنية بالغاز الطبيعي، وتتبع جغرافيا منطقة يبرين، ويطلق عليها حاليا الخن الجديد.
- **علة تسميته ومناسبته:** لا تتضح سبب تسمية الخن بهذا الاسم، وبالتواصل مع أحد سكانها (Abulaylah1@) جعل علة التسمية تشبيها لأرضه المنخفضة بأسفل السفينة، حيث يُطلق على أسفل السفينة في اصطلاح العامة من أهل الساحل في المنطقة الشرقية الخنّ، وهو ما أكده لي أحد أبناء قبيلة الدواسر السكان الأصليين في مدينة الدمام(العماري، 2021م)، وما قال به31.4% من السكان في الاستبانة التي أجاب عنها 3.2% منهم (جدول رقم 1)، على أن المعاجم قديمها وحديثها نصت على الخن للسفينة الفارغة وليس لأسفلها.

وعلى الرغم من تعرض20.5% من السكان للحرج والسخرية من اسم المركز، إلا أن 92.1% منهم يرونه اسما مناسبا، في حين يرى 2.9% ضرورة تغييره، ويقترحون الحسناء اسما له، بينما اختاروا من الأسماء المقترحة: الخنين (57.1%)، والجنوبي (38.1%)، والغنية (4.8%).

وليس لاسم الخن دلالة سيئة أو معنى معيب، سوى أن العامة يجعلونه من العيوب الكلامية فيقولون: فلان يخِنّ في الكلام، وفي كلامه خَنّ وخُنَّة، إذا كان لا يبين،

لذا من الممكن الإبقاء على الاسم في ظل عدم رغبة 97.1% من السكان بتغييره، كما يمكن -وأراه الأفضل- تعديله إلى اسم الخَنِين، لقربه منه في اللفظ أولا، ودلالته على الرائحة الجميلة عند العامة من أهل المنطقة ثانيا.

9 - مركز ذَاعْبَلُوتِن:

- **دلالته لغوياً: ذاعبلوتن** هو الاسم الرسمي للمركز، أما السكان فيطلقون عليه ذعبلوت، ولم أجد أصلا لهذا الاسم، فالذعَب: التتابع، والذعَل: الإقرار بعد الجحود، وقد يكون من دِعْبِل بالدال المهملة ثم تحورت إلى ذال، والدِّعْبِل: الناقة الشديدة، واسم شاعر من خزاعة (ابن منظور، اللسان، (د ع ب ل)، 244/11)، ولا أستبعد هذا؛ فارتباط العربي بناقته وإبله شديد جدا، وقد يكون مركبا ثم نُحِت نحو: بسمل، وقد قادني التفكير في أصله ومرجعه إلى احتمال كونه اسما إنجليزيا أطلقه الغربيون على هذه البئر أثناء رحلاتهم الاستكشافية في الربع الخالي، ولاسيما أنهم مرّوا بهذه المنطقة وشارك سكانها في هذه الرحلات-كما سيأتي-، كما أن افتتاح الاسم بحرف الذال الذي يوازي أداة التعريف بالإنجليزية (the)، واختتامه بـ(تن) الذي يقابل العدد (10) بالإنجليزية، يدفع إلى احتمالية أن يكون البئر سمي بالإنجليزية عند اكتشافه (the well 10)، بمعنى: البئر 10، حيث البئر بالإنجليزية (well)، ثم مع تداول الاسم وسرعة نطقه، تحول من: ذاولتن، إلى ذعبلوتن. والله أعلم.

ويرى محكّم البحث أنَّ "عَبْلُوت" أو عَبْلُوتِنْ"، وزن المبالغة القديم في اللُّغة العربيَّة "فَعْلُوت"، مثل: مَلَكُوت، ورَغَبُوت، ورَحَمُوت، ورَهَبُوت، وحَلَبُوت، ....، و"العَبْل" في اللُّغة: ورق الشَّجر أو الضَّخْم من كلّ شيء (ابن منظور، اللسان، (ع ب ل)، 420/11)، وأما حرف النون في آخر الكلمة فهو نون تنوين، من بقايا الاستعمال العربي القديم، مثل نون "كأيِّنْ" في القراءات القرآنيَّة، وقفًا، ووصلا، وكتابة في الرسم العثمانيّ؛ ومثل نون "ضَيْفَن"، وأما "ذا ـ ذَ" فهو اسم إشارة، والمعنى: هذا عَبْلُوت، عَبْلُوتِنْ.

- **تاريخه وواقعه:** لم يتحدث عنه الأقدمون؛ وهو ما يدل على إنشائه حديثا، فقد كان مورد ماء عذب معروف لقبيلة الراشدي، ثم أقاموا حوله واستوطنوه عام 1920م تقريبا، حتى أصبح مركزا رسميا من الفئة (أ) عام1400هـ (الراشدي،

اتصال شخصي، 4أغسطس، 2021م)، حاليا مركز يقع جنوب شرق الربع الخالي على الحدود العمانية، ويبعد عن محافظة الأحساء 1251كم، يسكنه 312 نسمة من قبيلة الراشدي، ويشتهر بمياهه وآباره الكبريتية، وفيه بحيرة أم الحيش التي يقال أن عمرها ألف عام، وتحيط به الصحاري من جميع الجهات، وتشتهر المنطقة بزراعة القهوة والحمضيات (2020، mbcم).

- **علة تسميته ومناسبته:** لا يُعرف أصل هذه التسمية وفقا لإدلاء نائب رئيس مركزها الشيخ مبارك بن صالح الراشدي في اتصال خاص، وما سمعه من أجداده هو نسبة المركز لبئر في المنطقة عُرفت بهذا الاسم، ومازالت هذه البئر موجودة إلا أنها لا تستعمل، وقد عُرفت هذه البئر منذ القدم موردا لقبيلة الراشدي، حتى أقاموا في نواحيها واستوطنوا في وقت سبق 1356هـ-1930م، حيث رافق جدّه الثاني سالم بن كلوت الراشدي الرحالة الإنجليزي مبارك بن لندن في رحلته عبر الربع الخالي بين العامين 1945-1950م، ورافق جدّه الرابع الرحّالة توماس في قطع الربع الخالي عام 1930م، أما معنى الاسم وعلة تسميته فلا علم له به، وإن كان رئيس المركز ومن حوله يستحسنون هذا الاسم ويرون فيه تميزا وفرادة بنسبة 96%، وفقا لاستبانة استطلاع رأي السكان التي أجاب عنها 8.7% منهم(جدول رقم2)، إلا أن النتائج أظهرت معاناة بعض الأفراد من التهكم والسخرية بنسبة 12.5%، وتحرج البعض الآخر من الاسم بنسبة 10%، ورغبة 4% منهم بتغيير الاسم، على الرغم من معرفة 85% منهم سبب التسمية، وأرى ضرورة ذلك، ولاسيما أن الاسم لا يحمل معنى وليس له تاريخ عريق، ثم لغرابته الشديدة وبعده عن المعروف حتى أشبه بالطلاسم عند البعض في تغريدات منصة التواصل الاجتماعي تويتر (ينظر صورة رقم 11)، وأذهب مع السكان في اقتراح اسم الراشدية (87.5%) نسبة لمؤسسيها ورؤسائها وغالبية سكانها، أو الواحة(8%) نظرا لوجود الواحات فيها وتميزها بالزراعة.

10 - مركز سِحْمة:

- **دلالته لغوياً: السُّحْمَة:** سواد كلون الغراب، **والأَسْحَم:** الليل، والأسود، والسحابة السوداء، والسَّحْمَة: الكتلة من الحديد، والسُّحُم: مطارق الحداد، والسَّحَم: نبات وكلأ

أبيض ينبت في نجد وليس بعشب ولا شجر وهي أقرب إلى الطريفة، وبنو سحمة: حي، وسُحام: موضع (الأزهري، التهذيب، (س ح م)، 4/345؛ ابن منظور، اللسان، (س ح م)، 12/281).

- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره الأصفهاني والبكري، ولعله هو سُحامة الذي جعله الحموي (1995م) ماء لبني كليب باليمامة، أو لعلها السُّحَيْمِيَّة قرية في طريق اليمامة من النباج وهو الأقرب، حاليا مركز يبعد عن المحافظة 1150كم، ويسكنه 30 نسمة فقط، وهي مورد ماء للعابرين والرعاة، ويحوي بعض المباني الطينية الأثرية المتهدمة التي بنيت في عهد الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه-، وهو ما جعل بعض المستكشفين يتوقعون نشوب معركة فيه نظرا لموقعه الإستراتيجي (البقعاوي، 2018م؛ أبو الجازي، 2015م).
- **علة تسميته ومناسبته:** لم أقف على سبب تسمية المركز بالسحمة ولا على اسم رئيسه ومن يسكنه، وهو ما جعلني ألجأ للحدس والتوقع، فلعلها نسبت إلى فخذ السّحْمة من قبيلة قحطان للبوثهم فيها فترة من الزمن، أو لشدة حمرة رملها الأسحم المائل للسمرة والسواد، أو لكثرة نبات السَّحَمة فيها، وكلها دلالات جميلة تتناسب مع طبيعة الأرض وتاريخها. ولبثتُ كثيرا أرجح الرأي الثالث؛ لشدة ارتباط البدوي بأرضه ونباتها، حتى ذكر لي الأخ ناصر المري في تواصل خاص معه على منصّة (X(@nasser1almarri أن اسم المركز منسوب للشيخ خالد بن حثلين العجمي الملقب بـ(سحمان)؛ فهو مؤسس القرية وسُميت عليه، في حين يذهب أحد سكانها في تواصل خاص على منصّة (X(pxDTStrfXZpLqAT@ إلى أن الاسم منسوب إلى بئر قديمة في المكان تُسمى سحمة، جفت وغار ماؤها حاليا، إلا أن معنى الاسم سحمة وأصله لايعرف إليه طريقا.

11 - مركز عُرَيْعِرَة:

- **دلالته لغوياً:** بضم العين تصغير عُرعُرة، **وعرعرة** الجبل غلظة معظمه، (الحموي، 1995م)، وقيل: عرعرة الجبل أعلاه، والسنام غاربه، وعُراعِر القوم: ساداتهم، وعُرعُرة الإنسان: جلدة رأسه، وركب عُرعُره: ساء خُلُقه، والعَرَّة بالفتح: الخلة القبيحة (الأزهري، التهذيب، (ع ر ر)، 1/99-103)، وعُرعُرة كل شيء: رأسه

وأعلاه، والعُرَّة: عَذِرَة الناس وذَرْق الطير، ورجل عَارورة إذا كان مشؤوما، والمعَرَّة: الأمر القبيح المكروه والأذى، وعُرَّة الرجال: شرهم، والنساء: سوء عشرتهن (ابن منظور، اللسان، (ع ر ر)، 4/556).

- **تاريخه وواقعه:** ماء بين الجبلين والرمل (الأصفهاني، 1968م)، قيل لبني ربيعة، وقيل نخل لهم باليمامة (الحموي، 1995م)، وهو من المياه التي تمر بها القوافل والرعاة، ويمر بها طريق قديم لقوافل الإبل يسمى (العُرعري) (دارة الملك عبدالعزيز، 1999م)، وموضع اليمامة مختلف عن عريعرة هذه التي تقرب من جُودة ومتالع في منطقة الأحساء (الجاسر، 1979م)، حاليا مركز مزدهر يقع شرق الأحساء على بعد 122كم تقريبا، في منخفض أرضي يحده جبال الحمراء جنوبا وجبال شدقم شمالا، ويتميز بموقعه المهم على الطريق السريع من الدمام فالرياض فالمنطقة الشمالية (دارة الملك عبدالعزيز، 1999م؛ العبيّد، 1426هـ)، يسكنه 2710 نسمة من قبيلة العجمان.
- **علة تسميته ومناسبته:** نسبت المنطقة إلى حاكم قبيلة بني خالد في القرن17 الأمير عريعر بن دجين آل حميد (العبيد، 1426هـ)، ومن الواضح أن إطلاق الاسم جاء من دلالة العلو والسيادة، وهو معنى جميل سواء جاء بالنسب إلى ابن عريعر أم من طبيعة المنطقة التي تحوي رؤوسا جبلية ومناطق مرتفعة، إلا أن هذا المعنى خفي مع مرور الزمن على العامة، واقتصرت معرفته على سكان المركز؛ حيث أظهرت نتائج استبانة استطلاع رأي السكان التي أجاب عنها 2.6% منهم (جدول رقم 3) أن57.4% يرجعون سبب تسميته إلى حاكمه قديما ابن عريعر، في حين يذهب 14.8% إلى نسبته لنبات العرعر المعروف، بينما لا يبدي 26.2% معرفة بالمعنى وسبب التسمية، إلا أن العرعرة اليوم بمشتقاتها تُطلق عند العامة على كل ما هو قديم جاف مستهلك، وما كان غير أملس وبه حزوز أو حفر من جلد وغيره؛ لذا ومع ثقل أحرف الكلمة وتكرارها وتواليها أصبح من الأجود استبدال الاسم بآخر أكثر ملاءمة ومناسبة؛ ولاسيما أن الاسم لا يواكب الواقع؛ فقد انتقل الحكم من بني عريعر من الخوالد إلى العجمان رؤسائها اليوم، وباستطلاع رأي السكان بشأن تغيير الاسم، قال 66.7% منهم بمناسبة الاسم، في حين أظهر

32.8% رغبة في التغيير؛ نظرا لما يلاقيه 25% من حرج وسخرية وتهكم من الاسم، واقترحوا من البدائل: الخالدية والواصلة والعليا وعالية والضباب والمطلة ومتالع والنجيبة والشاملة، واختاروا من المقترحات: العجمان (48.3%) والعوالي (31.7%) والسادة (11.7%) والخوالد (8.3%)، ويلاحظ موافقة اقتراحي مع مقترحات السكان في معنى العلو (العوالي والعالية والعليا)، وأراه من أنسب الأسماء؛ حيث تحيط بالمركز الجبال العالية من عدة اتجاهات.

12 - مركز العُضَيْلِيَّة:

- **دلالته لغوياً:** منسوب إلى العُضَيْل بزيادة ياء النسب وتاء التأنيث، والعَضَلة كل عصبة معها لحم غليظ، والعَضِل من الرجال كثير العضلات، ومن النساء المكتنزة، والعَضْل المنع والحبس وسوء المعاملة والعشرة، وعضَّلت الأرض والمكان: ضاق بأهله لكثرتهم، وعضَّلت المرأة وأعْضَلت فهي مُعْضِل: إذا تعسرت ولادتها، وأعْضَل الأمر: ضاق واشتد، ومنه الداء العضَال والمُعْضِل، وفلان عُضْلَة داهية، والمـُعْضِلات الشدائد، أما العَضَل بفتح الضاد فذكر الفأر، وبنو عَضَل حي من كنانة، وبنو عُضَيلة بطن من بطون العرب يقال لها القارَة (الأزهري، التهذيب، (ع ض ل)، 1/474-476؛ ابن منظور، اللسان، (ع ض ل)، 11/451).
- **تاريخه وواقعه:** العَضْل والعَضَل: موضع بالبادية كثير الغياض، وقال الأصمعي: هي مياه لضبينة بن غنيّ (البكري، 1983م؛ الحموي، 1995م)، حاليا يعد مركزا سكنيا لموظفي شركة أرامكوا، ويحوي أكبر معمل لإنتاج الغاز في المملكة، يقع جنوب غرب محافظة الأحساء على بعد 65 كم، ويتميز بخدماته المتكاملة، ويقطنه 10084نسمة، غالبيتهم من موظفي شركة أرامكو والبقية من قبيلة آل مرة (الجاسر، 1979م؛ العبيد، 1426هـ)، وفي 2018/4/22م صدر الأمر السامي بنقل سكان العضيلية إلى المدن والقرى القريبة تمهيدا لجعلها منطقة صناعية تتبع شركة النفط السعودية (أرامكو) (المعبدي، 2018م).
- **علة تسميته ومناسبته:** من الواضح أن موضع العضل المذكور قديما ليس هو العضيلية نفسه؛ فمواطن كنانة وغني غرب الجزيرة لاشرقها، كما أن المركز أُنشئ حديثا مع ظهور البترول في المنطقة عام 1977م، ويذهب البعض إلى القول بأن

المنطقة سميت نسبة لجبل العضيلية القريب منها (اليوم، 2004م)، وعلى الرغم من أن تضاريس المنطقة تؤكد إحاطتها بتلال صخرية إلا أن لها أسماء مختلفة كجبل بايونير وجبل 747، ولم تُذكر جبال العضيلية، والغالب أن المنطقة سميت بذلك لشدة طبيعتها، فأرضها صخرية، وجوها شديد الحرارة، وقد قال سكانها بهذه العلل جميعها وزادوا عليها في الاستبانة التي أجاب عنها 1% منهم (جدول رقم 4)، حيث أرجعه 8.6% إلى العضل والشدة، ونَسَبَه 7.4% إلى جبل قريب يحمل الاسم نفسه، وردّه 3.7% إلى اسم فخذ أو شخص من قبيلة مطير، وقال البقية بمعان وعلل متفرقة منها: نسبة لاسم بئر، ولوقوعها فوق ضلع مرتفع، ولصعوبة أرضها، والعجيب ما قال به 2.5% من سكانها من موظفي شركة النفط أنه اختصار لـ (UDH) التي تعني: You die here.

ونظرا لما يحمله العضل من دلالات القسوة والشدة والضيق آثرت استطلاع رأي السكان بشأن تغيير الاسم بآخر يكون له حظ من الدلالات الجيدة فكانت النتائج كالتالي: ارتأى 78.6% منهم مناسبة المعنى، في حين آثر 18.7% تغيير الاسم؛ لما يشعر به 37.5% منهم من الحرج وسخرية الآخرين واستغرابهم من الاسم، لذا اقترحوا بديلا: الفيصلية والخضراء والسخية والربيعية والجميرا وهجر، في حين اختاروا من المقترحات: الجودية (73.5%) والفياض (13.2%) والسهيلية (13.2%)، ولا يعني إخلاء العضيلية من السكان وتخصيصها مدينة صناعية الإبقاء على اسمها، بل ذلك مدعاة إلى تسميتها باسم يتناسب وطبيعتها النفطية الصناعية، لذا أدعو شركة النفط السعودية أرامكو إلى إطلاق اسم جيد مناسب على العضيلية، وليكن مثلا: المصفاة أو الجودي.

13 - مركز العُيُون:

- **دلالته لغوياً:** جمع عَيْن، وللعين دلالات كُثُر، والدلالة اللصيقة بهذا الاسم عين الماء: ينبوع الماء الذي يخرج جاريا من الأرض، وعَيْنَان: جبل بأُحُد، وقرية معروفة في البحرين كثيرة النخل (الأزهري، التهذيب، (ع ي ن)، 3/204-209؛ ابن منظور، اللسان، (ع ي ن)، 13/301-309).
- **تاريخه وواقعه:** للمنطقة تاريخ عريق، ذكرها البكري (1983م) مع الأحساء منازل لعامر بن الحارث، وفيها اختلطوا بأهل هجر، وقال في موضع آخر: هو جبل بمكة،

وقال الحموي (1995م): هي صماخ وأدم على طريق مكة، وهي موضع بالبحرين أيضا ينسب إليه الشاعر علي بن المقرب، ومن الواضح التباس الاسم عليه بين عينين والعيون، والغالب أن عينين هي لموضع البحرين، والعيون هي ما تتبع هجر والأحساء، واليوم تعد العيون من أكبر مراكز المحافظة الشمالية بمساحة 800كم2، تبعد عن المحافظة 26كم، ويقطنها 51963 نسمة، وتحوي مدينة صناعية، وتتوفر فيها خدمات متكاملة، وقد حظيت بنصيب وفير من التطور والتقدم.

- **علة تسميته ومناسبته:** أجمع المؤرخون على أنها سميت بهذا الاسم لكثرة ما فيها من عيون الماء، حتى قيل بلغت عيونها 30 عينا (العبيد، 1426هـ)، وهو اسم جميل يحمل دلالة الخضرة والنماء والحياة والوفرة والخير ورغد العيش.

14 - مركز الغُوِيبَّة:

- **دلالته لغوياً: الغَيْب:** المطمئن من الأرض وجمعه غيوب، والغَابَة: الوطاءة من الأرض دونها شرفة وهي الوهدة، والجمع من الناس (الأزهري، التهذيب، (غ ي ب)، 8/214)، والغويبة: تصغير الغابة: الأجمة ذات الشجر الكثير المتكاثف (موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب).
- **تاريخه وواقعه:** لم يتناوله القدماء في كتبهم وهو ما يحكم بحداثته حيث تأسس عام 1978م، بمنحة وهبها الملك فيصل -رحمه الله لقبيلة بني مرة- (الحواس، 2016م). حاليا مركز يقع شرقي المحافظة على بعد 15كم، يشتهر بموقعه المتميز على طريق الخليج، وبخصوبة أرضه الصالحة للزراعة، ويسكنه 7365 نسمة من قبائل آل مرة (العبيد، 1426هـ).
- **علة تسميته ومناسبته:** جاء نقلا عن رئيس المركز أن التسمية تصغير للغابة؛ حيث كانت المنطقة عند إنشائها أشبه بالغابة الصغيرة (الحواس، 2016م)، وأرى الاسم ودلالته جيدين، فيهما شيء من التشويق والإثارة لمعرفة المعنى المقصود من هذا الاسم، وإن كان قد يفهم منه معنى الغياب والاختفاء؛ ففي العامية يقولون: يجي يوم ويُغُب سنة، دلالة على الغياب، ويقولون للمرأة: لا تِغبِّين، وش فيك غَابّة، دلالة على الاختفاء، وهو معنى لا بأس به أيضا، وكأن المنطقة تغيب بأشجارها عن الأنظار وتتوارى.

15 - مركز فَضِيلَة:

- **دلالته لغوياً: الفَضْل:** معروف ضدّ النقص، والفَضِيلة: الدرجة الرفيعة في الفضل، والفَضْلَة والفُضالة والفَضِيلة: البقية من كل شيء، والتَّفَضُّل: التطول على غيرك، والتوشُّح بالرداء، وأَفْضَل على فلان: أحسن إليه، وأَفْضَل من الطعام: ترك منه شيئا، وفَضَلْتُ الرجل: غلبته، وفضلات الماء: بقاياه، والتفاضل بين القوم: أن يفضل بعضهم بعضا، والفَضْل وفَضِيلة: اسمان، وفُضَالَة: موضع (الأزهري، التهذيب، (ف ض ل)، 12/39-41؛ (ابن منظور، اللسان، (ف ض ل)، 11/524).
- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره المتقدمون، في حين أوجز المتأخرون الحديث عنه، فجعله الجاسر (1979م) ماء شرق بئر الفاضل بجوار أكمات تُدعى قُوَيرات فضيلة، في حين جعلها العبيّد (1426هـ). حاليا مركز يقع جنوب غرب المحافظة على بعد 158كم، ويسكنه 1549 نسمة من قبيلة آل مرة، تأسس عام 1980م، ويمتاز بوفرة المياه وخصوبة الأرض وخضرتها في الربيع؛ حيث تكتسي الأرض ببساط أخضر، ويمتهن أهله رعي الماشية، ويقام فيه سباق مزايين الإبل سنويا (الحجي، 2003م).
- **علة تسميته ومناسبته:** لم أقف على علة تسمية المركز بهذا الاسم -مع محاولتي التواصل مع ابن رئيس المركز وبعض السكان- لذا لجأت للاجتهاد والافتراض، فإما أن تكون من الفضل، فهي المفضلة تفضل ما حولها من القرى، وإما من التفضل؛ حيث تتفضل على واردها ومن حولها بالخيرات، أو من الفضلة؛ حيث تركت ونبذت مع بقائها ووجودها، والأخير مستبعد؛ فالمنطقة تتمتع بمزايا جاذبة منها وفرة المياه، وأكادُ أرجحُ الرأي الثاني حتى بعد أن أخبرني الأخ ناصر المري في اتصال خاص عبر منصّة X (@nasser1almarri) بأن التسمية نسبة لجوّ فضيلة الموجود بجوار المركز، حيث يبقى السؤال عالقا: لماذا سمي الجوّ أيضا بهذا الاسم وما معناه؟.

وعلى كلٍّ فالاسم يحمل بجميع علله ودلالاته معاني الرقي والرفعة والفضل والتفضل والزيادة، وهو ما يحكم بجماله ومناسبته.

16 – مركز يَبْرِين:

- **دلالته لغوياً: يبرين:** اسم موضع ، قالت بهذا أكثر المعاجم دون تبيان دلالته ومعناه، واختلفوا في أصله وجذره، فجعل بعضهم اشتقاقه من مادة (يبر) (الجوهري، الصحاح، (ي ب ر)، 2/856؛ ابن منظور، اللسان، (ي ب ر)، 5/293؛ الفيومي، المصباح، (ي ب ر)، 260؛ الزبيدي، التاج، (ي ب ر)، 14/453)، في حين أرجعه آخرون إلى الجذر(برن) ومنه البَرْنِيّ: ضرب من التمور، فيقال نخل برني وهو معرب من بَرْنِيك، والبَرْنِيَّة: إناء من خزف (الجوهري، الصحاح، (ب ر ن)، 2/2077 م؛ ابن فارس، المقاييس، (ي و م)، 6/160؛ ابن منظور، اللسان، (ب ر ن)، 13/49؛ الفيومي، المصباح، (ي ب ر)، 260؛ الزبيدي، التاج، (ب ر ن)، 34/243)، ونقل بعضهم عن ابن برّي رجوعه إلى المعتل (بَرَى) (الزبيدي، التاج، (ب ر ن)، 34/243)، ومنه البَرَى: التراب، وأبرى: أصابه التراب، ويعرف عن يبرين كثرة رملها قديما وحديثا (الفيروزآبادي، القاموس، (ب ر ى)، 1262)، وبُرِين: جمع البُرَة وهي الحلقة في أنف الناقة (الأزهري، التهذيب، (ب ر ى)، 15/267)، أما الفيومي فقال بندرته وجعله على وزن (يَفْعِيل) ممنوعا من الصرف (المصباح، (ي ب ر)، 260).

  ومن حيث اللفظ جعله ياقوت (1995م) مفردا جاء على بناء الجمع لذا يرفع بالواو (يبرون) وينصب ويجر بالياء (يبرين)، وفصَّل في مسألة كون الواو والياء زائدتين وليستا لامين، وكون الياء في بدايته فاء للكلمة وليست مضارعة.

- **تاريخه وواقعه:** للمنطقة بهذا الاسم تاريخ عريق يعود للأقوام السابقة قوم عاد كما سيرد، وأقدم من ذكره الخليل(العين، (و ب ر)، 4/343) في وصف أرض أَوْبَار ووقوعها بين اليمن ورمال يبرين، ثم الأصفهاني (1968م) الذي عدّها موضعا في طرف الدهناء الشرقي بحذاء عُمان متصل بالأحساء، ينزله بنو عوف بن سعد بن زيد من تميم وأخلاطهم، وجعله الهمداني (1983م) أرضا منقطعة بين الرمال شرقي اليمامة، وقال البكري (1983م) يطلق عليه: يَبْرُون، وجعله رملا معروفا في ديار بني سعد من تميم، أما ياقوت (1995م) فذكر أَبْرين لغة فيه، ووصفه بالرمل الذي لا تدرك أطرافه على يمين اليمامة أعلى بلاد بني سعد، ونقل عن نصر أنه من

أصقاع البحرين يبعد عن الأحساء وهجر مرحلتين، وجعله في موضع آخر من كتابه قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذاء الأحساء من بني سعد بالبحرين، وبذلك قال الجاسر (1979م) وأضاف تسميته في الكتب الحديثة(جبرين) تصحيفا، ونقل عن رشدي ملحس وقوعه في جنوب البحرين والربع الخالي، واستفاض في الحديث عن تاريخها فيما خلاصته أن المنطقة كانت عامرة بالخصب والنخيل والزروع يسكنها بنو سعد حتى القرن الرابع حيث هدمها القرامطة وهجروا أهلها، وبقيت خالية حتى عهد قريب، ويشتهر أيضا أن الملك عبدالعزيز-رحمه الله- أقام فيه وجماعته شهرا تقريبا استعدادا لفتح الرياض عام 1319هـ (الوحيمد، 1434هـ؛ العثيمين، 2019م). حاليا مركز يقع جنوب غرب المحافظة على بعد268كم، ويسكنه 3965 نسمة، يتكون من واحة كبيرة منخفضة تُعرف بالجُوبة تحيط بها المرتفعات، وهي سبخة قريبة وفيرة الماء، فيها العديد من الآبار، ويمتهن أهلها زراعة النخيل، إلا أنهم يأتونها لصرام النخل ولا يقيمون فيها لكونها سبخة تكثر فيها الأوبئة كالملاريا (الجاسر، 1979م؛ لوريمر، 1967م)، واختلف الأمر في أربعينيات القرن الماضي؛ حيث استوطنته قبائل آل مرة، وأصبح اليوم حاضرة لمن حوله من القرى، ومجمعا قرويا يموّل ما حوله، وأقيمت فيه المدارس والخدمات، ومازال يحوي العديد من المباني الأثرية (العبيّد، 1426هـ).

- **علة تسميته ومناسبته:** نقل الجاسر(1979م) عن ملحس اجتهاده في تعليل تسمية يبرين من (يبري) بمعنى تأبير النخل، و(ن) أداة للتعريف، ومعناها في اللغة الحميرية أرض النخل، واستبعد هذا لكون الاسم قديما موروثا من الأمم البائدة قبل اللغة العربية، فقد كانت بلادا لبني سام بن نوح، ثم ديارا لعاد، ويذهب البعض من سكانه إلى أنه من (يب) بمعنى التمر، و(رين) بمعنى مجرى النهر(اليوم، 2005م)، حيث ذكر لي الأخ عامر الشمري أحد سكان المركز في اتصال خاص أن هذه هي العلة المتعارف عليها بين السكان، إلا أني لم أجد لهذا تعليلا؛ فلم يرد في المعاجم ولا كتب اللهجات العامية اليب بمعنى التمر، والرين للنهر، في حين ذهب حساب يبرين الرسمي على منصّة X (@yabreen11) إلى احتمالية هذا السبب، مع وجود سبب آخر وهو اشتقاق الاسم من البرء، فتكون يبرين بمعنى يشفين، وكأن ماءها يشفي من شرب منه، ولاسيما أنْ قد عُرفت المنطقة في فترة من الزمن بانتشار الوباء فيها (الوحيمد، 1434هـ).

وأمام هذه الاحتمالات لجأت للحدس والتخمين، فقد تكون من وَبَّر في المكان: أقام فيه ، والياء والنون أو الواو والنون للجمع، أو من تأبير النخل بما أنها تشتهر بكثرة النخيل فيها، يَبِر النخل: يشذبه ويلقِّحه(ابن منظور، اللسان، (و ب ر)، 5/272)، والياء والنون ظاهرة لهجية في لغة من سمَّاها، وقد يكون مشتقا من اسم التمر الذي اشتهر به (البَرْنِيّ) قال الهمداني (1983م): "وهي ذات نخل كثير من الصفري والبرني" (ص.278)، ولعله من البَرَى: التراب، فقد عُرفت بكثرة رمالها؛ فالتراب يبريها من كل ناحية، وقد يكون لشهرتها بتربية الإبل وكثرتها فيها أن اشتُق اسمها من البُرين: جمع للحلقة في أنف البعير، فلعل المنطقة برمالها ومنخفضاتها تشبه هذه الحلقة، وربما-لتاريخها الموغل في القدم-يكون الاسم من لغة أخرى لا نعرفها.

ثالثا: محافظة بُقَيْق ومراكزها:

- **دلالته لغوياً:** تصغير بَقّ، **والبَقّ**: عظام البعوض الواحدة بَقَّة، والبَقَاق: إسقاط متاع البيت، وكثرة الكلام فيقال بقّ الرجل وأَبَق فهو بَقْبَاق، والبَقْبَقَة: حكاية صوت الماء في الكوز، والقدر إذا غلت، وأَبَق ولده إبْقَاقا: إذا كثروا، وبَقَّ النبات بُقُوقا: إذا طلع، وبَقَّ فلان ماله: نشره وفرقه، وبَقَّة: اسم موضع وامرأة، والبَقَقَة: الثرثارون (الأزهري، التهذيب، (ب ق ق)، 8/300-304)، وبَقَّ المكان وأَبَقَّ: كثُر بَقّه، وأرض مُبِقَّة: كثيرة البَقّ، وبَقَّ يَبُقُّ بَقًّا: أوسع من العطية، وأخرج ما في الشيء، والبَقّ: الواسع العريض (ابن منظور، اللسان، (ب ق ق)، 13/23-25)، وبَقَّ بَقًّا وبَقِيقا: كثر كلامه (الزبيدي، التاج، (ب ق ق)، 25/92؛رضا، متن اللغة، (ب ق ق)، 1/324).
- **تاريخه وواقعه:** لم يذكرها المتقدمون، وهو ما يجزم بحداثتها، حيث أنشأتها شركة أرامكو بعد اكتشاف النفط في أراضيها عام1941م، الأمر الذي أدى إلى ازدهارها عمرانيا حتى أصبحت مدينة تحوي أكبر حقول النفط في العالم (أبو طالب، 2006م)، وقبل ذلك كانت منهل ماء ترد إليه القوافل للسقيا (الجاسر، 1979م)، وحاليا محافظة تقع جنوب غرب إمارة الدمام على بعد 81كم، ويقطنها ومراكزها 40395 نسمة من قبيلة بني هاجر، وتعد أحد المراكز الرئيسة الثلاث لشركة النفط (أرامكو)، ويتبعها 10 مراكز وعدد من القرى (العبيّد، 1426هـ)، وتمتاز بموقعها المتوسط بين الدمام والأحساء، ووجود خط سكة حديد يربط بينها.

- **علة تسميته ومناسبته:** ينطقه العامة (ابقيق) بإضافة همزة للنطق بالساكن الباء على عادتهم، ويُقال أن المنطقة كانت تُسمى قديما "علاة أبا القعدان"(الحربي، 2017م)، ولطالما تساءلت في نفسي وكثيرٌ مثلي ما معنى هذا الاسم؟ وكان الجواب الفوري الوحيد الوارد تصغير البقّ، وهو في العامية وفي الفصحى كما تقدم حشرة البعوض الذي يكثر في الحدائق وفوق المسطحات المائية الراكدة، ويتأكد هذا الحدس فيما ورد حول علة تسميتها، حيث يذكر البعض أنها كانت منزلا للقوافل يكثر فيه البقّ فسميت بذلك (أبو طالب، 2006م)، في حين يُرجع البعض علة تسميتها إلى وجود منبع ماء شمال المنطقة يُسمى (بَقَّة)، حيث يبق منه الماء وينبع، وعليه سميت المنطقة بذلك (أبو طالب، 2006م)، أما العبيّد (1426هـ) فيجعله من بَقَّ النبات: إذا طلع، وتذهب الرواية الشعبية أن قاطني المنطقة من قبائل آل مرة يكثر في قولهم (أبكيك) بمعنى أحزن عليك، على عادة بعض القبائل الآن يقولون (جعلي ما أبكيك)، وعندما سمعها المهندسون الأمريكيون الذين جاءوا للتنقيب عن النفط في هذه المنطقة ظنوا أنها اسم المنطقة (أبو طالب، 2006م)، والعلة الثانية أقرب وأوقع؛ ولاسيما مع وجود منبع الماء المذكور حتى الآن، وفيه من دلالة الخير والنماء والعطاء والبركة في الماء ما يحكم بمناسبته وجودته.

1 - مركز الدُّغَيْمِيَّة:

- **دلالته لغوياً:** منسوب إلى تصغير الدغم، والدَّغْم: إذا غشاه وقهره، وكسر الأنف إلى باطنه هشما، يقال: دَغَم الغيث الأرض: غشيها، ودَغَمَهم الحر: غشيهم، والإِدْغَام: إدخال اللجام في أفواه الدواب، وإدخال حرف في حرف، والأَدْغَم: الأسود الأنف وجمعه دُغْم ودُغْمَان، والدُّغَام: وجع يأخذ في الحلق (الأزهري، التهذيب، (د غ م)، 8/78)، والدُّغْمَة والدَّغَم: من ألوان الخيل وهو أن يضرب وجهها وجحافلها إلى سواد مخالف للون سائر الجسد، والدَّغْمَاء من النعاج: التي اسودت نخرتها، والدُّغْمَان: الأسود مع عظم، وأَدْغَمَه الشيء: ساءه وأرغمه، وأَدْغَم الرجل: بادر القوم مخافة أن يسبقوه، ودَغَم الإناء: غطَّاه، ودُغْمان ودُغَيم: أسماء (ابن منظور، اللسان، (د غ م)، 12/202-203)، والدُّغْم والدُّغْمَان: من يتكلم من قبل أنفه(أنيس وآخرون، الوسيط، (د غ م)، 1/288).

- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره المتقدمون، وهو ما يجزم بحداثته، حيث تأسَّس رسميا عام1402ه، على يد الشيخ سالم بن شافي آل شافي، وسكنه قبل 50 سنة تقريبا فخذ آل حماد من الكدادات (بني هاجر، 2020م؛ الإخبارية، 2021م)، وذكر الجاسر (1979م) عين الدُّغَيمِي وجعله أرضا زراعية غرب بلدة بقيق، فيها عين تدعى عين نخل، لذا يعد من أقدم المراكز في المنطقة الشرقية، يقع غرب المحافظة على بعد11كم، ويقطنه 2444 نسمة من قبائل بني هاجر وآل مرة وقحطان، ويحتل موقعا إستراتيجيا على الطريق السريع الرابط بين الدمام والأحساء، ويشتهر بزراعة النخيل وإنتاج التمور، ويتصف بالهدوء والترابط الاجتماعي القوي بين أهله(العبيّد، 1426ه؛الإخبارية، 2021م).
- **علة تسميته ومناسبته:** لم أجد من كتب عن علة تسميته سوى ما ذكره بعض المغردين على منصّة التواصل الاجتماعي X، يقول راشد المري (@RalmarriS) في اتصال خاص: سمي المركز نسبة للشيخ عبدالعزيز الدغيمي من أهل نجد أو الأحساء، وهو أول من نزل به واستوطنه بعد رحيل الأتراك منه، حيث كان إسطبلا لخيول الحامية التركية ومركز مراقبة، وماتزال مزرعته وبيته فيه إلا أن أبناءه غادروه، ولم يتولَّ الدغيمي إمرة المكان لأن ملكيته ترجع عرفيا لفخذ آل شافي من قبيلة بني هاجر، لذا يرأسه الآن الشيخ محمد آل شافي ووالده من قبله، وهو ما أكده حفيد الشيخ مبارك الدغيمي في اتصال خاص عبر منصّة X (@5002m_). ولا شك أن الاسم جاء على دلالة الأُسود والقهر؛ تشبيها لرجالها بالأسود لشجاعتهم وقدرتهم على قهر عدوهم وكسر أنفه، وقد يكون لامتلاكهم خيلا دُغما فتسموا بها، أو ربما عُرف أولهم بالكلام من أنفه فلقّب بذلك تمييزا له ثم سرت في أبنائه، أما دلالة السواد فلا تجعل العرب السواد دلالة تتسمى بها، بل تُكنّي بالبياض عنها، وهو اسم بديع، تذكرك حروفه بالغمام، فيسرح خيالك فوقها يبحث عن دلالة ومعنى مناسب، ثم لا يلبث أن يعود إلى الواقع متلذذا بجمال اللفظ وإن غاب المعنى.

2 – مركز الرَّاجِحَة:

- **دلالته لغوياً: الرَّاجِح:** الوازن الذي يزن ثقل الشيء، ورَجَح الشيء رُجْحَانا ورُجُوحا: ثقل حتى مال، والأُرْجُوحَة: التي يلعب بها، وأَرَاجِيح الإبل: اهتزازها، والفلوات تترجَّح

بمن سار فيها، والارْتِجَاح والتَّرَجُّح: التذبذب بين شيئين، وقوم مَراجِيح: حلماء، والرُّجُح: المملوءة الثقيلة (الأزهري، التهذيب، (ر ج ح)، 4/142؛ ابن منظور، اللسان، (ر ج ح)، 2/445)، وتَرَجَّح الرأي: غلب على غيره، والرَّاجِح: ما ترجح وجوده على عدمه وصدقه على كذبه(أنيس وآخرون، الوسيط، (ر ج ح)، 1/330).

- **تاريخه وواقعه:** لم تذكره كتب التاريخ المتقدمة، حيث أُنشئ في السبعينيات الميلادية على يد شيخ شمل قبيلة بني هاجر الراحل ناصر بن حمود آل شافي، ويرأسه حاليا أحد أبنائه (بني هاجر، 2020م)، يبعد عن المحافظة 10كم، ويسكنه 266نسمة من قبائل بني هاجر وقحطان وآل مرة، ويعد المركز الرئيس لقبيلة بني هاجر، حيث يقيم فيه شيخ شمل القبيلة، وفيه تقام الاجتماعات والاستقبالات الرسمية (بني هاجر، 2020م).
- **علة تسميته ومناسبته:** يذكر الجاسر (1979م) أن المنطقة عُرفت باسم غريب (الفَقَاة) قديما إلا أنها لم ترد في الكتب المتقدمة، أما العبيّد (1426هـ) فيذكر (الفقاة) في موضعها و(الراجحة) في موضعها دون النص على كونهما اسمين لموضع واحد، ويجعل معنى الفاق في اللغة: الصحراء، ويؤكد العايذي (@here32014) في منصّة التواصل الاجتماعي X ذلك الاسم، إلا أنه يجعله بمعنى المرتفع حيث هي مرتفعة عما حولها، ويعلل تسميتها بالراجحة أن استوطنها رجل من آل مرة يقال له راجح المري، فأحياها وحفر فيها بئرا، وأقام فيها مزرعة له، وعليه سميت نسبة إليه "الراجحة"، ولأن المنطقة ضمن نطاق جوف بني هاجر التي تتبع عرفيا قبيلة بني هاجر، فقد ابتاع الشيخ ناصر بن حمود آل شافي الهاجري المزرعة واستوطنها مع قبيلته في السبعينيات الميلادية وأبقوا على اسمها دون تغيير، وبذلك قال راشد المري (@RalmarriS) في اتصال خاص، إلا أنه جعل اسمها السابق زبارة الفقاة.

ويحمل الاسم دلالات جميلة ذات ثقل، كرجاحة العقل والامتلاء والحِلُم، وقد سُمي راجح بهذا أملا باتصافه برجحان العقل.

3 – مركز صَلاصِل:

- **دلالته لغوياً: الصَّلِيل:** حكاية صوت العطش في الجوف أو احتكاك شيء بآخر، والصَّلْصَال: طين يابس لم تصبه النار يصدر صوتا عند الاحتكاك، وكل شيء له

صوت، والحمأ المسنون، والصَّال: الماء يقع على الأرض فتنشق، والصَّلَّة: الأرض اليابسة، وبقية الماء في الحوض، والمطرة الواسعة الخفيفة، وصوت المسمار إذا أكره، وقوارة الخفّ الصلبة، وصَلَّ اللحم: أنتن وتغيَّر، والصَّلَاصل: بقايا الماء في الأرض واحدها صلصلة، والصُّلصُل: القدح الصغير، والصِّل: نبات، والحية، والرجل الداهية، والسيف القاطع (الأزهري، التهذيب، (ص ل ل)، 12/112-114)، والصَّلْصَلَة: صوت الرعد، وصوت الحديد إذا حُرّك، والصَّلِيل: صوت الحديد، والمِصَلَّة: إناء يصفى به الشراب (ابن منظور، اللسان، (ص ل ل)، 11/381).

- **تاريخه وواقعه:** ذكر البكري والحموي (1983م؛ 1995م) صَلاصِل بفتح الصاد وجعلاه ماء لبني أسمر بن عمرو بن حنظلة ولم يحددا موقعه، في حين قال الحموي (1995م) بصُلاصل بضم الصاد وجعله ماء لبني عامر من عبد القيس في وادي الجوف، أي جوف الأحساء وفقا للجاسر(1979م) الذي قال بأنه هو موضعنا نفسه، في حين جعل الأول موضع في القصيم، وفسّر ضمّ الصاد بتسكين العامة للحرف الأول كعادتهم، وهو ما ذهب إليه العبيّد (1426هـ) أيضا، ودلّل على ذلك أن العمور من عبد قيس معروفون الآن ويسكنون منطقة الجبيل وما حولها، وهو حاليا مركز يقع شمال غرب المحافظة على بعد 34كم، ويسكنه 500 نسمة من قبائل بني هاجر، ويشتهر بأرضه الخصبة الزراعية الرعوية ومياهه العذبة الوفيرة من العيون الفوارة، وبالتالي كثرة المزارع التي تربو على1200مزرعة، ويعد متنزها بريا ربيعيا لأهالي المحافظة وما حولها (العجرفي، 2021م).
- **علة تسميته ومناسبته:** جاء على لسان أ.عبدالله الهاجري، رئيس مجلس بلدية محافظة بقيق التي يتبعها مركز صلاصل، أن اسم المركز يعود لثعبان الصِّل الأسود القاتل وكثرة تواجده في المنطقة قديما (العجرفي، 2021م)، إلا أن رئيس المركز الشيخ فالح بن عايد نفى هذا بشدة في اتصال خاص، كما واستبعد قول من أرجعه إلى الصلصال، بمعنى الأرض الطينية، وأكّد أن ما يتناقله آباؤه وأجداده هو وفرة مناقع المياه العذبة في أراضيه، وعليه فالمعنى اللغوي للصلاصل بقايا الماء في الأرض يتناسب مع طبيعة الأرض الوفيرة والممسكة للمياه؛ ويدل على ذلك وفرة المياه الجوفية فيها وصلاحها للزراعة والرعي؛ وذُكر عن بعض كبار السن في

وسائل التواصل أن منطقة صلاصل عُرفت لدى الرعاة والبدو الرحل بكونها موردا جيدا وفيرا بالعيون والمياه العذبة، ومع ذلك أرى من الجيد فضّ الجدل حول سبب التسمية باستبدال الاسم بآخر يتناسب وطبيعة الأرض وتاريخها، ولاسيما أن نتائج الاستبانة التي أجاب عنها 5% من السكان(جدول رقم 5) أظهرت تباينا بين السكان في علة تسميته؛ فينسبه 20% منهم إلى ثعبان الصّلّ، بينما يقول بوفرة المياه 16%منهم، في حين يرجعه 4% إلى الأرض الطينية، إلا أن 89.3% منهم يرون الاسم مناسبا، بينما أبدى 22.2% الرغبة في تغييره؛ لتعرض 17.9% منهم للحرج والسخرية؛ لذا اقترحوا اسمي العايد والمحور، بينما اختاروا من الأسماء المقترحة: العايد (83.3%) والبستان (8.3%) والفيضة (4.2%) والمنتزه (4.2%)، أما العايد فنسبة إلى الجد الأكبر لمؤسسها، وأما البستان أو البساتين فلكثرة المزارع فيها، إلا أني أجد الاسم المقترح من السكان (المحور) اسما جيدا مناسبا فيه من الجزالة والفخامة ما يتناسب مع التطور السريع الذي يشهده المركز، حيث احتضن مؤخرا مهرجان سفاري بقيق للعام 2020م.

4 - مركز عِيْن دَار البلدة:

- **دلالته لغوياً:**

- **عَيْن:** سبقت دلالته في مركز العيون محافظة الأحساء.

- **دَار:** دَار يدُور: طاف حول الشيء ورجع إلى موضع البدء، وتدْوِير الشيء: جعله مدورا، والدُّوار: دوران يأخذ بالرأس، والدَّائِرة والدَّارة: ما أحاط بالشيء، وكل موضع يدار به شيء يحجره فاسمه دارة، والدَّارة: كل أرض واسعة بين جبال، والجوبة في الرمل، والدُّوَّار: مستدار رمل تدور حوله الوحش، والدَّار: المحل يجمع البناء والعرصة، من دار يدور لكثرة حركة الناس فيها، وكل موضع حلَّ فيه قوم فهو دارهم، والدَّار: البلد، ودَار ودَارَاء: مواضع معروفة(الأزهري، التهذيب، (د و ر)، 14/153-154؛ ابن منظور، اللسان، (د و ر)، 4/296).

- **تاريخه وواقعه:** ذكر البكري (1983م) (دار) ونقل عن ابن دريد بأنه واد معروف قريب من هجر، والمعروف أن منطقة الأحساء هي هجر قديما، وبقيق ومراكزها بقربها موقعا، حيث تبعد عين دار عن الأحساء 73كم، في حين قال الحموي

(1995م): (داراء) وربما قيل دار بغير ألف ممدودة، ويقال له أيضا جوف داراء، وجعله موضعا مشهورا ومنزلا لبني عبد القيس من العرب من نواحي البحرين، ثم قال بصعوبة معرفة هذا الموضع لالتباسه بمواضع مشابهة تحمل الاسم نفسه، ويؤكد ذلك أنه قال به في موضع آخر من كتابه باسم (الدار) وجعله موضعا بين البصرة والبحرين، وجزم العبيّد (1426هـ) بأن "دار" التي ذكرها البكري و"داراء" التي ذكرها الحموي هي عين دار الحالية، حيث سكنها بنو عبد القيس في صدر الإسلام عندما نزلوا الجوف، وأضاف بكونه حقل نفط اكتشف عام 1948م، ويرى المؤرخ السعودي الجنبي أن لعين دار تاريخا يعود إلى 12 قرنا من خلال ما وجد فيها من آثار سطحية كشفت عنها المسوحات الأثرية، وكان واديا كثير المياه والخصب يجتذب القبائل الرحل يُعرف بوادي الجوف، يتميز بجودة الأرض والمرعى (السهيمي، 2012م). حاليا مركز يقع غرب المحافظة على بعد30كم، ويقطنه 2232 نسمة من قبيلة بني هاجر وآل مرة والعجمان، ويعد من أكبر هجر محافظة بقيق.

- **علة تسميته ومناسبته:** من خلال تاريخ المكان يتبين تسميته ب (دار) دون إضافة، وذلك حتما لطبيعة الأرض الجغرافية؛ حيث تحيط بالمنطقة الكثبان الرملية، أو هي من الدار موضع القوم ومحلهم، أما العين فيذكر الجنبي المؤرخ السعودي أن المنطقة حوت عينا عظيمة عُرفت باسم (عين دار)، وسميت المنطقة لاحقا باسم هذه العين (السهيمي، 2012م)، وأرى أن العين نُسبت للدار وتَسمّتْ بها لا العكس، فتسمية المكان بالدار قديمة كما سبق، ولم يذكر المتقدمون وجود عين فيه، إلا أن المنطقة عرفت بوفرة مياهها وعيونها منذ القدم، وإليه ألمح ياقوت.

والاسم بهذه الإضافة اكتسب دلالات رائعة صادقة مفعمة بالطمأنينة والأمان، كيف لا ودار الإنسان ومحله موطن سكنه وراحته، والعين زادت الدلالة قوة وتأكيدا بإضافة معنى الخير والعطاء والنماء المتدفق الدائم.

5 – مركز عِيْن دَار الجديدة:

- **دلالته لغوياً:**

– **عَيْن:** سبقت دلالته في مركز العيون محافظة الأحساء.

- دار: سبقت دلالته في مركز عين دار البلدة السابق.

- **تاريخه وواقعه:** هو مركز استُحدث بالقرب من مركز عين دار البلدة على بعد 6كم، وذلك بعد اكتشاف النفط عام 1948م (العبيّد، 1426هـ)، أسسه رسميا الشيخ عبدالله بن بعيث في السبعينيات الميلادية وترأسه، ويعدّ اليوم أكبر مركز في المحافظة من حيث المساحة وعدد السكان (بني هاجر، 2020م)، ويبعد عن المحافظة 25كم، ويسكنه 4301 نسمة من قبيلة بني هاجر، ومعظمهم من موظفي شركة أرامكو السعودية، حيث يقع بجواره أكبر حقل نفط في العالم (حقل الغوار)، ويشتهر بوفرة مياهه وخصوبة أرضه، وهو ما ساهم بقيام المشاريع الزراعية، ويشهد حاليا تطورا عمرانيا ونموا سكانيا كبيرا في ظل جهود الحكومة الرشيدة وتوجهاتها السديدة في رؤية 2030م.
- **علة تسميته ومناسبته:** سبقت في عين دار البلدة السابق.

6 – مركز الفَرْدَانِيَّة:

- **دلالته لغوياً:** نسبة إلى الفردان مؤنثا، **والفَرْد:** ما كان وحده، والوتر، والفَرَد والفُرُد: منقطع النظير لامثيل له في جودته، والجمع أفراد، ومثله فَرِد وفَرْدَان والجمع فُرادَى، والفَارِد: المتنحي، المنقطع عمن مثله، وفَرْدَة: رملة معروفة، وماء من مياه جَرم (الأزهري، التهذيب، (ف ر د)، 14/ 98-99؛ ابن منظور، اللسان، (ف ر د)، 3 /331).
- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره المتقدمون، فلا يتجاوز عمره 35 عاما، ونص الجاسر (1979م) على فَرْدَان وجعله بئرا شمال شرقي الربع الخالي على الطريق من يبرين إلى السُّلَيِّل، وقال هو والعبيد (1426هـ) بـ (فَرْدَات) وجعلاه جبلا جنوبي شرق قرية العليا، ولعل أحد ما ذكراه هو موضعنا هذا أو هو بقربه ونُسِب إليه، ورغم صغر مساحته يحتل موقعا إستراتيجيا على الطريق الرابط بين الرياض والدمام (الصبر والسريع، 2006م). حاليا مركز يبعد عن المحافظة 52كم، ويقطنه 877 نسمة من قبيلة بني هاجر.
- **علة تسميته ومناسبته:** يذكر سلطان بن فصلا (@sultan0139) على منصّة X نقلا عن عمه رئيس المركز أن التسمية جاءت لموقع الفردانية، ففي حين تقع مراكز وهِجر جوف بني هاجر متقاربة تنفرد عنها الفردانية قليلا لتكون آخر مركز من مراكز الجوف وأبعدها

من ناحية الشمال، أو لعل الاسم جاء من بئر فردان الذي ذكره الجاسر حيث نُسبت له المنطقة لقربها منه، والدلالة واحدة في كلتا العلتين: الانفراد والتنحي عن البقية.

والأصل في الاشتقاق أن يأتي الاسم على فاعل فتكون "الفَارِدَة" أو "المِفْرَاد" كما قالوا: ناقة فَارِدَة ومِفْرَاد، تنفرد في المرعى عن غيرها، وفي الحديث: "لاتُعَدّ فَارِدَتكُم" (البخاري، 1993م)، بمعنى: لا تضم الزائدة إلى غيرها، إلا أنه ورد عن العرب فَرِد فهو فَرْدَان، على المعنى نفسه (ابن منظور، اللسان، (ف ر د)، 3/331)، ومنه نُسب إلى هذه التسمية وأُنّث باعتبارها هجرة أو قرية قبل أن يأتي الأمر السامي بجعلها مركزا.

والتفرد أمر يُحمد إن كان في الخير والصالح والتميز، ويُذم إن كان في الشر والتعصب للرأي والعنصرية، والتفرد هنا جاء صفة وميزة، فأضفى دلالة الخصوصية والتميز والاستقلال، وهي دلالات جيدة تعكس الحاضر بلفظ واقعي مناسب.

7 – مركز فَوْدَة:

- **دلالته لغوياً: الفَوْد:** أحد فَودَي الرأس، وهما معظم شعر اللمة مما يلي الأذنين، وجناحي العقاب والفَوْد: الموت، والفَيْد: الشعرات فوق جحفلة الرأس، وورد الزعفران، ومنزل بطريق مكة، والفَوْدان: العِدلان، وجانبا الرأس، وضفيرتاه، وفَوْدا الخِباء: ناحيتاه، وفَوْد المسك: خلطه مقلوب الدَّوف، واستَفَاد: اقتنى الشيء (الأزهري، التهذيب، (ف و د)، 14/ 196 – 198؛ ابن منظور، اللسان، (ف و د)، 3/ 340)، وفَوْدَا الوادي: جانباه، وفَوْد البيت: ركنه، وجعلت الكتاب فَوْدَين: إذا طويت أعلاه وأسفله حتى صار نصفين (الزمخشري، 1992م).
- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره المتقدمون، في حين نصّ عليه الجاسر والعبيّد (1979م؛ 1426هـ) وجعلاه من هجر قبيلة بني هاجر في جوف الأحساء. حاليا مركز يقع غرب المحافظة على بعد20كم، يتميز بكثافته السكانية رغم صغر مساحته؛ حيث يسكنه 1030 نسمة من قبيلة بني هاجر، أسسه الشيخ محمد بن ماضي آل طعزة عام 1333هـ، أحد الذين حاربوا مع المؤسس لفتح الرياض، وأصبح مركزا رسميا عام 1404هـ، ويحتل موقعا إستراتيجيا متميزا في وسط جوف بني هاجر على الطريق السريع، ويشتهر بوفرة المزارع المنتجة، ويشهد نموا عمرانيا وتجاريا وزراعيا كبيرا وسريعا (بني هاجر، 2020).

- **علة تسميته ومناسبته:** بحثت مليا لعلي أُراعي علة لهذه التسمية، فلم أجد، فاضطررتُ للتواصل مع سكانها، حيث تناقلوا ذلك عن آبائهم وأجدادهم، فيُرجع خالد الهاجري (@hajri_k) وعسكر الهاجري (@hajri3skar) التسمية إلى وجود بئر ماء تفد إليها الوفود من كل جهة للسقاية وإرواء الإبل فسميت بئر فودة، ثم استقر البدو حولها فأحيوها واستوطنوها حتى تكونت هجرة سميت باسم هذه البئر. وذهب بي حدسي إلى علة أخرى تتعلق بالموقع الجغرافي؛ فجُلُّ مشتقات المادة تدور حول جانب الشيء وشقِّه وناحيته، فلعل وقوع فودة على أحد جانبي الوادي، أو في ناحية من جوف بني هاجر أكسبها هذا الاسم.

والعلة الأولى أوقع وأقرب وأصدق إذ استُقيت من لسان قاطنيها، إلا أني أرى الاسم بهذا المعنى مشتق من الوَفْد والجمع وُفُود، والفعل وَفَد وليس فَوَد أو فَيد، وعليه يكون وَفْدة أو وِفَادَة وليس فَوْدَة، وبالرجوع إلى وَفَد في المعاجم لم يذكر لمقلوبها المعنى نفسه، ولعلها من (وُفُود) فحذفت الواو تخفيفا ثم أُنّثت لكونها بئرا فأصبحت فُودَة.

ويرى محكم البحث رأيا لعله الفصل في الأمر، حيث يُحلّل كلمة "فَوْدَة" صرفيّا بجعلها اسم مَرَّة، على وزن "فَعْلَة"، من الفعل الماضي الثلاثي "فَوَدَ" الذي أصبح "فَادَ"، ومصدره "فَوْد" بمعنى: تَحَقُّق الفائدة والنَّفع، وهي الدلالة التي يفهمها السامع للفظ؛ ففي العامية نقول: ما منه فُود، أي: ليس له فائدة.

وعلى كلٍّ، فالاسم جيد ومناسب لموقع عُرف بكثرة خصبه ومياهه، سواء حمل دلالة الوفود أم المجانبة والتنحي، أو تحقق الفائدة والنفع، ففي الأولى كرم وعطاء، وفي الثانية تميز واستقلالية، وفي الثالثة فائدة وانتفاع.

8 - مركز يَكْرُب:

- **دلالته لغوياً: الكَرْب:** الغمّ، وكَرَب يَكْرُب كُرُوبا فهو كارِب: دنا وقَرُب، والكَرَبَة: أصول السعف الغليظة، والكَرَبَة والكِرَاب: مجاري الماء وصدور الأودية، والكَرْب: شدّ الحبل وتضييقة، يقال دلو مُكْرَبَة: ذات كَرْب مكروب، وأَكْرَبْت السقاء: ملأته، وأَكْرَب الرجل إكرابا: إذا أسرع وتعجل، والمُكْرَبَات: الإبل توضع بجانب البيوت لتدفأ في البرد، والكَرِيب: الأرض القراح لم تُزرع قط، والتَّكْرِيب: الزراعة في

الكريب(الأزهري، التهذيب، (ك ر ب)، 10/205-208)، والكرائب: الشدائد، وكل شديد العقد من حبل وبناء ومفصل: مُكْرَب، وكَرَب الأرض يكْرُبُها كَرْبا وكِرَابا: قلبها للحرث، وأثارها للزرع، والكَرْب: الفتل(ابن منظور، اللسان، (ك ر ب)، 1/711).

- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره المتقدمون، وقال به الجاسر والعبيّد (1979م؛ 1426هـ): ماء من مياه الجوف، ثم أصبح هجرة لبني هاجر غربي واحة الأحساء. حاليا مركز يبعد عن المحافظة 23كم، ويعد من أكبر وأقدم مراكز جوف بني هاجر، وأول موضع سكنه شيخ شمل قبيلة بني هاجر شافي بن سالم مع قبيلته، بعد أن منحهم إياه الملك عبدالعزيز-رحمه الله- عام 1335هـ- 1916م لموقفهم المشرف معه في فتح الأحساء(ابن شافي، اتصال شخصي، 8 نوفمبر، 2021م)، ويشهد المركز اليوم كثافة سكانية عالية، حيث يسكنه 1130 نسمة، وتطورا سريعا في العمران والخدمات، ويتميز بمزارع النخيل ذات الجودة العالية (ابن شافي، 2021م؛ بني هاجر، 2020).
- **علة تسميته ومناسبته:** جعله العبيّد (1426هـ) من الكِراب وهو مجاري الماء في الوادي، ونفى ذلك رئيس المركز الشيخ سالم بن شافي في تواصل خاص (ابن شافي، 2021م)، وقال بنسبة المركز إلى بئر قديمة في المكان تُسمى يكرُب، اتسمت بغزارة مائها خلافا للآبار الأخرى قليلة الماء، فكانت بغزارة مياهها تفك كرب أهل البادية وضيقتهم فتسدّ حاجتهم من الماء وتعطيهم كفايتهم فسميت يكرُب؛ حيث يتقوى ويشتد كل من وردها.

وهو معنى جميل يحمل دلالات سامية نبيلة ترتبط بالسعة والتفريج والإرواء والتقوية والكفاية.

رابعا: محافظة البَيْضَاء:

- **دلالته لغوياً:** مؤنث أبيض، **والبيَاض:** لون ضد السواد، وبَاض بالمكان بَوْضا وبَضًا: أقام، وحَسُن وجهه بعد كلف، والحرّ اشتدّ، والسحاب أمطر، والبَيْض: معروف، والبيضة: وسط الدار، وبيضة الإسلام: جماعتهم، وبيضة الخدر: الجارية، وبيضة القيظ: شدة الحرّ، والبِيضَة: أرض بيضاء لا نبات فيها، وبَيَّضْت الإناء: ملأته، والشيء جعلته أبيض، والبيضاء: الشمس، والقِدر، وأرض بَيضَاء: ملساء لم توطأ ولا نبات فيها ولا عِمارة، والبيضاء: اسم جبل، والبَيْضة: اسم ماء (الأزهري، التهذيب، (ب ي ض)، 12/83-88؛ ابن منظور، اللسان، (ب ي ض)، 7/122-129).

- **تاريخه وواقعه:** ذكرها الهمداني (1983م) وجعلها أرضا ذات نخل وسكن متصلة بستار البحرين، وكذلك قال الأزهري(التهذيب، (ب ي ض)، 12/83-88) وسماها بيضاء بني جَذيمة، وجعلها لعبد القيس، وجاء بها ياقوت (1995م) اسما لمواضع عدة أحدها قرب ثاج والبحرين، والآخر قرى في القطيف، وجعل في كليهما مياها ونخلا، وهذا يدل على أنها شاسعة الرقعة. حاليا محافظة أُقِرَّت حديثا، تتكون من شريط صحراوي يقع غرب السهل الساحلي للخليج العربي، ويتمركز في الجزء الشمالي من رمال الجافورة، ويمتد من شمال الأحساء جنوبا حتى الخفجي شمالا، تكمن أهميتها في كونها مخزنا للنفط، يقع فيها أكبر حقل نفط في العالم (الغوار) والعديد من المكامن النفطية، وفي غناها بالمكونات البيئية الطبيعية من مياه وغطاء نباتي، وعلى طولها تقع بعض المراكز والقرى والهجر المستوطنة التي تحتاج إلى كثير من الخدمات والتطوير (الجارالله، 2016م).
- **علة تسميته ومناسبته:** لا غرو في أن المنطقة سُميت بهذا لطبيعتها الجغرافية؛ حيث تشكل الصحاري الملساء بلا زرع ولا عَمَار جزءا كبيرا من مساحتها، ووصف الأراضي بالبيضاء وصف شائع بين العامة يعطي دلالة ضمنية هي الخلو من كل شيء، وليس هو بالمعنى الجيد؛ فالخلو دلالة على القحط والجدب والفقر، إلا أن ما تحمله دلالة البياض أضفى على المعنى لطفا وجمالا، فأكسبه دلالة النقاء والصفاء والطهارة.

خامسا: محافظة الجُبَيل ومراكزها:

- **دلالته لغوياً:** تصغير الجَبَل، **والجَبَل:** اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم، وأما صغارها فيقال لها القِنَان والقُور والأَكَم، ومنه قيل لسيد القوم جَبَل، ولأمة من الخلق جُبْل وجِبِل (ابن منظور، اللسان، (ج ب ل)، 11/96-99).
- **تاريخه وواقعه:** قال به البكري (1983م) تصغيرا للجبل، وجعله جُبيل عَنَزَة ناحية فيد، وذكر ياقوت (1995م) (جَبَلَة) وجعله قرية لبني عامر بن عبد القيس بالبحرين، وليس الموضعان موضعنا المقصود؛ فالأول جبل بالقرب من حائل، والثاني قرية موجودة في الأحساء، وحاليا محافظة تقع على ساحل الخليج العربي شمال الإمارة على بعد75كم، ويقطنها 378754 نسمة، كانت قبل ظهور النفط أشهر موانئ المملكة، سكنتها قبيلة البوعينين عام 1327هـ، وتضم قسمين:

(البلدة) و (الصناعية)، ويلحقها العديد من المواضع منها: جوسمين وجزيرة جنّة، وتضم العديد من الآثار التي تدل على كونها موطنا لحضارات قديمة، وهو ما جعل البعض يقول بأصولها الفينيقية (الجاسر، 1979م؛ العبيّد، 1426هـ). شهدت نموا صناعيا واسعا بعد إنشاء الجبيل الصناعية عام 1975م، ونُفّذت على أراضيها العديد من المشاريع العملاقة المرتبطة بصناعة النفط والبتروكيماويات حتى غدت اليوم أكبر مدينة صناعية في العالم (Worldatlas, 2019; meed, 2017).

- **علة تسميته ومناسبته:** أجمع كل من ذكره على أنه تصغير الجبل، وقال الجاسر (1979م): "سميت الجبيل بجبيل صغير كان داخل الميناء، وقد أتى عليه العمران فأزيل وسُوي مكانه وشُغل بالعمران" (ص.368)، ويرى المؤرخون أن الجبيل عُرفت سابقا بـ(عَيْنَيْن)، وسكانها من آل عينين، وهم سكانها حتى الآن وهو ما يدل على صدق ذلك، ولاسيما أن اسم الجبيل لهذه المنطقة لم يعرف قديما ولم ينص عليه المتقدمون. في حين يذهب آخرون إلى القول بأنها سميت بذلك لتماثل بنت جبيل التي في الشام بالقرب من صور حيث كانتا تبعا للدولة الفينيقية، وليس هذا هو الرأي حيث لا دليل يثبته (العبيّد، 1426هـ).

وسواء كانت العلة هذه أم تلك، فالدلالة واحدة، تصغير للجبل، وهو ما اعتاده العرب من تسمية مواطنهم بأبرز تضاريسها وما تحويه، وهو اسم خفيف لطيف يحمل دلالة البساطة والهدوء من التصغير، والأنفة والشموخ من الجبل في الوقت نفسه، وهي دلالات تتناسب مع واقع تلك المدينة الهادئة المستقلة الشامخة المتميزة صناعيا.

سادسا: محافظة حَفَر البَاطِن ومراكزها:

- **دلالته لغوياً:**

- **حَفَر:** سبقت دلالته في مركز الحفاير بمحافظة الأحساء.
- **الباطن:** البَطْن من الإنسان والحيوان: معروف، خلاف الظهر، والبِطْنَة: امتلاء البطن بالطعام، وخلافه المُبَطَّن: الضامر البطن، والمَبْطُون: عليل البطن، والبَطَن: داء البطن، والبَطْن: دون القبيلة، والبَطْن من كل شيء جوفه، والبَاطِن: خلاف الظاهر، والخاص، وبَاطِن الأرض: ما غمض منها واطمأن، والبُطْن: مسايل الماء في الغَلظ واحدها باطن (ابن منظور، اللسان، (ب ط ن)، 13/52-58).

- **تاريخه وواقعه:** للمنطقة تاريخ عريق، جاء به الأصفهاني (1968م) في أكثر من موضع وسماه الحَفَر، وحَفَر بني سعد، وحَفَر أبي موسى، وحَفَر بني العنبر، قال: "إذا جاوزت الحَفَر، حَفَر أبي موسى الأشعري، وهو حَفَر بني العنبر، كان أبو موسى احتفر فيه ركيّة، فأنت في نجد"(ص.339)، وجزم المحقق بأن الأخير هو حفر الباطن حاليا، وجعل الأزهري الأحفار ثلاثة: حفر أبي موسى بناحية البصرة، وحفَر ضَبّة بناحية الشواجن، وحَفَر سعد بناحية العرمة (التهذيب، (ح ف ر)، 5/16-17)، وبه قال ياقوت (1995م)، في حين ذهب البكري (1983م) إلى أن حَفَر أبي موسى موضع بالبصرة بين فَلج وفُليج، وقال بحَفَر سعد وحَفَر الرِّبَاب، وعنهم نقل الجاسر (1979م) واستنتج أن الحفر وجدت قرية في العام 17 من القرن الأول الهجري في خلافة عمر -رضي الله عنه- حين ولاها أبا موسى الأشعري، فحفر فيها الآبار حيث كانت على طريق الحجاج وقوافل التجارة، ثم ضعُفت واضمحلت أيام القرامطة في القرنين الثالث والرابع، وبقيت مورد ماء للبادية، حتى عاودت النهوض من جديد بعد استتاب الأمن في الدولة السعودية، ثم كان النمو الأكبر للحفر بعد اكتشاف النفط، ويخالف الفايدي (2013م) الجاسرَ فيذهب إلى أن الحَفَر وجدت قبل ذلك وورد اسمها بين يدي الرسول-ﷺ- بعد غزوة حنين، كما أن الوفد التميمي المنادي الذي نزلت به سورة الحجرات قدِم من الحفر. حاليا من أكبر محافظات المنطقة الشرقية، تبلغ مساحتها144كم، وتبعد عن الإمارة 510كم، ويسكنها ومراكزها 332600 نسمة، يتبعها 22 مركزا، وتحتل موقعا إستراتيجيا حيث تعد نقطة ربط بين دول الخليج والمملكة ودول الشام، وتشهد ازدهارا ونماء سريعا ومستمرا، وتضم مدينة عسكرية وجامعة من أكبر الجامعات، كما تعد منطقة رعوية طبيعية، ومتنزها ربيعيا، ومنتجعا سياحيا خليجيا، حيث تكتسي الأرض ببساط أخضر من شتى أنواع النبت.
- **علة تسميته ومناسبته:** أرجع الحموي (1995م) اسم الحَفَر إلى دلالة المكان الذي حُفِر كالبئر، أو ما استُخرج من الحفرة، أو هو البئر الموسعة فوق قدرها، ورجّح العبيّد (1426هـ) معنى الباطن: ضدّ الظاهر، ومن الواضح أن الاسم يعكس الواقع الجغرافي للمنطقة؛ حيث كانت مجموعة من الآبار التي تسمى قديما (حَفَر)، تجمعت في قلب الوادي الكبير الذي يعرف بوادي الباطن المتفرع من وادي الرمة،

ثم اختُصِرت فأصبحت حَفَر الباطن، وهو ما ذهب إليه محكم البحث بجعله مُرَكَّبا إضافيّا، حُذِفَ منه المضاف "وادي"، وقام المضاف إليه مُقامه، وهو "البَاطِن"، وأصْلُ التركيب "حَفْر وادي الباطِن"، على سبيل السعة والإيجاز في اللُّغة، وحذف المضاف وإقامة المُضاف إليه مقامه شائع في كلام العرب.

ومع هذا الاختصار أصبح الاسم واقعيا مناسبا، يعكس دلالة أصيلة متجذرة تحكي تاريخ المنطقة وتدل على ما شهدته، وإن كان معنى الحَفَر بمعنى الآبار غاب عن ثقافة المواطنين، فلا يُفهم منه إلا معنى الحفرة الكبيرة أو الحفر المتعددة، وكأن المنطقة تقع في حفرة كبيرة، إلا أن تعريف العامة بالمعنى وتاريخ المنطقة واجب المثقفين وأهلها.

1 - مركز أمّ قُلَيْب:

- **دلالته لغوياً:**

- **أمّ:** سبقت دلالته في مركز أم أثلة بمحافظة الأحساء.

- **قليب:** تصغير القلب، والقَلْب: مضغة من الفؤاد، وسمي بذلك لتقلبه، وقَلب كل شيء: لبّه وخالصه، وأمر قَلْب: محض لا يشوبه شيء، والقَلْب: تحويل الشيء عن وجهه، والقَلِيب: البئر، وسميت قليبا لأن حافرها قلب ترابها (الأزهري، التهذيب، (ق ل ب)، 9/172-176)، وبنو القُلَيب: بطن من تميم، وهو القُليب بن عمرو بن تميم (ابن منظور، اللسان، (ق ل ب)، 1/689).

- **تاريخه وواقعه:** ذكر الأصفهاني (1968م) (القُلَيِّب) بالتشديد ماء بنجد لبني ربيعة النصريين، و(هَضْب القَلِيب) بلاد لبني كلاب، وقال البكري (1983م) بـ (القَلِيب) في ديار بني سعد من أسد، وجاء الحموي (1995م) بـ(القَلِيب) وجعله جبلا لبني عامر، و(القُلَيب) وجعله ماء لبني ربيعة النصريين، و(هضب القُلَيب) جبل لبني عامر، و(القُلَيِّب) ماء بنجد لبني نصر من ديار أسد، ويلحظ اختلاط المواضع وضبط أحرف الاسم، إلا أن أحدا منهم لم يكنِّ به، وهو ما يجزم بأنه ليس موضعنا المقصود، ولاسيما حداثة هذا المركز وعمره الذي لم يتجاوز الخمسين عاما، واختلط الأمر على الجاسر أيضا فسمى الموضع نفسه مرة بـ(أم قُلَيب) وجعله

هجرة لقبيلة مطير تتبع محافظة القرية العليا أسفل الصمان، وأخرى بـ(أم قُلَيِّب) بالتشديد، وجعله هجرة لمطير أيضا تتبع محافظة حفر الباطن جنوب القيصومة (الجاسر، 1979م)، وهو ما شكّك في كونه موضعين، إلا أن العبيّد(1426هـ) -وهو أحدثهم- يجعله موضعا واحدا دون ضبط حروفه، وبه يزول الشك ويثبت الاختلاف في الضبط. حاليا مركز يبعد عن المحافظة 90كم، يقع في وادي الفاو، ويسكنه 364 نسمة من قبيلة العشوان من مطير، تأسس على يد الشيخ مناحي بن عشوان عام 1393هـ/1973م في عهد الملك فيصل، وتأتي أهميته من وقوعه على الخط السريع الذي يربط الحفر بالرياض، ويشكل لكثرة الفياض فيه مرتعا رعويا خصبا لأصحاب الإبل (راضي، 2015م؛ الشيحي، 2018م).

- **علة تسميته ومناسبته:** من الشائع والمتعارف بين سكانه أنه سمي بذلك لوجود تلّ صغير فيه يشبه شكل القلب في منطقة الفاو (الشبانات، 2010م؛ راضي، 2015م؛ الشيحي، 2018م)، لذا ينطقه أهله (أمّ اقْلِيب) مع تفخيم اللام المكسورة وألف قبل القاف للنطق بالساكن، وهي: قُلَيب، تصغير القلب، وبه قال الحموي والجاسر (1995م؛ 1979م)، وهو من الإتباع الصوتيّ لغرض التخفيف والاختصار والانسجام؛ حيث كُسرت اللام والهمزة لتتبعا الياء الساكنة، التي صارت ياء مَدِّيَّة مع الوقوف على الباء بالتسكين "إِقْلِيبْ"، وعليه أصبحت الكلمة مكونة من مقطعين صوتيَّين.

وقد تكون من البِلَى اللَّفظي المتمثل في حذف الميم المُشَدَّدَة من "أُمّ"؛ لكثرةِ الاستعمالِ، والإِلْفِ بين المُتخاطبين، مثلما يقول العامة: "أبي منك كذا"، ويُريدون "أَبْغِي منك كذا"، فيحذفون الغين.

وبهذا يُستبعد الاسم المشدد ومفتوح القاف بمعنى البئر وتصغيره، وهو المعنى الذي يتبادر لقارئ الاسم، أما السامع فلا يشك بأنه مصغر القلب، مع التشابه الشديد بينهما في نطق العامة، حيث يكمن الاختلاف في نطق القاف مكسورة في الثاني دون تفخيم اللام.

وعلى كل فهو اسم لطيف قريب إلى النفس، يزخر بدلالات الطيبة والرقة واللطف من جانب، وبدلالات العمق والأصالة والتمركز من جانب آخر، وكأن الاسم يوحي بأن المنطقة مركز صغير للمحافظة وقلبها النابض بالحياة.

2 – مركز الحَيْرَاء:

- **دلالته لغوياً:** حَار **حَيْرَة** وحَيْرا وتَحَيَّر: ضل ولم يهتد لسبيله، متردد في أمره، وتَحَيَّر الماء: اجتمع ودار، والحَائِر: مجتمع الماء، وحوض يسيب إليه مسيل الماء من الأمطار، ومكان مطمئن يجتمع فيه الماء فيتحير لا يخرج منه، وحَائِر الحجاج: معروف يسميه الناس الحَيْر تخفيفا، وكذلك حائر الدار، وإنما سمي مجتمع الماء حائرا لتحير الماء فيه يرجع أقصاه إلى أدناه، وتَحَيَّرت الأرض بالماء: امتلأت، والحَيْر: الغيم، والمستحير والمُتَحير: كل شيء ثابت دائم لايكاد ينقطع، والحَيَر والحِيَر: الكثير من أهل ومال، والحِيرَة: بلد بجنب الكوفة، والحَيِّر: الغيم ينشأ مع المطر فيتحير في السماء، والحَيْر: شبه الحظيرة أو الحمى (الأزهري، التهذيب، (ح ي ر)، 5/227–233؛ ابن منظور، اللسان، (ح ي ر)، 4/223).
- **تاريخه وواقعه:** لم يقل به المتقدمون. حاليا مركز يقع جنوب شرق المحافظة ويبعد عنها 100كم، ويسكنه 345 نسمة، يمتاز بوفرة مياهه وعذوبتها وخصوبة أرضه، ويحوي فيضة من أجمل الفياض في المملكة، وهو ما جعله متنزها ربيعيا ومقصدا ماتعا لهواة الصحراء من أنحاء المملكة ودول الخليج.
- **علة تسميته ومناسبته:** أرجع رئيس المركز الشيخ سعود بن رشدان سبب تسمية الحيراء بهذا الاسم إلى كونه مكان تجمع لمياه الأمطار والسيول والأودية (اليوم، 2007م)، فكأن المياه تحير فيه لا تخرج منه، وهو ما أقرّه الشبانات (2010م) حيث قال أنّ مياه شعيبي فليج والمخرم تنتهي إليه وتحير فيه، ومن الجدير بالذكر أن العامة تنطقها الحِيْرَا، بينما تكتب بثلاث طرق:

أ – "الحِيراء": مُؤنَّث ممدود، بفتح الحاء، إلا أنها كُسرت على سبيل الإتباع الحركي بينها وصوت الياء اللين الساكن بعدها؛ الذي تحوَّل إلى صوت مَدٍّ، طلبا للانسجام الصوتي والتخفيف (عطيفي، 2022).

ب– "الحِيرا": بحذف الهمزة، فصارت الألف الممدودة ألفًا مقصورة، وهي لهجة أهل الحجاز، على سبيل التسهيل والتخفيف، وأجاز استعمالها نحاة البصرة والكوفة (جمعه، 1413).

ج– "الحِيرهْ": بهاء تأنيث وقفًا، حيث تحولت الألف المقصورة إلى هاء، وهي من الظواهر الصوتية في اللغة العربية وبعض أخواتها من الساميات (بروكلمان، 1977).

والاسم جيد يتناسب وطبيعة الأرض، ويعكس بدلالته على مكان تجمع المياه وانحباسها والامتلاء والكثرة معاني الخصب والنماء والخير والوفرة، ويترجم واقع المنطقة أصدق ترجمة، فتظهر الحيراء فيما نشاهده من صور بأبهى حلة، تكتسي رداء أخضر دائما لا ينقطع، وإن فهم العامي من اللفظ معنى الحِيرة والتردد وعدم الاهتداء فما ذاك إلا جهل وقصور.

3 – مركز الذِّيبِيَّة:

- **دلالته لغوياً:** نسبة إلى الذيب بزيادة ياء النسب وتاء التأنيث، **والذيب:** الحيوان المعروف، أصله بالهمز المقلوب إلى ياء في لغة العامة تسهيلا، وهو رمز للخبث والدهاء والشجاعة والإقدام في آن، يقال: أَذْأَب الرجل: إذا فزع، وذَأْبَتُهُ: حقرته، ورياح مُتَذَئِّبَة: مختلفة تأتي من هنا ومن هناك، وتَذَأَّب للناقة: استخفى لها متشبها بالسبع عند عطف غير ولدها عليها، والذِّئْبَة: من أدواء الخيل، وذُؤَابة الرأس: ماأحاط بالدائرة والشعر المضفور، وذُؤابة القوم: أشرافهم، وذُؤْبَانهم: لصوصهم وصعاليكهم، وذَؤُب الرجل يَذْؤُب: إذا خَبُث كأنه صار ذئبا (الأزهري، التهذيب، (ذ ي ب)، 15/22–24)، وداء الذِّئب: الجوع، وبنو الذِّئب: بطن من الأزد، وذُؤَيبَة: قبيلة من هذيل، ودارة الذِّئب: موضع (ابن منظور، اللسان، (ذ أ ب)، 1/378).
- **تاريخه وواقعه:** تحدث الأصفهاني والبكري والحموي (1968م؛ 1983م؛ 1995م) عن (الذِّئبة) ماء لبني ربيعة بن عبدالله، ولم يذكروا موقعها، ولا أعلم أهي هذه أم لا؟. حاليا مركز يقع غرب المحافظة على بعد 06 كم ويعد من أكبر مراكز محافظة حفر الباطن وأكثرها تطورا، يسكنه 14442 نسمة معظمهم من قبائل مطير (العبيد، 1426هـ)، أنشئ عام 1978م تحت اسم (ذنيب الذيب)، ثم استُبدل بالذيبية، وشهد ازدهارا اقتصاديا وعمرانيا وسكانيا كبيرا خلال العقدين الماضيين، نظرا لموقعه الاستراتيجي وقربه من مدينة الملك خالد العسكرية (الشيحي، 2017م).
- **علة تسميته ومناسبته:** كان من حرص قادتنا وولاة أمرنا في المملكة على التحسين والتطوير الذي طال الأسماء والمسميات أيضا، أن أصدر المغفور له الأمير سلطان بن عبدالعزيز في العام 1405هـ قرارا يقضي بإطلاق اسم الذيبية على هذا المركز بدلا من اسمها آنذاك (ذنيب الذيب)، حيث يحمل دلالة مستهجنة غير

لائقة، وبعد 35 عاما من هذا القرار، وفي ظل رؤية المملكة 2030 وما تحمله من برامج تطويرية ومبادرات خلاقة ورؤى حالمة، ينظر لهذا الاسم (الذيبية) بشيء من الغرابة، ولاسيما بعد ازدهار المنطقة وانتعاشها اقتصاديا حتى سماها البعض بلدة المال والأعمال (الظفيري، 2002م).

ومما يزيد الرغبة في استبدال اسم المركز عدم ارتباطه بعمق تاريخي أو تراث عريق، حيث سميت المنطقة بهذا الاسم لوجود عدد من أشجار السدر على شكل ذيل الذئب (الظفيري، 2002م)، كما أن اعتداد العامة بالذئب رمزا للشجاعة والنخوة فيقولون للمقدام: ذيبان، لا يعني التمسك بالاسم والإبقاء عليه، فإطلاقه على المواضع يعكس دلالة الخوف والتصحر والمكر في النفوس؛ لذا كان من الأفضل استبدال الاسم بآخر، بعد استطلاع رأي السكان والاستئناس بمقترحاتهم، فقد أظهرت نتائج الاستبانة (جدول رقم 6) التي أجاب عنها 2% من السكان أن نصفهم تقريبا بنسبة 48.8% يرغب بتغيير الاسم؛ حيث يشعر39.7% منهم بالحرج والاستغراب من الآخرين، ويلاقي35.1% سخرية وتنمرا، في حين 7% منهم فقط لديه معرفة بمعنى الاسم وعلة تسميته، وعليه اقترحوا العديد من الأسماء من أبرزها: العشوان والراحة وبدايع الحفر والذهبية والملتقى والبطين والفيافي، واختاروا من المقترحات: الذهبية (50.2%) والعشوان (22%) والعسكر (17.4%)، وكان اسم (الذهبية) من أكثر المقترحات ترددا، لذا أرى اعتماده اسما للمركز؛ لقربه في اللفظ من اسم الذيبية، ولكونه يعكس التطور الذهبي المتسارع الذي يعيشه المركز.

وتجدر الإشارة إلى رأي أحد المستطلَعين في الاستبانة عندما صرّح بأن جميع سكان المركز لايعجبهم هذا الاسم؛ فنحن في عام 2022م حيث قمة التطور في المملكة، في حين من يسمع اسم الذيبية سيظن فورا بأنه مركز قديم مهجور غير حضاري وخالٍ من الخدمات.

4 - مركز الرُّقْعِي:

- **دلالته لغوياً:** منسوب إلى رُقَيع بزيادة ياء النسب، يقال: رجل **رَقِيع**: أحمق، وكأن عقله أخلق فاحتاج إلى أن يرقع برقعة، والرُّقْعَة للثوب معروفة، وواحدة الرِّقَاع التي يكتب بها، وشجرة عظيمة لها ثمر كالتين، والسماء الدنيا رَقِيع وأَرْقَع لأنها رُقعت بالأنوار التي فيها، ورقَعَ الشيء أصابه، ورَقَعَهُ إذا شتمه وهجاه، والترقيع الزيادة في الحديث

(الأزهري، التهذيب، (ر ق ع)، 1/236؛ ابن منظور، اللسان، (ر ق ع)، 8/131).

- **تاريخه وواقعه:** أطلق عليه الأصفهاني (1968م) "الرُّقيعي" وجعله من منازل عدي بن جندب بن تميم فقال: "والرُّقَيْعِي ثمد لهم، ينسب إلى بني رُقَيْع" (ص.247)، وهو قول البكري (1983م) أيضا: "ماء بين مكة والبصرة، لرجل من بني تميم يعرف بابن رُقَيع" (ص.668)، وكذلك قال الحموي (1995م)، وسماه الأصفهاني (1968م) في موضع آخر الرُّقَاعي وجعله ماء على يمين الطريق من اليمامة إلى البصرة، يتقدمه جبلا تِيَاس والرَّحا بالقرب من جبال أجا وسلمى، وتتلوه كاظمة الموضع المعروف في الكويت؛ وهو ما دلّ على أنه هو الرقعي نفسه الآن كما ورد في إحدى نسخ مخطوطة (بلاد العرب) للأصفهاني، إلا أن الجاسر محقق الكتاب يجعله موضعا مختلفا، ويقول بأن الرقيعي السابق هو الرقعي الآن. حاليا مركز حدودي بين المملكة ودولة الكويت، يبعد عن محافظة حفر الباطن95 كم، ويسكنه 6676 نسمة، ووفقا للعبيّد (1426هـ) هو مورد ماء يقع شمال غرب المحافظة، وفيه جرت وقعة بين ابن عشوان والكويتيين سنة 1346هـ-1926م.
- **علة تسميته ومناسبته:** بضم الراء وكسرها بالعامية وتسكين القاف، إن صحّ ماذُكر من تسمية المنطقة نسبة لابن رقيع فلا أراه إلا أسوأ الأسماء؛ فالرجل الرقيع في اللغة الأحمق-كما سبق-، وأكثر دلالات المادة تنافي الحسن وتبثّ شعور النقص والدونية في النفس؛ وهو ما يحكم بتغيير الاسم، ولاسيما أنه منفذ حدودي مع دولة الكويت الشقيقة، وهذا يعني تداول الاسم كثيرا بين الناس وفي الأوراق الرسمية وفي الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي؛ وهو ما يدعو إلى اختيار اسم جزل ذي دلالة تشعر بالفخر والعزة؛ لذا جرى استطلاع رأي الأهالي في الاسم من خلال الاستبانة التي استجاب لها 1.7% من السكان (جدول رقم 7)، وأظهرت نتائجها معرفة ضئيلة بمعنى الاسم وعلته، فقد أبدى 6.4% معرفة بمعنى الاسم، و21.8% معرفة بسبب التسمية، أما الحكم على اسم المركز فذهب 79.7% منهم إلى مناسبته واعتزازهم به، في حين أظهر 26.1% رغبة في تغييره؛ لما وقع على 16.7% منهم من حرج وسخرية تمثلت في غرابة الاسم وتشبيهه لفظيا بخروج الريح من الإنسان في لغة العامة، لذا اقترحوا من الأسماء البديلة: إسكان حرس الحدود والوادي

والرابية والخير والشرقي، واختاروا من المقترحات: الشمال (41.4%) والعضيد (32.2%) والعامر (23%) والسبعان (3.4%)، وأرى جميعها مناسبة لتكون اسما يمثل حاضر المركز وماضيه، عدا المقترح الأول لتركبه وثقله.

5 - مركز السُّعَيِّرة:

- **دلالته لغوياً:** بضم السين وفتح العين وتشديد الياء المكسورة تصغير السَّعِيرة، والسَّعِير: النار، وسَعْر الشيء وسُعاره واستعاره: إيقاده والتهابه، والسُّعْرة في الإنسان: لون يضرب إلى سواد فوق الأدمة، والسِعْرارة: الضوء الساقط في البيت من الشمس، والسِّعْر: ما يقوم عليه الثمن، والسَّعَرَان: شدة العدو، والسُّعَيرة تصغير السَّعْرَة: السعال الحاد، وسَعْرَة الأمر : أوله وحدته (الأزهري، التهذيب، (س ع ر)، 2/87-88)، وسُعِر الرجل: ضربته السموم، وبه سُعَار: شدة العطش والجوع، وسُعَير من الأسماء (ابن منظور، اللسان، (س ع ر)، 4/365).
- **تاريخه وواقعه:** قال الحموي (1995م): سُعَير صنم لعنزة يطوفون به، ولم يذكره القدماء وهو ما يدل على حداثته، وهو بالفعل منحة من الملك عبدالعزيز-رحمه الله- لقبيلة الفغم وفقا لرئيس المركز. حاليا مركز يقع شرق المحافظة ويبعد عنها 816 كم، يسكنه 4396 نسمة، وتكثر فيه المياه والآبار، ويمتاز بخصوبة أرضه في فصل الربيع؛ وهو ما يجعله قبلة للمصطافين من مختلف مناطق المنطقة الشرقية (العبيد، 1426هـ)، ويحتلّ موقعا إستراتيجيا مميزا على الطريق الدولي الرابط بين مناطق المملكة الشمالية والوسطى والشرقية مرورا بدول الخليج وانتهاء بدول الشام (الظفيري، 2002م).
- **علة تسميته ومناسبته:** قال رئيس مركز السعيرة عن سبب تسميتها بهذا الاسم: "كانت قبل 50 عاما موردا للمياه وتقطنها البادية الرحل، وحصل حريق لمساحات كبيرة من الأعشاب البرية...وتم إخماد الحريق الهائل بواسطة الخيل على شكل مجموعات، وعلى أنقاض هذا الحريق الذي لايزال محفورا في ذاكرة الأهالي نشأت بلدة السعيرة" (الظفيري، 2002م)، وهذا يؤكد أن التسمية جاءت من السعير بمعنى النار، وهو ما يجزم بضرورة تغيير هذه التسمية غير المحببة؛ لمعناها الذي يثير في النفس شعورا سيئا مخيفا وكأن المنطقة تشتعل وتستعر من شدة الحر.

ولا يعني خلود ذكرى الحريق في ذاكرة السكان الإبقاء على هذا الاسم تخليدا لهذا الحريق؛ فلا يُخلّد إلا ما جاد وحمل ذكرى جميلة أو عملا مبدعا أو مفخرة أو تراثا عريقا؛ ثم إن المنطقة عُرفت بأسماء أخرى، وهو ما يسهل استبدال الاسم؛ فقد أُطلق عليها الفيحاء لفياح أرضها على امتداد البصر دون حاجز، وسمّيت بمدينة الربيع لتميزها بالأرض المربعة (الماطر، 2007م)؛ لذا كان الاستئناس برأي السكان عن الاسم توصلا لرأي سديد فصلٍ، فقد استجاب للاستبانة 4% من السكان (جدول رقم 8)، وأظهر 48% منهم معرفة بالمعنى وسبب التسمية، إلا أن 21.4% قالوا بشعورهم بالحرج واستغراب الآخرين عند ذكر الاسم، بينما يتعرض 15.6% منهم للسخرية والتنمر؛ حيث يستنكر بعضهم معنى الاسم، ويقول بعضهم بدلالته على الصغر في لغة العامة استهزاء، وفي حين يرى 82% منهم مناسبة الاسم، يذهب 24.3% إلى ضرورة تغييره، ويقترحون من الأسماء: الكبيرة والمطير والربيع والدانة ومحاف والفغمية والوسط والفاخرية، ويختارون من المقترحات: الفغمية (44.8%) والربيع (29.7%) والفيحاء (16.6%)، وأُخالف السكان في اقتراحهم واختيارهم لأقول بمناسبة اسم الفيحاء ليكون اسما دالا معبرا للمركز.

6 - مركز الصِّدَاوي:

- **دلالته لغوياً:** منسوب إلى الصَّدَى والتَّصْدِية، والصَّدَى: شدة العطش، وجسد الإنسان بعد موته، والدماغ، وموضع السمع من الرأس، والصوت، وما يُجِيبك من صوت الجبل ونحوه بمثل صوتك، والجُدجُد الذي يصرّ بالليل، والتَّصْدِيَة: التصفيق باليدين، وتَصَدَّى لفلان: تبع صداه أي صوته، وتعرض له، وصَدَّى الشيء: سُمِع له صوتا، وصَدَد الشيء: مقابله والقريب منه، والصَّدْو: سم تسقاه النصال، وصُدَاء: حي من اليمن (ابن منظور، اللسان، (ص د ي)، 14/453-457).
- **تاريخه وواقعه:** قال الأصفهاني(1968م) بـ(صَدَّاء) وجعله ماء في أرض البياض بين سعد بن زيد وكعب بن ربيعة، وجاء به البكري (1983م) إلا أنه لم يعين موضعه، ونقل ياقوت (1995م) عن الأصفهاني وأضاف نطق البادية له دون همز، ولم يتطرق لتاريخه الجاسر والعبيّد، وهو ما جعلني أشك في كون الموضع المذكور هو موضعنا هذا، وإن كان يبدو لي-والله أعلم-أنه الموضع نفسه؛ ذلك لاستيطان

قبائل سعد بن زيد وكعب بن ربيعة تلك المناطق وانتشارهم فيها. حاليا مركز يبعد عن المحافظة 78كم، ويسكنه 882 نسمة، من قبائل الجبعاء من الدوشان من مطير، ويمتاز بموقعه الإستراتيجي على الطريق الدولي إلى الشام، ويعدّ متنزها ربيعيا يقصده مواطنو المملكة من جميع أنحائها، وفي شماله تقع نقرة الصيد التي تشهد أكبر تجمع لهواة الصيد بالصقور في الخليج العربي، ويشتهر أيضا بكونه أكبر وأجود منطقة رعوية خصبة ذات بساط أخضر وكمية وفيرة من المياه على مدار السنة؛ حيث تهطل الأمطار في الربيع والخريف، وتعتمد على الآبار الارتوازية الوفيرة صيفا (محمد، 2015م).

- **علة تسميته ومناسبته:** بعد بحث طويل وقفت على علة هذه التسمية، بالتواصل المباشر مع رئيس مركز الصداوي على منصّةX (@motlaag1) ، الذي أرجع السبب إلى وجود سلسلة هضاب صغيرة من المرتفعات بالقرب من المركز تمتد لمسافة 60كم في منطقة الدبدبة، ويلاحظ قوة صدى الصوت فيها أكثر من غيرها، على الرغم من عدم وجود مسببات الصدى من جبال وغيره، وبالبحث عن هذه الهضاب وجدت من يؤكد هذه العلة (محمد، 2015م)، وينصّ العبيّد (1426هـ) على وجود جبال في الدبدبة تُعرف بالصّداوي.

والقياس في اللفظ المنسوب للصَّدى: صَدَوِيّ، إلا أن العامة تنطقه بكسر الصاد المشددة وفتح الدال "الصِّدَاوي" نسبة للرباعي المقصور الساكن ثانيه "صِدّى" عند تشديد الدال "صِدَّاوي"، حيث أجاز العلماء إضافة ألف قبل الواو المنقلبة عن ألف عند النسب (ابن يعيش، 2001)، أما عند فتحها "صِدَاوي" وهو الأغلب في نطق العامة؛ فلعله منسوب إلى "صِدَاء" الممدود جمع صَدْيان بمعنى العطش؛ حيث أجاز الصرفيون قلب الهمزة واوا عند النسب نحو: "سَمَاء وسَمَاوي" (ابن يعيش، 2001).

وعلى كلّ، فالاسم بدلالته على صدى الصوت يعكس هيبة وفخامة، ويشعر السامع بشيء من التميز والعلو، وإن كان يضع القارئ في حيرة تجعله يبحث عن المقصود، فيتقلب بين دلالة الصدّ والإعراض، إلى دلالة العطش الشديد، ومنه إلى دلالة المقابلة والتصدي ثم معنى رجع الصوت، وقد يذهب إلى معنى الصدأ وتغير اللون كما فعل من استطلعت رأيه ممن حولي.

7 – مركز القَلْت:

- **دلالته لغوياً:** القَلَت: الهلاك، وأَقْلَتَت المرأة: هلك ولدها، والقَلْت: النُّقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وهي حفر خلقها الله في الصخور الصُّمّ، والمطمئن في الخاصرة، وعين الركبة، وما بين السبابة والإبهام، والخوف، والمَقْلَتَة: المهلكة، ورجل قلْت: قليل اللحم (الأزهري، التهذيب، (ق ل ت)، 9/57-58)، وأَقْلَتَه: أفسده، ودارة القَلْتَين: موضع(ابن منظور، اللسان، (ق ل ت)، 2/72).
- **تاريخه وواقعه:** ذكر الأصفهاني (1968م) القلت وجعلها ناحية اليمامة، أما ياقوت (1995م) فأورد قصة خروج عمر بن الخطاب إلى الشام ونزوله في موضع يقال له القَلْت، وقد يكون هو القلت هذا أو غيره؛ حيث يطلق العرب القلت على الحفر الصخرية يجتمع فيها الماء عامة، وأستبعد كونه هو لحداثة إنشاء المركز، إلا أن يكون القصد البحيرة التي بجانبه، وهو ما تساءل عنه الجاسر (1978م) في معجمه بعد أن وصف القلت بالأرض المرتفعة في طرف الفأو الشمالي تخترقه أنابيب النفط. حاليا مركز يقع شمال المحافظة على بعد26 كم، من أقدم مراكز المحافظة حيث أُنشئ عام 1396هـ، يتمتع بموقع مهم على امتداد طريق الحدود الشمالية، كما يعد متنزها بريا يقصده السياح من جميع مناطق المملكة (الشيحي، 2017م)، يسكنه 974 نسمة، وعلى مقربة منه بحيرة كبيرة بطول 3كم تعرف بفيضة القلت، تشكلت من مياه الغدران الصافية النابعة من منخفض صخري جبلي (الجوفان، 2019م).
- **علة تسميته ومناسبته:** يتناسب اسم المركز مع معالمه الجغرافية؛ حيث نسب إلى الفيضة التي بجانبه، وسُمّيت الفيضة بالقلت لطبيعة مياهها التي تنبع من الصخور، وهو اسم جيد يحمل دلالة جميلة تبعث النماء والحياة، وإن غاب معناه عن الكثيرين لغرابته وعدم تداوله، وهو ما يحتم إعادة النظر فيه من قبل اللجان المختصة.

8 – مركز القَيْصُومَة:

- **دلالته لغوياً:** القَصْم: دق الشيء وكسره، وقَصَمَه: أهلكه، والقَصِيمَة: الأرض السهلة تنبت الغضا والأرطى والسلم، والقصيم: موضع معروف، والقَيْصُوم: ما طال من العشب، وهو نبت طيب الرائحة من رياحين البرّ، وورقه هدب، وله نَورة

صفراء تنهض على ساق وتطول (الأزهري، التهذيب، (ق ص م)، 8/385-387؛ ابن منظور، اللسان، (ق ص م)، 12/485-486).

- **تاريخه وواقعه:** ذكره الأصفهاني والحموي (1968م؛ 1995م) إلا أنه موضع ماء لبني ضبة مختلف يحمل الاسم نفسه، وبذلك قال الجاسر والعبيد (1979م؛ 1426هـ) وجعلاه بلد يقع جنوب شرق الحَفَر على بعد17كم، نشأ مع ظهور النفط في المملكة ومدّ خطّ التابلاين في ستينيات القرن العشرين، حيث كان محطة دفع للخطّ، ثم استوطنه البدو الرحل، حتى أصبح هجرة صغيرة فمركزا، يسكنه 22568نسمة، ويحوي مطارا محليا وخدمات مكتملة، ويتميز بموقعه على الخط السريع الرابط بين مدينة الرياض ودولة الكويت، ويشتهر بكثرة الروضات والفياض والقيعان فيه، التي تتحول في موسم الأمطار إلى مراعٍ غنية ، فتكون مقصدا للمتنزهين في الربيع.
- **علة تسميته ومناسبته:** يرجع الحموي (1995م) سبب تسميته بهذا إلى شجر القيصوم، واحدته القيصومة، وهو نبات طيب الريح، يشبه الشيح، يكثر في المنطقة، وبذلك قال من تحدث عنه (الجاسر، 1979م؛ العبيّد، 1426هـ؛ السهلي، 2012م)، ومن يجهل الصحاري ونباتها من أهل المدن-مثلي ومن على شاكلتي- قد يقوده خياله ليفهم من لفظ القيصومة دلالته على القطع والقصم، فيرجع ذلك إلى صدع أرضي حصل فيه مثلا، أو حرب قامت على أرضه وقتل فيها الكثير، أو هو قسم من أرض معروفة وكأنها مقتطعة منه، إلا أن واقع الاسم ودلالته على نبات القيصوم ذي الرائحة الطيبة حتى عدّ من رياحين البر يحكم بمناسبته وجودته اسما للمنطقة، ويحمل كثيرا من دلالات الطيب والشذى والعبير والخصب والنماء والغنى.

9 - مركز المِتْيَاهَة الجنوبية:

- **دلالته لغوياً:** التَّيْهَاء: الأرض التي لا يهتدى فيها، يقال: أرض تَيْهَاء ومَتْيَهة: يتيه فيها الإنسان، والتَّيْهاء: المَضِلَّة الواسعة بين الأرضين التي لا أعلام فيها ولا جبال ولا آكام، ومكان مِتْيَهٌ: الذي يُتَيِّه الإنسان(الأزهري، التهذيب، (ت ي هـ)، 6/396-397)، والتِّيه: الصَّلَف والكِبْر، والمفازة يُتاه فيها، ورجل تَائِهٌ وتَيَّاهٌ: إذا كان جسورا يركب رأسه في الأمور، وتَيَّهَ الشيء: ضيَّعه (ابن منظور، اللسان، (ت ي هـ)، 13/482).
- **تاريخه وواقعه:** لم تذكره كتب التاريخ القديمة، وجعله الجاسر(1979م) قسمين شمالي وجنوبي، وظنّ أنهما الرقمتان نفسيهما. حاليا مركز يبعد عن حفر الباطن

80كم جنوبا، يسكنه تقريبا 66 نسمة من قبيلة مطير، وهو ما يعني نزوح سكانه إلى المدن؛ حيث يذكر العبيّد (1426هـ) أن السكان حوالي ألف نسمة في تعداد عام 1410هـ، وفيه روضة غناء؛ لذا يُعرف بحسن مرعاه وخصوبة أرضه وجمالها في فصل الربيع.

- **علة تسميته ومناسبته:** جزم الجاسر والعبيّد (1979م؛ 1426هـ) بأن الاسم مشتق من الضلال والضياع، وصرّح به الشبانات (2010م) فقال: "لوقوعها في شعب ...يتيه فيه من لا يعرف الأرض" (ج1ص.425)، وتُسمى أيضا الشرارية نسبة لمؤسسها الشيخ ناصر بن شرار المطيري في ثمانينيات القرن الرابع عشر الهجري (الشبانات، 2010م)، ودلالة التيهان والضياع واضحة في الاسم لاشك فيها، والعجيب أن المركز من فئة (أ) ويحمل هذه الدلالة التي تبعث في النفس الشعور بالخوف والذعر والحيرة والتردد والفقدان، وقد أظهرت نتائج الاستبانة (جدول رقم9) التي استجاب لها 13.6% من السكان، عدم معرفتهم بمعنى الاسم وعلة تسميته، ويشعر 50% منهم بالحرج واستغراب الآخرين، ويلاقي 16.7% منهم سخرية واستهزاء، إلا أن 80% يرون الاسم مناسبا، في حين يرى 20% منهم ضرورة تغييره، واختاروا من المقترحات: الربيع (40%) والشرارية (40%) والروضة (20%)، ولم يقترحوا.

وأمام قلة سكان المركز (66نسمة) وانتقال بعضهم للمدن المجاورة، أرى ضرورة إعادة النظر في تصنيف المركز واستبدال اسمه بأحد المقترحات؛ مواكبة لما تشهده المملكة من تطور في شتى المجالات في ظل رؤية 2030م.

10 - مركز مَعْرَج السُّوبَان:

- **دلالته لغوياً:** العَرَج والعُرجَة: الظَّلَع، وموضع العَرَج من الرجل، ومغيب الشمس، وعَرَّج الشيء تعريجا: أماله وعطفه وأقام عليه، وانْعَرَج: انعطف ومال، والمَعْرَج: المصعد والدرج والسلَّم، والطريق الذي تصعد فيه الملائكة، والعُرْج: الضباع، والعَرْج: الكثير من الإبل، ومنزل بين مكة والمدينة على بعد أربعة أميال من المدينة ينسب له العَرْجيّ الشاعر (الأزهري، التهذيب، (ع ر ج)، 1/355-357؛ ابن منظور، اللسان، (ع ر ج)، 2/320).

والسَّيْب: العطاء، والعُرف والنافلة، ومجرى الماء، والمشي السريع، والسُّيُوب: المعادن والركاز، وسَيْب الفرس: شعر ذنبه، وسَيَّب الشيء: تركه، وتسييب الدواب: تركها تذهب وتجيء، وساب في الكلام: خاض فيه، والسُّوبَان: اسم وادٍ (ابن منظور، اللسان، (س ي ب)، 1/479).

- **تاريخه وواقعه:** قال الحموي (1995م): العَرْجَة قرية بالبحرين لبني محارب بن عبدالقيس، وسَيْبَان: جبل من وراء وادي القرى، والسُّوبان: اسم وادٍ في ديار العرب، ويجعله الجاسر (1979م) موضعا بين فاصل ووادي السوبان بالقرب من خط التابلاين، وفيه أو بقربه وقعت غزوة الدبدبة، حين غزا الملك عبدالعزيز قبائل البادية عام 1348هـ. حاليا مركز يقع شرق المحافظة على بعد 115كم، يسكنه 608 نسمة من قبيلة العراقبة من مطير، تأسس عام 1978م على يد الشيخ محمد بن دبي المعرقب(منتدى الجبلان الرسمي، 2007م).
- **علة تسميته ومناسبته:** فسَّر الجاسر (1979م) اسم المركز بانحراف الوادي واعوجاج الموضع عن اتجاهه، وأرجع مدير ثانوية معرج السوبان (@mohd_8112) في اتصال خاص العلة وراء هذه التسمية إلى أن المنطقة تُعرف بالسوبان قديما، وتقع هذه القرية على شبه وادٍ منعرج فيها، ولعل وادي السوبان سمّي بذلك من السَّيْب: وهو مجرى الماء، ويحمل المركز اسما شعبيا متداولا آخر بين أهلها (الدّبيّة)، نسبة إلى والد المؤسس دبي المعرقب، وليس لكليهما -كما أرى -قبول في النفس ولا مواكبة لمستقبل المملكة وتطلعات الرؤية وأهدافها؛ فتشعر عند سماع الأول كأنك تعرج في طبقات السماء أو في وادٍ مظلم مخيف، أما الثاني فيحمل دلالة ساخرة يتنابز بها العامة تصف المرأة بالسمنة المفرطة أو الغباء والحمق عند تغير ضبط الحروف؛ لذا كان الأولى استبدال الاسم بعد استطلاع رأي السكان والاستئناس بمقترحاتهم، فقد استجاب للاستبانة 6.4% منهم (جدول رقم10)، وأظهرت النتائج معرفة 56.4% منهم بمعنى الاسم وسبب تسميته، وعلى الرغم من أن 5.6% يشعرون بالحرج ويلاقون سخرية واستغرابا من الآخرين بسبب الاسم، إلا أن 89% منهم يرونه اسما مناسبا، بينما ينزع 11% منهم إلى الرغبة في تغييره، ويقترحون الاسم السابق: الدبيّة والسوبان، ويؤيدون من الأسماء المقترحة: الجبلان (75.8%) والوسط (21.2%) وعلوى مطير (3%).

وعلى الرغم من اقتراح اسم "السّيب" ضمن الخيارات، لم يحظ بتأييد السكان، بينما أراه مناسبا؛ حيث يشكل المصدر اللغوي للسوبان نفسه، ويعكس معاني العطاء المتدفق المستمر ومجاري المياه المتمثلة في مياه وادي السوبان.

11 - مركز مُنَاخ:

- **دلالته لغوياً:** أنَاخ الإبل: أبركها فبركت، والمُنَاخ: الموضع الذي تناخ فيه الإبل، والنَّوخَة: الإقامة، والأصل: الإنَاخَة، وتَنُوخ: حيّ من اليمن (الأزهري، التهذيب، (ن و خ)، 7/585-586؛ ابن منظور، اللسان، (ن و خ)، 3/65).
- **تاريخه وواقعه:** مركز حديث النشأة، ذكره الجاسر والعبيد (1979م؛ 1426هـ) هجرة لقبيلة مطير، أسسه الشيخ مسير بن شبلان عام 1388هـ بمنحة من الملك فيصل طيب الله ثراه، وأصبح مركزا رسميا عام 1401هـ، يقع جنوب شرق المحافظة على بعد 148كم، ويقطنه 209 نسمة من اليحيا من الجبلان من علوى مطير (راضي، 2015م)، وقعت فيه معركة بين قبيلتي علوى والدهامشة عام 1274هـ استمرت ما يقارب أربعة أشهر (منتدى الجبلان، 2010م)، يُعرف بوفرة أمطاره، وجمال أراضيه في الربيع، ويعدّ متنزها بريا رائعا لمحبي البراري والتخييم.
- **علة تسميته ومناسبته:** المناخ كما سبق مكان إناخة الإبل وبروكها، وعلى هذا كانت دلالة الاسم كما هو متوقع، إلا أن للمناخ عند أهل البادية معنى مغايرا ولكنه يتعلق بالمعنى الأصلي ويرتبط به، فيذكر غنيم بن شبلان (@v4b141) من سكان المركز في اتصال خاص أن للبدو مسميات عدة للمعارك: كون، وغارة، فإذا طالت أشهرا فهي مناخ، ويخبر هو ومرزوق بن شبلان (@mrzok2012) أنّ مركز مناخ كان جوا منخفضا خصبا في الصمّان يستحسنه الرعاة والبدو الرحل، وسمي بهذا الاسم عندما قدم الدهامشة للقاء علوى مطير، ونزلوا في جو مناخ، فقابلتهم فيه مطير، وأناخ الطرفان إبلهم وبدأت المناوشات بينهم واستمرت ثلاثة أو أربعة أشهر، وانتهت برحيل الدهامشة، ومن هنا سمي موقع المعركة "مناخ"، وهو ما أكده الشبانات (2010م)، وفي ذلك يقول شاعرهم (منتدى الجبلان، 2010م):

لو أن الأرض تنطق بالوقايع يخبركم مناخ الجو عينـــا
يخبركم مناخ بماجـرى به بوقعاتٍ تشيب المرضعينا
مناخ الجو ماسمـــي تعبث ثلاث شهور فيـه منوخينا

وهو اسم جميل معبر، يعكس الواقع التاريخي للمنطقة، ويحمل دلالة الطمأنينة والسكون والراحة والدّعة.

12 - مركز النَّظِيم:

- **دلالته لغوياً:** النَّظْم: التأليف، والثُّريا، وكل شيء قرنته بآخر أو ضممت بعضه إلى بعض فقد نظمته، ونِظَام كل أمر: ملاكه، وطريقته، والنِّظَام: الخيط الذي ينضم به، والهدي والسيرة، والعادة، والانتظام: الاتساق، وتَنَاظَمت الصخور: تلاصقت، ونِظَام الرمل وأَنْظَامَتُه: ضفرته وما تعقد منه، والنَّظِيم: شعب فيه غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض، فالشعب نظيم لأنه نظم ذلك الماء (ابن منظور، اللسان، (ن ظ م)، 12/578).
- **تاريخه وواقعه:** قال ياقوت (1995م) بالنَّظِيم وجعله فعيل بمعنى مفعول كأنه منظوم، من قلات عارض اليمامة المشهورة، ووصفه بالشعب فيه غُدر وقلات متواصلة بعضها ببعض من ماء الغدير، وقد يكون هو موضعنا؛ حيث قرنه بمطرق في بيت شعري لمروان، ومطرق لعلها المطرقة من مراكز حفر الباطن، وذكره الجاسر والعبيّد (1979م؛ 1426هـ)، ويشكل حاليا البوابة الشمالية الغربية للمحافظة على بعد77كم، على الحدود الفاصلة بين المنطقتين الشرقية والشمالية، وهو آخر نقطة تتبع المنطقة الشرقية شمالا، ويقطنه 550نسمة من قبيلة الوجعان، يتميز بانبساط أرضه وخصوبتها، وهو ما يجعله مكانا مفضلا لدى الرعاة، ويضم مخططا زراعيا يحوي 63 مزرعة، إلا أن شحّ المياه قضى على أكثرها، ويعاني المركز من نزوح السكان بحثا عمّا ينقصهم من خدمات (اليوم، 2003م)، وهو ما يتضح من تعداد العبيّد لسكانها بـ(1500)نسمة قبل 30 سنة.
- **علة تسميته ومناسبته:** يقول شيخ العشيرة مشعل الوجعان إن علة تسميته تعود لوجود مجموعة من التلال المنتظمة تمتد من الشمال إلى الجنوب (اليوم، 2003م)، ويُعرف بين سكانه بـ(الوجعان) نسبة إلى مشيخة المركز، وهو اسم متداول بين أهالي المنطقة وما جاورها، بل بين القبائل أيضا، والاسم الرسمي للمركز(النظيم) أجود وأحسن، فدلالة الوجع والألم مستكرهة منبوذة من الكل، إلا أن الحمية والتفاخر تطغى على أهل البادية دون الالتفات إلى المعنى والدلالة، وفي اسم النظيم من

جمال الدلالة على ما كان منسقا مرتبا مريحا للعين وللنفس، واتساقه مع طبيعة المنطقة الجغرافية، مايجعل فيه الكفاية والغنى.

سابعا: محافظة الخُبَر ومراكزها:

- **دلالته لغوياً:** الخَبَر: ما أتاك من نبأ عمن تستخبر، والخَبِير والخَابِر: العالم بالأمر، والنبات والعشب، والخُبْر والخِبْر: علمك بالشيء، والخَبَار: أرض لينة رخوة، والخَبِر والخَبِرَة والخَبْرَاء: القاع ينبت السدر، والخَبْر: شجر السدر والأراك، والجمع الخَبِر، والخُبْرَة: لحم يشتريه الإنسان لأهله، ومخابرة الأرض: مزارعتها على الثلث والربع، والخَبِر والخُبُور: المزادة (الأزهري، التهذيب، (خ ب ر)، 7/364-369)، وخَبَرْت الأمر: عرفته على حقيقته، والخُبْرَة: شاة يشتريها القوم ثم يقتسمونها، والطعام المقدم، وخَبَر الطعام خَبْرا: دسَّمه (ابن منظور، اللسان، (خ ب ر)، 4/226-229).
- **تاريخه وواقعه:** تقع جنوب إمارة الدمام على بعد 17كم، ويقطنها 457745 نسمة، مدينة حديثة النشأة، أسسها مهاجرون من قبيلة الدواسر عندما خرجوا من البحرين إثر خلاف مع حاكمها عام 1134هـ، فقدموا للمنطقة واستوطنوها وسميت بعد ذلك بالخبر، ومع ظهور النفط في المنطقة عام 1932م انتعشت وازدهرت؛ حيث أصبحت مقرا رئيسا لشركة النفط (أرامكو) وميناء لها، وتحتل موقعا تجاريا وسياسيا مهما؛ حيث تقع على ساحل الخليج العربي، وتعد نقطة وصل بين دول الخليج: البحرين وقطر والإمارات وعُمان جنوبا، والكويت والعراق شمالا (الجاسر، 1979م؛ العبيّد، 1426هـ).
- **علة تسميته ومناسبته:** يرجع الجاسر(1979م) دلالة الاسم إلى المفرد "الخُبْرَة": الجماعة من الناس، حيث أسسها جماعة من الدواسر "وهم جماعات تمثل كل جماعة خُبْرة منفصلة ولهذا سُميت (الخبر)" (ج2ص.167)، ويؤكد هذا ما قاله يوسف ياسين (2021م) واصفا استعدادات الملك عبدالعزيز-رحمه الله- قبل الحرب: "ويجري جلالة الملك في هذا على نظام متعارف موروث في نجد، وهو نظام تقسيم الجند إلى فرق صغيرة يسمونها (خُبرة)... ويجمعونها على (خُبَر)، والخبرة تؤلف من عشرة إلى اثني عشر، ويكون لهذه الخبرة رئيس" (ص.162)، ولم أجد في المعاجم قديمها وحديثها ما يجعل الخُبرة جماعة الناس، إلا أن يكون

لهجة أو لفظا شعبيا متداولا كما قال، وقد يكون من الخَبْر: شجر السدر والأراك على عادة العرب في التسمي بنبات المنطقة وشجرها؛ إلا أني لم أجد من الرواة والمؤرخين من يقول بهذا، والأرجح -والله أعلم- أن يكون من (الخَبَار): الأرض اللينة الرخوة، وهو ما عرف عن أراضي المنطقة الشرقية المتاخمة للبحر بأنها سبخة طينية ملحية تنزّ بالماء، ويعضد ذلك أن مُسِنّي قبيلة الدواسر في الخبر والدمام والأحساء والبحرين مازالوا ينطقون الخبر بلفظ أشبه بالخبار فيقولون: "بروح لِخْبَار"، ويفسر محكّم البحث هذا النطق للعامة باستخدامهم ظاهرة لغويَّة عريقة، وهي البدء بلام مكسورة، وتسكين فاء الكلمة، ثُمَّ إشباع فتحة عين الكلمة؛ لكراهية تتابع الحركات القصيرة في الكلام، كما تلجأ إلى التغيير في النظام المقطعيّ الصوتيّ؛ لكراهية تتابع المقاطع الصوتيَّة القصيرة، وعندها يقع النَّبر الصوتي في كلمة "لِخْبَارْ" على المقطع الثاني الطويل المغلق محدثا رنينا وجذبا.

وعلى كلٍّ فجميع الدلالات حسنة جيدة المعنى، تحفظ للمكان تاريخه، وتعكس جغرافيته، وتضفي عليه شيئا من الحقيقة والواقعية؛ فاعتقاد العامة اليوم ممن استطلعت آراءهم رجوع الاسم إلى ما خُبِر وعُرِف فهو مخبور معروف معلوم وخُبْر وخِبْر كما في المعنى اللغوي، ومع تداولها تغير ضبطها إلى خُبَر، وهو الرأي عندي؛ حيث يقول العامة في الحديث عن الغائب: هو على خُبْرِك، أي: مازال على ما تعرفه عنه لم يتغير.

1 - مركز جِسْر المَلِك فَهْد:

- **دلالته لغوياً:** مركب إضافي:-الجَسْر: الإقدام والمضي في الأمر، والجَسْر والجِسْر: هو القنطرة ونحوه مما يعبر عليه (ابن منظور، اللسان، (ج س ر)، 4/136).
  - **المَلِك:** مَلَك الشيء: قوي عليه فأجاده، والمَلِك والمُلْك والمِلْك: احتواء الشيء والقدرة عليه، ومَلِك الناس لا يملكهم، بل هو أفضلهم (ابن منظور، اللسان، (م ل ك)، 10/491-496)، والقصد هنا حاكم دولة المملكة العربية السعودية يطلق عليه مَلِك.
  - **فَهْد:** من السباع حيوان معروف، تسمي به العرب رجالها كناية عن القوة والشجاعة والسرعة في الصيد في وقتنا الحالي، وتصف به العرب رجالها قديما كناية عن اللين والسكون والتغافل والتراخي، وهنا هو الملك فهد بن عبدالعزيز

بن عبدالرحمن آل سعود-رحمه الله- الذي حكم المملكة العربية السعودية في المدّة 1982-2005م، وفي عهده أُنشئ هذا الجسر الذي يربط المملكة بدولة البحرين وسُمي باسمه.

- **تاريخه وواقعه:** مركز أُنشئ حديثا مع إنشاء جسر الملك فهد عام 1986م، يقع على ساحل الخليج العربي، ويعد نقطة حدودية وبوابة المنطقة الشرقية إلى دولة البحرين، وهو مركز حدودي خدمي آهل بالموظفين والعاملين، غير مؤهل للسكن لقربه من المدن الأخرى البديلة.
- **علة تسميته ومناسبته:** ينزع الحس العربي إلى التيسير والتخفيف في جلّ أموره، وفي هذا التركيب المكون من مسند إليه ومضافين وفي حال تعريفه بالمركز تصبح المضافات ثلاثة عبء كبير على المتحدث والكاتب، والأفضل -وإن كان للملك فهد رحمه الله اليد الطولى في هذا الجسر وفي غيره من مشاريع التنمية- أن يُختصر الاسم ليكون: مركز الجسر، أو مركز الفهد، مع احتفاظه بالدلالة والمعنى المقصود.

2 - مركز الظَّهْرَان:

- **دلالته لغوياً:** الظَّهْر من كل شيء: خلاف البطن، وطريق البَرّ، ومن الأرض: ما غلظ وارتفع، والجمع أظهر وظهور وظُهْرَان، والمُظَهَّر والظَّهِير: الرجل الشديد الظهر، ومن البعير كذلك، والظُّهَار: وجع الظهر، وريش الطائر الظاهر في الجناح، وبعير ظَهِير: لا ينتفع بظهره، والظِّهَارة: نقيض البطانة، وظَهَرْت البيت: علوته، وظَاهِر كل شيء: أعلاه، وتَظَاهر القوم: تدابروا، والظَّهْر: الركاب التي تحمل الأثقال في السفر، والجمع ظُهْرَان، والظِّهْري: الذي تنساه وتغفل عنه، واظْهَر: اخرج، وأقام بين ظَهْرَانَيهم: بينهم محفوفا، وكل ما كان في وسط شيء ومعظمه فهو بين ظَهْرَيه وظَهْرَانَيه، والظَّواهِر: أشراف الأرض وما ارتفع منها، والظَّهْرَان: جناحا الجرادة الأعليان الغليظان، وظَاهَر الثوبين: لبس أحدهما على الآخر، والتَّظَاهر: التعاون، وظَهَرَ بالشيء: فخر به وقوي عليه، والظَّهَرَة: ما في البيت من متاع وثياب، وظَهَر الشيء: تبيّن، والظُّهْر: ساعة الزوال، والظَّهِيرة: الهاجرة، والظَّهْران ومَرّ الظَّهْران: موضع من منازل مكة، والظَّهْرَانِيّ: ثوب منسوب إلى ظَهْران قرية من قرى البحرين (الأزهري، التهذيب، (ظ هـ ر)، 6/244-257؛ ابن منظور، اللسان، (ظ هـ ر)، 4/520).

- **تاريخه وواقعه:** عُرف الظهران بتاريخه العريق الممتد إلى ماقبل الإسلام، حيث تشير الآثار المكتشفة والأخبار المنشورة في كتب التاريخ إلى وقوعه ضمن منطقة البيضاء لبني جذيمة من عبد القيس، وبالاسم نفسه كما ذكر البكري (1983م)، وجعله ياقوت (1995م) من قرى البحرين لبني عامر من بني عبد القيس، وجعل بجانبه جبلا يحمل الاسم نفسه غرب ماء متالع، ونقل عن الأصمعي قوله بجبل الظهران بجانب قرية الفوّارة، وفيها نخل وعيون ، ويذهب الجاسر (1979م) إلى أن الظهران عُرفت قبل الميلاد، ويدل على ذلك ماوجد فيها من مدافن وآثار، ثم ضعفت في القرن السادس الهجري وما بعده حتى بدأت تعود وتزدهر في النصف الثاني من القرن الرابع عشر، ومع ظهور النفط في المنطقة بدأت الظهران تأخذ موقعها التجاري والاقتصادي في العالم شيئا فشيئا، فأقيم فيها المركز الرئيس لشركة النفط، وعلى أثره قامت المصانع والمتاجر، حتى أصبحت اليوم في مصاف المدن المتقدمة. اليوم هو مركز يقع جنوب غرب الإمارة على بعد11كم تقريبا، يسكنه 120755 نسمة، يحوي قاعدة جوية ومدينة صناعية تكنولوجية متقدمة ومركزا ثقافيا عالميا.
- **علة تسميته ومناسبته:** لجأ ياقوت (1995م) إلى التخمين والحدس في علة تسميته بهذا الاسم، فقال بجواز كونه من الظهر ضد البطن، ومن الظاهر ضد الباطن، ومن قولهم: بين أظهرنا وظهرانينا، أو من قولهم: قريش الظواهر لمن نزلوا ظهور مكة، ويغلّب الجاسر (1979م) علة ارتفاعها وبروزها، لا سيما أن فيها جبلا يحمل الاسم نفسه، وهو ما رجّحه العبيّد أيضا (1426هـ)، وهو الأقرب والأنسب؛ ذلك أن مشتقات المادة تدور حول معنى العلو والارتفاع والبروز والغلبة، وهو ظاهر في معالم الظهران حتى اليوم من جبال وآكام، وله من الدلالة الصادقة الدّالة المعبرة ما يجعله أكثر مناسبة وملاءمة.

ثامنا: محافظة الخَفْجِي ومراكزها:

- **دلالته لغوياً:** الخَفَج: نبت من نبات الربيع أشهب عريض الورق، وداء من أدواء الإبل، والأَخْفَج: المعوج، والخَفِيج: الماء الشريب الغليظ، وخَفَاجَة: بطن من عقيل، وقيل: حي من بني عامر، مشتق من الخُفَاج: الكِبر والفخر(الأزهري، التهذيب، (خ ف ج)، 7/66-67؛ ابن منظور، اللسان، (خ ف ج)، 2/255).

- **والخَفْق:** اضطراب الشيء، والنومة الخفيفة، والضرب، والخَفْقَة: المفازة، وخَفَق النجم والقمر وأخفق: إذا تولى للمغيب، والسهم: أسرع، والرجل: لم يظفر بحاجته، والطائر: ضرب بجناحيه، والخَافِق: المكان الخالي، والمَخْفَق: الأرض المستوية يضطرب سرابها(الأزهري، التهذيب، (خ ف ق)، 7/35-38؛ ابن منظور، اللسان، (خ ف ق)، 10/80).

- **تاريخه وواقعه:** لم يذكرها المتقدمون، وهو ما يدلّ على حداثتها، فهي محافظة نشأت مع ظهور النفط في المنطقة عام 1958م، تقع شمال شرق الإمارة على بعد 323كم، على ساحل الخليج العربي بالقرب من الحدود مع دولة الكويت، عُرفت قديما رأسا ترسو فيه السفن، وفيه من آبار المياه العذبة والكلأ ما جعله مرعى خصبا لأصحاب الماشية، وهي اليوم محافظة مزدهرة، يتبعها مركزا السفانية وأبرق الكبريت، تأسست عام 1378هـ، وأصبحت مدينة رسميا عام 1382هـ، يسكنها 67432 نسمة، قَدِم أكثرهم إليها للعمل في شركة النفط، تعرضت للهجوم أثناء حرب تحرير الكويت عام1411هـ، ومنها عبرت القوات إلى الكويت لتحريرها (الجاسر، 1979م؛ العبيّد، 1426هـ)، تشتهر ببساطها الأخضر في الربيع، وهو ما يجعلها وجهة مثلى للمتنزهين والرعاة من أنحاء المملكة ودول الخليج.

- **علة تسميته ومناسبته:** يذهب الجاسر (1979م) إلى أن أصل الاسم (الخفقي) بالقاف، التي تحولت وفقا لخصائص اللهجة الكويتية جيما، واستنكر ذلك العبيّد (1426هـ)، وأرجع علة تسميتها إلى كثرة نبات الخفج فيها، ولم أسمع وأهلي -وقد سكنوا مدينة الخفجي في صغري- بمن قال الخفقي بالقاف، إلا أن يكون الجاسر سمعها من قبائل نجدية سكنت الخفجي، لاسيما وقد عُرفت بأن سكّانها خليط من القبائل يجمعهم العمل في شركة النفط، فمن القبائل النجدية من يقول الجيم أشبه بقاف مكسورة، أو صوتا خليطا بين الجيم والقاف، أو جيما ممالة إلى القاف، فيقولون في جزاك: قِزاك، وفي جئت إليهم: قِيت لهم، وقد سمعتها من بعضهم، وهو إبدال لهجي له جذوره في العربية وأخواتها الساميات؛ فقد عاقبت العبرية والسريانية والعربية بين صوتي الجيم المفردة والقاف حتى شكلا نمطين بصورتين مختلفتين (الزعبي، 2008)، ولعل هذا مادفع الجاسر إلى القول بالخفقي، وإن كنت أستبعد ذلك فهو العلامة العارف بلهجات البلاد ولغاتها.

وأُرجّح ما غلّبه العبيّد من تسميتها بنبات الخفج؛ على عادة العرب وديدنهم في إطلاق الأسماء على ما في الأرض من نبت وشجر، كما أن النبات يُسمى بالخَفس، وهناك أيضا من سمّى المحافظة بالخفسي.

وكثيرا ما سألت إخوتي ومعارفي عن معنى الخفجي وقد سكنوها أو مروا بها، وكان نفي العلم بالدلالة جوابهم الدائم، وقد يخمن بعضهم بأن معناه الأرض المنخفضة كما يبدو له، وقد يتبرع البعض فيفتي بأنه اسم أعجمي لا معنى له؛ ولا سيما أنها نشأت مع ظهور النفط والشركات الأجنبية.

1 - مركز السَّفَّانِيَّة:

- **دلالته لغوياً:** نسبة إلى السَّفَّان، مؤنث، والسَّفْن: القَشْر، ومنه السَّفِينة لأنها تسفن وجه الماء أي تقشره، والسَّفَّان: صانع السفن وسائسها وحرفته السفانة، والسَّفَن: الفأس العظيمة، وجلد خشن غليظ يحكّ به القدح، والسَّوافِن: الرياح، وسفْوان: واد بناحية بدر(الأزهري، التهذيب، (س ف ن)، 13/4-5؛ ابن منظور، اللسان، (س ف ن)، 13/209-211).
- **تاريخه وواقعه:** مركز حديث، نشأ مع ظهور النفط في المنطقة عام 1951م، وعُرف قبل ذلك بالغوص وصيد اللؤلؤ، وهو ميناء على ساحل الخليج العربي، يبعد عن محافظة الخفجي 70 كم، يحوي أكبر حقل نفط بحري مغمور في العالم (الجاسر، 1979م؛ العبيّد، 1426هـ)، سكانه 8727 نسمة، معظمهم من العاملين في شركة النفط، يمتاز بأراضيه الربيعية التي تجعله مقصدا لهواة التخييم والصيد، ويشتهر بمزارع الروبيان الخصبة.
- **علة تسميته ومناسبته:** يرجع العبيّد (1426هـ) سبب التسمية إلى صنّاع السفن والبحّارة، ويقول الجاسر (1979م) أنه يعرف أيضا برأس النعامة، ولعل ذلك لشكل الرأس البحري الداخل في البحر الذي يشبه رأس النعامة بوضوح تام، وقد ذهب هذا الاسم فلا يعرف الآن سوى بالسفانية، وهو اسم جميل بلفظه ودلالته، يتناسب وطبيعة المنطقة البحرية قديما وشهرتها بالصيد، وطبيعتها حديثا باستخراج النفط من عمق المياه فكأن النفط سمك، والحقل سفينة، والعاملون في الحقل سَفن وساسة، ويعكس في كليهما دلالة التميز والتفرد والقيادة والسياسة في صيد الروبيان حيث يشتهر، واستخراج النفط من أكبر حقل مغمور في العالم.

تاسعا: محافظة رَأْس تَنُّورَة:

- **دلالته لغوياً:**

- **رَأْس:** رأس كل شيء أعلاه، والقوم إذا كثروا وعزوا، ورأس عليهم وترأس فهو رئيس: أَمِر عليهم وفَضَلهم، ورائِس الوادي: أعلاه(الأزهري، التهذيب، (ر أ س)، 13/63-65؛ ابن منظور، اللسان، (ر أ س)، 6/91)، والرأْس: جزء من البرّ ممتد في البحر، وأصل الشيء، وعنوان الفصل أو الموضوع، وأول يوم في الشهر والسنة (عمر، اللغة المعاصرة، (ر أ س)، 2/836).
- **تَنُّورة:** التَّنُّور: نوع من الكوانين يُخبز به، والجمع: تنانير، وصانعها: تَنَّار، وهو وجه الأرض، فارسي معرب، وكل مَفْجَر ماء تنور، وتَنَانِير الوادي: محافله، وذات التنانِير: موضع(ابن منظور، اللسان، (ت ن ر)، 4/95)، والتَّنُّور عن قتادة: ما زاد على وجه الأرض وأشرف منها (الحميري، شمس العلوم، (ت ن ر)، 1/800).

- **تاريخه وواقعه:** محافظة حديثة تزامنت نشأتها مع ظهور النفط في المنطقة، تقع شمال إمارة الدمام على بعد 35كم، وتشكل رأسا ممتدا داخل البحر، وقد كانت مرفأ لسفن التجارة الساحلية والغوص، وبعد اكتشاف النفط أصبحت الميناء الأول لتكرير النفط وتصديره، وتحتضن أراضيها أكبر مصفاة للنفط في العالم، حدثت فيه وقعة بحرية بين شيوخ آل صباح في الكويت وشيوخ الزبارة في قطر عام 1756م، ومنه دخلت الجيوش التركية عندما احتلت القطيف عام 1871م (الجاسر، 1979م؛ العبيّد، 1426هـ)، ويذهب الأنصاري (2010م) إلى أن تاريخ رأس تنورة يربو على500 عام؛ حيث وجد اسمها في الخرائط الهولندية الموضوعة عام 1596م، يقطنها حاليا 60750 نسمة معظمهم من المسارير من بني هاجر، وهم من كانوا يرتحلون منها وإليها قبل نشأتها.

- **علة تسميته ومناسبته:** لاشك في دلالة الجزء الأول من الاسم (الرأس) على اللسان البحري الممتد في البحر، وعلى الرغم من أن معاجم اللغة لم تأتِ بهذه الدلالة للرأس، إلا أنه معنى متعارف عليه بين أهل الخليج العربي لهذا اللفظ، ولعله مِن وضعِهم (الأنصاري، 2010م)، وتُثبت هذا الشكل الخرائط الجغرافية للمنطقة، أما الجزء الثاني (تنورة)، فيرجع العبيّد (1426هـ) دلالته إلى التنور الذي يخبز به،

ويفصّل القعود (1410هـ) هذا بوجود دوامة تشبه فرن التنور على حافة الرأس تمنع البحارة من الاقتراب منه، ويدعم هذا الرأي بذكر نص من مخطوطة (مجاري الهداية)، ولا أرى صوابا في هذا، والأرجح لدي أنها ترجع إلى التنور بمعنى ما زاد وأشرف على وجه الأرض، وأنِّثت لوصفها بالمدينة أو القرية أو الهجرة، فيكون المعنى وصفا للمنطقة بأنها رأس مرتفع مشرف على الأرض، وهو معنى جيد يعكس طبيعة المنطقة ويصفها بدقة، إلا أنه مستهجن مستغرب؛ ذلك لدلالة التنورة عند العامة على لباس فضفاض ترتديه المرأة في النصف السفلي من الجسم، بينما التنور المعروف للخبز مذكر ليس إلا؛ لذا يفضل استبدال الاسم بآخر يبعد الغرابة عنه، ويصفه بلفظ جميل ذي دلالة تحمل العزة والأنفة، وتعكس التطور الحاضر في المنطقة، وتنسجم مع أهداف الرؤية التحسينية، والأجودُ ترك الإضافة والاكتفاء بلفظ واحد معبر تخفيفا وتسهيلا، وليكن مثلا: المصافي أو الصدارة أو الأولى أو الزرقاء، أو الرجوع إلى اسمها الشعبي المتداول بين سكانها قديما (رحيمة)، حيث قدِم إليها أهالينا في خمسينيات القرن الماضي للعمل في شركة البترول، وكان هو الاسم المتداول بينهم للمنطقة، ولا يعرفون سبب تسميته بهذا الاسم، وهو اسم جميل يحمل معنى راقيا جليلا، وفيه من دلالات الرقة والرحمة والعزة الشيء الكثير.

عاشرا: محافظة العُدَيد ومراكزها:

- **دلالته لغوياً:** العِدّ: موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير والجمع أعداد، والماء الدائم الذي لا انقطاع له مثل ماء العين وماء البئر، وماء الأرض الغزير، وما نبع من الأرض، والقديمة من الركايا، والماء العدّ بلغة تميم: الكثير، وبلغة بكر بن وائل: القليل، وماء كل ركية عِدّ قلّ أو كثر، والعِدّة: الأجل والمدة، والجماعة، والعِداد: الشيء يأتي لوقت محدد كالحمى، والعَدَائد: النظراء، واحدهم عَدِيد، والعَدِيد: الكثرة، والمساوي في العدد، والعَديدة: الحصة وجمعها عدائد، والعَدْعَدة: حكاية صوت القطا، والسرعة والعجلة، والعَدّ: إحصاء الشيء، والعَدَد: مقدار مايُعد، والعَدِيد: الذي يعد من أهلك وليس معهم(الأزهري، التهذيب، (ع د د)، 1/87-89؛ ابن منظور، اللسان، (ع د د)، 3/281-287).
- **تاريخه وواقعه:** تُسمى المحافظة بخور العديد على شكل رأس من البحر مقابل لرأس سلوى الحدودي مع دولة قطر عند مدخل شبه جزيرة قطر، عرفت بوفرة مياهها

وكثرة آبارها التي رُدمت بعد أن دُمّرت القرية وهُجرت عام 1294هـ1877-م، حتى جاءت قبيلة المناصير وأحيتها مجددا (الجاسر، 1979م)، وهي منطقة حدودية مختلف عليها بين المملكة ودولة الإمارات العربية المتحدة حتى تم توقيع اتفاقية جدة الحدودية عام 1974م، التي نصت على امتلاك المملكة العربية السعودية لساحل العديد مقابل تنازلها عن جزء من واحة البريمي لدولة الإمارات العربية المتحدة (الوسط، 2005م). حاليا محافظة تقع في الجزء الجنوبي الشرقي للمنطقة الشرقية، ذات موقع إستراتيجي مميز يربط المملكة بجارتيها دولة الإمارات العربية ودولة قطر، كانت مركزا يتبع محافظة الأحساء حتى صدر الأمر الملكي عام 1433هـ بترقيتها إلى محافظة من الفئة (أ)، يسكنها مايقارب 21000 نسمة من قبائل بني ياس وبني حماد والعبادلة، ويتبعها 9 مراكز كما سيأتي (الجاسر، 1979م).

- **علة تسميته ومناسبته:** جعل الجاسر(1979م) علة تسميتها بكونها تصغيرا للعِدّ وهو بئر الماء الغزيرة التي لا تنضب صيفا مع قلة المطر، أما العبيّد (1426هـ) فجعل العِدّ نبع الماء الجاري، وهو اسم جميل يحمل دلالة النماء والوفرة والخصوبة وإن كان المعنى مجهولا لدى العامة لكنّه مألوف غير مستهجن ولا غريب.

1 - مركز أبو قَمِيص:

- **دلالته لغوياً:** القَمِيص: ما يلبس، معروف، والخلافة، وغلاف القلب وشحمه، والبِرذون (غير العربي من الخيل والبغال)، والقَمَص: ذباب صغار يكون فوق الماء، الواحدة قَمَصَة، والجراد أول ما يخرج من بيضه يسمى قمصا، والقماص بفتح القاف وضمها: الوثب، والقَمْص: النفور والإعراض (الأزهري، التهذيب، (ق م ص)، 387/8؛ ابن منظور، اللسان، (ق م ص)، 82/7).
- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره القدماء ولا المحدثون، وهو ما يؤكد حداثته، حاليا مركز حدودي للمملكة بين دولتي قطر والإمارات العربية، يقع جنوب شرق محافظة العديد على بعد 11 كم، يحوي مركزا لسلاح الحدود، غير مأهول بالسكان، ويعدّ ميناء بحريا وشاطئا يرتاده هواة صيد الأسماك بكثرة.
- **علة تسميته ومناسبته:** يروي بعض المغردين أن سكان قطر والإمارات كانوا يطلقون عليه أبو غميس؛ لانغماسه في البحر ربما، أما سبب تسميته بأبو قميص

فلم يذكر ذلك، ولعله لكثرة القَمَص فيه من الذباب الصغير فوق مياهه، وهو التفسير الأقرب، وسواء كانت هذه دلالته أو ما يعرفه العامة ويتداولونه من الملابس فالأفضل استبداله؛ لعدم مناسبته لما تشهده المملكة حاليا من تطور وتقدم وحرص على تحسين المشهد الحضري والبنيوي للمجتمع، ويشجع على ذلك عدم ارتباط الاسم بتاريخ المنطقة أو استيطان قبيلة ما، ومع خلوه من السكان يكون التغيير أجدى وأيسر، لذا أقترح أن يسمى اسما يتماشى مع طبيعته الجغرافية حيث يشكل سطحه رأسا داخل البحر؛ لذا ممكن تسميته برأس العديد نسبة إلى منطقته، أو المرجان حيث تكثر الشعب المرجانية فيه، أو الوفير؛ حيث يمتاز بوفرة الأسماك والمخلوقات البحرية فيه كالسلاحف وغيرها، ولنا في الملك عبدالله-طيب الله ثراه- أسوة حسنة، حين استبدل رأس الخير برأس الزور عام 2011م.

2 - مركز أَنْبَاك:

- **دلالته لغوياً:** النَّبَك بفتح النون جمع نَبَكَة بفتح الباء وسكونها: رواب من طين، والتلال الصغار، وما ارتفع من الأرض وكان رأسه محدّدا، ويرى الأزهري الصواب في جمعها على النِّبَاك بكسر النون: جمع نَبَكَة، وهي روابي الرمال في الجرعاوات اللينة (التهذيب، (ن ب ك)، 10/288-289؛ الحموي، 1995م)، وبضم النون: موضع باليمامة، قاله الحموي(1995م)، ونَبْك ونُبُوك ونُبَاكة: مواضع (ابن منظور، اللسان، (ن ب ك)، 10/497).
- **تاريخه وواقعه:** يذكر الأصفهاني (1968م) موقع النبك في قول الشاعر: طويلعا ذا النَّبَك المحمر، ثم يفسر النبك بقوله: "يعني بالنَّبَك قرونا من الجبال، منقطعة محمرة، لأن طينه أحمر، وقبابه حمر"(ص.315)، وقال البكري (1983م): "النُبَاك بضم أوله: موضع بالبحرين" (ص.1292)، وظنّ ياقوت (1995م) أنه موضع باليمامة، وجاء به بكسر النون أيضا وقال بأنه موضع. حاليا مركز معروف غرب المحافظة على بعد 117 كم، ويسكنه 424 نسمة من قبائل آل مرة من عذبة (العبيد، 1426هـ).
- **علة تسميته ومناسبته:** يبدو أن الموضع المذكور قديما بالبحرين هو نفسه الموجود حاليا، واختلط الأمر في موقعه نظرا لتوسطه بين البحرين واليمامة،

والمهم هنا لفظ الاسم إذ يطلق عليه ويكتب رسميا: (أَنْبَاك) جمع نَبَك، بفتح الهمزة وتسكين النون نحو أقلام جمع قلم، ويحمل دلالة جميلة تعكس واقع وجغرافية المنطقة؛ حيث تحيط به الكثبان الرملية من الجنوب والغرب ومنها جبل نباك، إلا أن المعنى جُهِل في وقتنا الحاضر فلا يكاد يُعرف؛ فضلا عن غرابته على الناس؛ وهو ما أظهرته نتائج الاستبانة لـ5.4% من السكان (جدول رقم 11)، فقد ذكر 28.6% تحرجهم وملاقاتهم بالاستغراب من الآخرين عند ذكر الاسم، في حين يلاقي 30% منهم سخرية وتنمرا، إذ يستنكرون غرابته ويصفونه بالأجنبي، أو ما لا معنى له، وعلى الرغم من معرفة 52.2% منهم بمعنى الاسم وسبب تسميته، أظهر 45% رغبتهم في تغييره، مع ملاحظة أن 59% من الإجابات من الفئة العمرية 40 فما فوق؛ وهو ما يعني خبرة وتجارب، واقترحوا عدة أسماء: المزروع والنخلة والعذبية والحمراء والنسيم والمهدية، واختاروا من الأسماء المقترحة: الرمال (45%) والعذبة (30%) والنخيل (25%).

وفقا لهذه النتائج تظهر أولوية تغيير الاسم واستبداله بآخر أكثر مناسبة ومقاربة للعصر الحالي، ومواكبة للرؤية التطويرية وأهدافها.

3 – مركز البَطْحَاء:

- **دلالته لغوياً:** البطحاء: مسيل ماء فيه دُقاق الحصى، ومنه بطحاء مكة، وهو التراب السهل اللين في بطن الوادي، وبُطاح ماء في ديار بني أسد، وبطحان بضم الباء وفتحها واد في المدينة، وبُطحانَى: موضع في ديار بني تميم (الأزهري، التهذيب، (ب ط ح)، 4/398؛ ابن منظور، اللسان، (ب ط ح)، 2/412)، وقيل: البطحاء كل موضع متسع، وهو موضع بعينه قريب من ذي قار (الحموي، 1995م).
- **تاريخه وواقعه:** يختلف ما سبق من مواضع بالاسم نفسه عن هذا الموضع في الموقع، حيث أُنشئ حديثا وفقا لاتفاقية ترسيم الحدود بين المملكة ودولة الإمارات العربية المتحدة عام 1394هـ– 1974م، يقع على ساحل الخليج العربي ويبعد عن المحافظة 270 كم، ويسكنه 9979 نسمة، ويشكل المنفذ الحدودي البري مع دولة الإمارات (منفذ البطحاء)، (ساعاتي، 1991م).
- **علة تسميته ومناسبته:** يصف الجغرافيون منطقة البطحاء بالأرض المنبسطة الترابية الخالية من المرتفعات (العبيد، 1432هـ)، وبهذا تعكس دلالة الاسم

جغرافية المكان وطبيعته فتحكم بمناسبته، فدلالة الانبساط والانبطاح للأرض وإن لم تكن واديا دلالة جميلة تُعطي معنى الاتساع والارتياح والانكشاف والوضوح، وإن كنت أرى أن المنافذ الحدودية هي واجهتنا أمام جيراننا من الدول والعالم الخارجي أجمع؛ لذا ينبغي الاعتناء بانتقاء أسمائها أيّما عناية، وإطلاق المسميات الخالدة التي تحمل شيئا من العزة والقوة كأسماء المعارك والقادة عليها، نحو: السبلة وحجلا والشنانة وخالد بن الوليد وصلاح الدين، أو أسماء من حارب من الرجال مع الملك عبد العزيز طيب الله ثراه.

4 - مركز سَلْوَى:

- **دلالته لغوياً:** السَّلْو والسُّلْو والسلوان: النسيان، والتسْلِيَة: انكشاف الهم، والسَّلْوى: طائر أبيض مثل السماني، وفي غير القرآن هو العسل، وكل ما سَلَاك فهو سَلْوى، والسَّلْوَة: رخاء العيش، والسَّلَى: جلدة رقيقة يكون فيها الولد في بطن أمه(الأزهري، التهذيب، (س ل و)، 13/68-69؛ ابن منظور، اللسان، (س ل و)، 14/394-397).
- **تاريخه وواقعه:** سهل ساحلي على الخليج العربي، يحوي منفذا حدوديا بريا مع دولة قطر، يبعد عن المحافظة 131كم، ويقطنه 8999 نسمة، يحتضن مدينة صناعية هي الكبرى في المملكة، ويحتل موقعا إستراتيجيا مهما يربط دول الخليج ببعضها ويمرّ به كثير من المسافرين والحجاج، ويذهب بعضهم إلى القول بأقدمية المنطقة، وبأنها الجرهاء نفسها المذكورة قديما (العبيّد، 1426هـ؛ اليوم، 2007م).
- **علة تسميته ومناسبته:** يرجع الاسم إلى وجود بئر عذبة مبطنة بالحجارة في الناحية الشرقية من المنطقة، يقصدها البدو من قبيلة آل مرة صيفا، تحمل هذا الاسم (اليوم، 2007م)، في حين يُرجع رئيس المركز ابن جلعود التسمية إلى موقع سلوى على الخليج فهي مكان للتسلية والترويح عن النفس (اليوم، 2007م)، لذا ينطقه بعض العامة (سَلْوَه) بإبدال الألف المقصورة هاء تأنيث عند الوقف، وهي ظاهرة صوتية في العربية وبعض اللغات السامية (بروكلمان، 1977)، وكلتا العلتين تحمل دلالة جميلة تسعد النفس وتمنحها الراحة والسرور، ففي الأولى السلوى بمعنى العسل؛ حيث شُبهت مياه البئر لحلاوتها وعذوبتها بالعسل، وفي الثانية السلوى بمعنى انكشاف الهم ونسيانه والترويح عن النفس، وهي دلالات من أجود الدلالات وأجملها وأنسبها.

5 – مركز عَرَدَة:

- **دلالته لغوياً:** العَرْد: سبقت دلالته في مركز أم العراد في محافظة الأحساء.
- **تاريخه وواقعه:** جاء الأصفهاني والحموي (1968م؛ 1995م) بعردة ساكنة الراء وجعلاه من بلاد أبي بكر، وبه قال البكري (1983م) من ديار بني سعد من بني أسد، وبه قال الجاسر (1979م) وجعله ماء محضر شرق الربع الخالي، في حين جعله العبيّد (1426هـ) قرية فيها، وقد ورد تفصيل ذلك سابقا في (أم العراد). حاليا مركز في جنوب المحافظة على بعد 771 كم، يسكنه 274 نسمة، يقع في صحراء الربع الخالي بالقرب من الحدود مع سلطنة عمان، يحوي مطارا لحرس الحدود، وتتوفر فيه كافة الخدمات.
- **علة تسميته ومناسبته:** سبق الحديث عن شهرة هذا الاسم وانتشاره، وإطلاقه على أماكن عدة في المملكة وأشخاص وعوائل، ورجوع دلالته إلى نبات العَرَد صلب العود منتشر الأغصان، وما فيه من معاني الخصب والنماء في انتشار أغصانه، والقوة والتحمل والصبر في صلابة عوده، وإن كان العامة اليوم لا يعرفون نبات العرد ولم يسمعوا به؛ فيستنكرون الاسم ويستهجنونه، إلا أن واقع البلاد وطبيعتها الجغرافية قديما حتمت على العربي تسمية المناطق بما فيها من آبار ونباتات.

6 – مركز النَّخْلَة:

- **دلالته لغوياً:** النَّخْل: التصفية والاختيار، والخالص من الأمر، والنَّخْلَة: شجرة التمر، وموضع (ابن منظور، اللسان، (ن خ ل)، 11/651).
- **تاريخه وواقعه:** قال به القدماء موضعا من نواحي مكة، وجعله الجاسر والعبيّد (1979م؛ 1426هـ) مورد ماء يتبع مركز سلوى جنوب بلاد قطر، وبجانبه رملة تُعرف برملة النخلة بالقرب من دُوَيْهِن، تسكنه عوائل من قبيلة آل مرة، ولم أجد من تحدث عنه.
- **علة تسميته ومناسبته:** أجمع الجاسر والعبيّد بدلالته على النخلة المعروفة، وعُرفت تلك المنطقة وما حولها بكثرة نخيلها، وهو اسم رائع يتناسب وطبيعة البلاد؛ حيث النخلة شعار للمملكة لما تتضمنه من دلالات البركة والخير والعطاء في ثمرها، والعلو والرفعة والقوة في جذعها، والصبر والتحمل والقدرة في سعفها وعسيبها.

حادي عشر: محافظة قَرْيَة العُلْيَا ومراكزها:

- **دلالته لغوياً:** -قَرْيَة: واحدة القُرَى، وهو كل مكان اتصلت به الأبنية واتُّخـذ قَرارا وتقع على المدن وغيرها

(الزبيدي، التاج، (ق ر ي)، 39/282).

-العُليا: عُلُو كل شيء: أعلاه وأرفعه، والعظمة والتجبر، والاستكبار والطغيان، اسم للسماء وللمكان العالي، والتَّعَلّي: الترفع، ورجل عالي الكعب: شريف عالي الذكر، ويدٌ عُليا: متعففة معطية، وفلان من علية القوم: من أشرافهم، والعالية: أعلى القناة، وأرض الحجاز، والعوالي، مواضع مختلفة (ابن منظور، اللسان، (ع ل و)، 15/83-95).

- **تاريخه وواقعه:** عُرف "قَرْيَة" اسما لموقعين غرب الصمَان من أشهر مناهل المياه، قرية العُلْيا وهي الكبرى، وقرية السُّفْلى التي كانت تُعرف بـ (ثَيْتَل)، في حين عُرفت العليا بـ(نِبَاج)، ولهما تاريخ عريق، حيث ذكرهما الأصفهاني (1968م) من ناحية طويلع لبني مالك، وجاء بهما البكري (1983م) عن الأصمعي: ماءان مما يلي البحرين لبني سعد بن زيد، وبه قال الحموي (1995م)، وبذلك قال الجاسر أيضا (1979م)، أما العبيّد (1426هـ) فنقل عن ابن بليهد أن قرية العليا تُسمى قديما (طُوَيلِع) واستشهد لذلك، ولعلها بالقرب من طويلع كما ذكر الأصفهاني. حاليا محافظة كبيرة تبعد عن الإمارة 300كم، ويقطنها 9721 نسمة من قبيلة مطير، تمتاز بموقعها الاستراتيجي الرابط بين شرق المملكة وغربها وشمالها وجنوبها، وتُعدّ منطقة تجارية تمر بها البضائع من جميع الاتجاهات، وتشتهر بخصوبة أرضها وطيب مراعيها؛ لذا يؤمها المصطافون من أنحاء المملكة ودول الخليج في فصل الربيع (الجاسر، 1979م؛ العبيّد، 1426هـ).

- **علة تسميته ومناسبته:** أجمع الجاسر والعبيد (1979م؛ 1426هـ) على أن دلالة قرية: الواحدة من الجمع "القُرَى"، وهي دون المدينة، والعليا دلالة على العلو والارتفاع؛ حيث تقع جغرافيا في أعلى المنطقة وتأتي القرية السفلى أسفل منها، وفي العلو من دلالات الشرف والرفعة والفضل والجود والكرم ما يجعل الاسم رائعا مناسبا لمدينة حازت كثيرا من التطور والرقي، إلا أن ذلك يتناقض مع الجزء الأول من الاسم (قرية)؛ حيث يشعرك بصغر مساحتها وبداءتها وفقا لما هو متعارف

عليه من دلالة القرية؛ لذا أرى من الأفضل الاكتفاء بالجزء الثاني اسما للمحافظة، ولا سيما أنها أصبحت محافظة تضاهي أرقى المدن، لتكون محافظة العليا.

1 - مركز أُمّ الشَّفَلَّح:

- **دلالته لغوياً:**
  - **أمّ:** سبقت دلالته في مركز أم أثلة بمحافظة الأحساء.
  - **الشَّفَلَّح:** من الرجال: الواسع المنخرين العظيم الشفتين، وتمر الكَبَر، والقثَّاء يكون على الكَبَر (الأزهري، التهذيب، (ش ف ل ح)، 5/319)، والجِرّ الغليظ الحروف المسترخي، ويقال: شفة شَفَلَّحَة غليظة، ولثة شَفَلَّحَة كثيرة اللحم عريضة، والشَّفَلَّح: شجر(ابن منظور، اللسان، (ش ف ل ح)، 2/498).
- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره القدماء، وجاء به الجاسر(1979م) دون الأم مؤنثا منسوبا (الشَّفَلَّحِيَّة)، وجعله من هجر قبيلة مطير. حاليا مركز يقع غرب المحافظة على بعد 100 كم، تأسس بأمر من الملك فيصل -رحمه الله- عام 1385هـ-1966م حين سمح للشيخ فيحان بن سحمي السور بحفر بئر في المنطقة واستيطانها ومن معه، فاستصلح الأرض وجعل فيها مزرعة وسكنها هو ومن معه عام 1394هـ، حتى صدور القرار بجعلها مركزا حكوميا عام 1400هـ (الشبانات، 2010؛ الجزيرة، 2006م)، ويسكنه حاليا 673 نسمة، نزح أكثرهم إلى المدن حيث جعل العبيد (1426هـ) عدّتهم ألفين وفقا لتعداد 1410هـ.
- **علة تسميته ومناسبته:** سمي بهذا الاسم -كما ديدن العرب- نسبة لنبات شجيري شوكي مثمر يشبه ثمره ثمر التين في الشكل والطعم، يوجد بكثرة في تلك المنطقة، يسمى الشّفَلَّح (الشبانات، 2010م؛ الجزيرة، 2006م)، ويُعرف بين سكانه ومن حولهم بـ(السُّورِيَّة) أيضا نسبة إلى أميرها من عائلة السور (الجاسر، 1979م)، ووفقا لرئيس المركز بدر بن نايف السُّور في اتصال خاص، فإن المركز سمي بذلك نسبة لفيضة تسمى أم الشفلح في ناحيته، التي يكثر فيها نبات الشفلح الذي يستخدم في الطب الشعبي ومرعى للماشية، أما السور فلقب أُطلق على جدهم السابع عندما سلم وبقي حيا بعدما تلاقفته الضباع صغيرا، والسؤرة في اللغة البقية من الشيء(ابن منظور، اللسان، (س أ ر)، 4/339).

وتكمن غرابة الاسم عند العامة في المجتمع السعودي بعدم معرفة هذا الاسم للنبات أولا، وبقربه لفظا من الشَّفح ثانيا، فالمُشَفَّح (من الرباعي شفّح) في فصيح اللغة: المحروم الذي لا يصيب شيئا (الزبيدي، التاج، (ش ف ح)، 6/507)، والمـَشْفُوح (اسم مفعول من الثلاثي المهمل شَفَح) عند العامة: المتلهف للحصول على كل شيء، وهي صفة ذميمة تُقال في مواضع الذم والسخرية والتنمر، وهو المعنى الذي يتبادر لذهن السامع عند سماعه الاسم، والقارئ عند قراءته، لذا كان الاستئناس برأي السكان والأخذ بمقترحاتهم لتحسين المشهد الحضري ومواكبة مبادرات الرؤية وأهدافها.

وأظهرت نتائج الاستبانة التي استجاب لها 5.6% من السكان (جدول رقم12) معرفتهم التامة بمعنى الاسم وعلة تسميته، وهو ما كان له الأثر الكبير في شعورهم بالرضا وعدم الإحساس بالحرج والغرابة، فقد تعرّض 3% منهم فقط للسخرية والتنمر، وهذا بدوره انعكس على رضاهم عن الاسم وتقبلهم له، حيث يرى 97.3% مناسبته، في حين أبدى 10.5% فقط رغبة في التغيير، واقترحوا اسم السّور والسّورية الاسم الشعبي المتداول، الذي وافق المقترح بنسبة 92.1%، وجاء مقترح الربيع تاليا بنسبة 7.9%.

2 - مركز أم عَقْلَاء:

- **دلالته لغوياً:**
  - **أمّ:** سبقت دلالته في مركز أم أثلة بمحافظة الأحساء.
  - **عقلاء:** العَقْل: مصدر عقلت البعير بالعِقَال: وهو حبل تُثنى به يد البعير إلى ركبتيه، وسُمي عقل الإنسان عَقْلا: لأنه يعقله فيمنعه التورط فيما يهلكه، والعَقْل والمَعْقِل: المنع والإمساك والملجأ، والتريث في الأمور، وقلب الإنسان، ومَعْقُلة: خبراء بالدهناء فيها حوايا كثيرة تمسك ماء السماء دهرا طويلا، ولذا سميت معقلة (الأزهري، التهذيب، (ع ق ل)، 1/237-242؛ ابن منظور، اللسان، (ع ق ل)، 11/458).
- **تاريخه وواقعه:** ذكر البكري (1983م) (مَعْقُلَة) ونقل عن الأصمعي أنها خبراء بالدهناء تمسك الماء وتنبت السدر، ولذا سميت معقلة، وبذلك قال الحموي (1995م) وأضاف: "وبها جبال رمال متفرقة يقال لها الشَّماليل" (ج5ص.157)،

وبه و بـ(الشُّمْلُول) قال الجاسر والعبيّد (1979م؛ 1426هـ)، وجعلاه روضة ماء ودحل وقرية في الصمان جنوب شرق روضة معقلة، وأفاض الجاسر في تفصيل الخلاف في الموقع والاسم، وخَلُص إلى أن معقلة مواضع ثلاثة، المزدهر منها هو ما كان يُعرف بالشملول، وهو أيضا ما ينطق به العامة خطأ فيقولون (أم عَقْلا) و(أم عقلة) و(مَعَقْلا)، وذهب في الشملول إلى أسبقيته في الاستيطان، ثم نشأت بجانبه قرية معقلة واشتهرت فذاع اسمها، واستنبط من قول الأزهري أن معقلة والشملول موضعان متجاوران، الأول قرية، والثاني جبال من رمال مجتمعة. حاليا مركز يقع جنوب المحافظة على بعد 167كم، ويسكنه 204 نسمة، يشتهر بوجود قصر الملك عبدالعزيز الذي أمر ببنائه عام 1364هـ ليكون موقعا إداريا حكوميا يربط المنطقة الشرقية بالمنطقة الوسطى، ويمتاز بكثرة الدحول وموارد المياه فيه، وهو ما يجعله مقصدا للرعاة، ويقع على طريق الكنهري المعروف قديما بمرور قوافل التجارة والحجيج به (أبوثنين، 2018م).

- **علة تسميته ومناسبته:** يلاحظ في مواقع الشابكة الإلكترونية والتواصل الاجتماعي إطلاق الأسماء الثلاثة على الموضع نفسه (أم عقلاء ومعقلة والشملول)، إلا أن الاسم الرسمي وفقا لبيان أسماء المراكز من إمارة المنطقة الشرقية لعام 2021م هو أم عقلاء لا غير، ويذهب الشبانات وسلطان أبو ثنين (2010م؛ 2018م) إلى أنها سميت نسبة إلى روضة أم عقلاء جنوب المركز، وعُرفت قديما بالشملول نسبة إلى روضة الشملول في غربها أيضا، وهو ما أكده رئيس مركزها السابق، إلا أنه جعل الصواب في نطقها (مَعَقْلا) والخطأ (أم عقلا)، مع نصّه على كونه الاسم الرسمي للمركز (المسردي، 2019م).

وأرى أن "مَعَقلا" حاليا هي مَعقُلة سابقا، مع تغيّر الضبط في نطق العامة، لذا أرى له الأولوية في التسمية؛ فمعقلة قديمة ولها تاريخها؛ حيث ذكرها الأزهري في القرن الرابع الهجري، وفيها تخفيف وتيسير في النطق والكتابة بحذف لفظ الأم، أما الدلالة فواحدة، تعكس طبيعة الأرض الجغرافية الممسكة لمياه الأمطار في جوفها، لذا تكثر فيها الفياض والرياض وموارد المياه، وإن كان المعنى الفوري الذي يرد إلى فهم العامة هو عقل الإنسان، أو رجوع الشيء؛ حيث يقولون: عَقَلَ الله عليك ضالتك، إذا أعادها إليك، إلا أن الدلالة واحدة الأصل، فكلها تعود إلى معنى المنع والإمساك والحبس.

ومن الجدير بالذكر أن العامة تنطق الاسم بثلاث طرق: (عَقْلاء) مؤنث ممدود، و(عَقْلا) بحذف الهمزة، و(عَقْلَهْ) بهاء تأنيث، على الإتباع الحركي في الأولى، والتسهيل في الثانية، والإبدال في الثالثة، كما سبق في اسم (الحيراء).

3 - مركز رَدِيفَة القَرْعَاء:

- **دلالته لغوياً:** رَدِيفَة: كل شيء تبع شيئا فهو رِدْفُه، والرَّدِيف: التابع، ومن يركبك خلفه على الدابة، ونجم أو كوكب، والرِّدْف: الراكب خلفك، والحقيبة تكون وراء الإنسان، ورَدْف كل شيء: مؤخره، وأرْدَاف الملوك: من يخلفونهم في الحكم (ابن منظور، اللسان، (ر د ف)، 9/114-118).
  - **القَرْعَاء:** القَرَع: الصلع على الراس فلا يبقى على رأسه شعر، والقَرَعَة: موضع القرع، والرجل أقرع، والأنثى قرعاء، والقَرَع: بثر أبيض يصيب الإبل يسقط وبرها، وهو الجرب، وقَرَع الشيء قرْعا: ضربه، وسكّنه، والقَارِعَة والقَرْعاء: الداهية والمصيبة، والقُرْعَة: السهمة، وخيار المال، وقَرِع المكان: خلا، وقَرْعَاء الدار: ساحتها، وأرض قَرْعَة: لا تنبت شيئا، وقَريعة البيت: خير موضع فيه، وجاء فلان بالسوءة القرعاء: أي المتكشّفة (الأزهري، التهذيب، (ق ر ع)، 1/229-235؛ ابن منظور، اللسان، (ق ر ع)، 8/262).
- **تاريخه وواقعه:** يحفل المركز بتاريخ عريق؛ سماه الأصفهاني (1968م) القَرْعَاء، وجعله من مياه الشاجنة أسفل الصمان لبني عبد الله بن دارم، وتحديدا لرجل من بني تيم الله بن ثعلبة يقال له الأَقْرَع، وبه قال البكري (1983م)، إلا أنه نسبه لبني مالك بن حنظلة، وأورده الإدريسي (1409هـ) مما يلي البحرين على طريق اليمامة، وجاء به الحموي (1995م) موضعا آخر؛ لذا فصّل الجاسر (1979م) فيه، وخَلُص إلى أن القرعاء مواضع عدة جرى الخلط بينها، والمقصود منها هنا ما كان في الصّمان ضمن الشّواجن، وحديثا يُعرف مع ما جاوره كاللصافة واللهابة بـ(طوال مطير)؛ حيث إنها آبار بعيدة القعر، أما الرديفة فاسم حديث له ورد في المسح الرسمي للمحافظة، في حين قال العبيّد (1426هـ) بكليهما وجعلهما موضعين منفصلين، ونسب رديفة القرعاء إلى الرفيعة في قرية العليا، في حين قال بالقرعاء من طوال الصمان، وإن صحّت تفرقة العبيّد فيكون هو المتفرد بذكر رديفة القرعاء

وهو الاسم الرسمي لها في بيان المراكز من إمارة المنطقة الشرقية لعام 2021م، وعليه تكون رديفة القرعاء موضعا ومركزا، والقرعاء ماء من الطوال الشواجن، وهو ما أقره الشبانات (2010م) إلا أنه أطلق على المركز أو البلدة الرديفة فقط دون إضافة، وجعلها في شمال بئر القرعاء، وهذا يفسر ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي من توحد الموضعين (السعيد، 2012). حاليا مركز يبعد عن المحافظة 125 كم، أسسه الشيخ محمد بن مطلق الدويش، ويسكنه 716 نسمة من قبائل الدوشان من علوى مطير، يشهد موسما ربيعيا رائعا كل سنة ببساطه الأخضر وجوه العليل، لذا يعد من أشهر أماكن التنزه والصيد في المملكة، يقصده محبو التخييم والرحلات والقنص من جميع أنحاء المملكة ودول الخليج العربي.

- **علة تسميته ومناسبته:** قال الحموي (1995م): "القَرعاء: تأنيث الأقرع، كأنها سمّيت بذلك لقلة نباتها" (ج4ص.325)، وقال الأصفهاني (1968م) قبل ذلك بنسبتها للأقرع من بني تيم، ورجّح العبيّد قول الحموي، في حين قال الشبانات (2010م) بقول الأصفهاني، وقال العبودي (1990م) في قرعاء القصيم:" سُميت بالقرعا لوجود قاع أملس فيها يشبه في بياضه رأس الرجل الأقرع" (ج2 ص.1936)، ولعله ذاك، فالأرض القرعاء في اللغة الخالية لا جبل فيها ولا هضاب ولا شجر، وهو ما وصفت به أرض القرعاء، كما قال الجاسر(1979م) في قرعة الدبدبة: "أرض مستوية لا تنبت إلا العشب، لا يوجد فيها شجر ولا جبال ولا حزوم" (ج4 ص.1406)، أما الرديفة فلعلها مدينة أُنشئت بالقرب من القرعاء ولتبعها لها إداريا سميت رديفة القرعاء؛ إذ الرديف التابع في اللغة، وأرى الاكتفاء بلفظ الرديفة اسما للمنطقة؛ فلا يزال القرع صفة غير محببة لدى الإنسان، وهي للمكان والدار تعكس دلالة الخلو والوحشة والقحط والجفاء.

4 – مركز الرَّفِيعَة:

- **دلالته لغوياً:** الرَّفْع: ضدّ الوضع والخفض، وتقريب الشيء من الشيء، وارتفع الشيء: علا وتقدَّم، والمرْفُوع: المُكرّم، والرِّفْعَة: نقيض الذلة والضعة، والرَّفِيع: الشريف المعظّم، وجهير الصوت، والأنثى رفيعة، والرَّفِيعَة: ما يرفع ويُبلّغ من قضية على العامل (ابن منظور، اللسان، (ر ف ع)، 8/129).

- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره المتقدمون، وهو ما يدل على حداثته، يُعرف قديما بجَرَّارَة، وبه قال الجاسر والعبيّد (1979م؛ 1426هـ) وجعلاه من هجر قبيلة مطير. يعدّ حاليا أكبر مركز يتبع محافظة قرية العليا على بعد 91 كم، ويشكل مركزا لمنطقة الصمّان، أسسه الشيخ بندر بن فيصل الدويش عام 1381هـ، ويسكنه 4143 نسمة من قبائل الدوشان من علوى مطير، يعرف بـ(عروس الصمّان)، ويضم أكبر سوق للمواشي، ويشهد نهضة عمرانية واقتصادية نشطة، ويجذب بطبيعته الخلابة في الربيع السياح وعشاق الرحلات من جميع الأنحاء(الشبانات، 2010م؛ العونة، 2011م؛ الجزيرة، 2006م).
- **علة تسميته ومناسبته:** علّل الجاسر والعبيّد (1979م؛ 1426هـ) تسميته بالجرارة، فقال الأول نسبة إلى رجل يُقال له ابن جَرّار مات في هذا الموضع، وذهب الثاني إلى أنه من جرّ يجرّ فهو جرارة، وذلك من جرّ دلو البئر لبعد قعر آبارها (@shdid_lafi)، ومهما يكن فقد ذهب هذا الاسم وولّى بعلته ودلالته، أما تسميته بالرفيعة فقد خمّن الدكتور علي القرشي (@alitawati) سبب ذلك بوقوعه مرتفعا فوق هضبة الصمّان، إلا أن في الرفعة من دلالات الشرف والتكريم والعلو والعزّة ما يحكم بمناسبته وروعته، ويغني عن البحث وراء علة تسميته.

5 - مركز الشَّامِيَّة:

- **دلالته لغوياً:** نسبة إلى الشام، مؤنث، وشام السيف: سلّه وأغمده، ضدّ، والشَّامَة: الرقمة السوداء في الجلد، والعلامة المغايرة لسائر اللون، والناقة السوداء، والجمع شَام، والشِّيَام: الأرض السهلة، والشَّيْم: كل أرض لم يحفر فيها من قبل، والشِّيم: الإبل السود والحضار البيض.

  والشَّأم: أرض سميت بها لأنها عن مشأمة القبلة، يقال: شَأَمْت القوم: يسرتهم من جهة اليسار، وشَأَم فلان: تشاءم من الشُّؤم، وأَشْأَم القوم: إذا أتوا الشأم، ورجل شَآمٍ: نسب إلى الشأم، وتَشَاءم: أخذ نحو الشأم (الأزهري، التهذيب، (ش أ م)، 11/434-437؛ ابن منظور، اللسان، (ش ي م)، 12/329-332).
- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره المتقدمون، وهو مركز حديث يبعد عن المحافظة 100 كم، أسسه الشيخ مشاري بن زريبان المطيري عام 1394هـ -1974م بمنحة من

الملك فيصل رحمه الله، ويسكنه 591 نسمة من قبيلة مطير (الشبانات، 2010م؛ العونة، 2011م)، يُعرف بخصوبة أرضه في الربيع وغزارة أمطاره، ويعد مقصدا للمتنزهين ومحبي البراري والصيد.

- **علة تسميته ومناسبته:** يذكر حفيد مؤسس المركز، مشاري بن بدر بن مشاري بن زريبان(@M_b_m_z) في تواصل خاص نقلا عن جدّه، أن تسمية المركز تعود إلى وجود روضة فيه تسمى خبراء خط الشام؛ لوقوعها على الطريق إلى الشام، وعندما أسّس جدّه مشاري المركز اقترح عليه صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان آل سعود تسميته بالشامية نسبة لطريق الشام ولهذه الروضة، وهو مانصّ عليه الشبانات أيضا(2010م)، وخط الشام طريق تجاري قديم، تنقل البضائع من خلاله، وتكتنفه آبار المياه، يبدأ من الشام مرورا بعرعر وحفر الباطن ثم اللصافة فاللهابة فشُوية فرِمَاح فالرياض، والاسم بهذا المعنى يحمل دلالة جيدة تحكي تاريخه وتُفصِح عن موقعه وعن موقع بلاد الشام أيضا التي سمّيت شاما لوقوعها شمال الجزيرة، أي يسارها وغربها.

6 – مركز الشِّيحِيَّة:

- **دلالته لغوياً:** الشِّيح: نبات سهلي معروف ينبت في القيعان والرياض، ويجمع على شِيحَان، والشِّياح والإشاحَة: الحَذَر مع الجِدّ، والشَّيْحَان: الطويل والسريع، والغيور، والمَشْيُوحَاء: الأرض التي تنبت الشيح، واختلاط الأمر، وأَشَاح عن الشيء: نحا وأعرض (الأزهري، التهذيب، (ش ي ح)، 5/146–148؛ ابن منظور، اللسان، (ش ي ح)، 2/500).
- **تاريخه وواقعه:** ذكر الأصفهاني (1968م) الشِّيحَة موضعا من ديار بني يربوع، وجعله البكري (1983م) موضعا بالطائف، وقال الحموي (1995م) بكونه ماءة معروفة شرقي فيد، وقيل ببطن الرمة، أما الجاسر والعبيد (1979م؛ 1426هـ) فقالا بالشيحيّة منسوبة، وجعلاها من قرى مطير، وذكر الجاسر مواضع عدة للشيحة في تبوك والقصيم وعسير. حاليا مركز يقع غرب المحافظة على بعد 94كم، أسسه الشيخ ماجد بن عبدالعزيز الدويش عام 1390هـ، ويسكنه 833 نسمة من قبائل الدوشان من مطير (العونة، 2011م).

- **علة تسميته ومناسبته:** توقع العبيّد (1426هـ) نسبته إلى النبات المعروف الشِّيح، وبه قال الشبانات (2010م)، وأرى ذلك واضحا لا شك فيه، وهو اسم جيد بدلالة لابأس بها، وإن كان قد يفهم من لا يعرف نبات الشيح معنى البخل من الشّحّ، أو معنى البعد والإعراض من الإشاحة، ولا أرى من المناسب تسمية المناطق بأسماء النباتات؛ فالأحوال الجغرافية والأغطية النباتية تتغير عبر الزمن؛ فيصبح الاسم على غير مسماه.

7 - مركز الشَّيِّط:

- **دلالته لغوياً:** شاط الشيء: احترق، ومنه الشَّيْطَان، وأشاطه وشَيَّطه: أحرقه، وشَوَّط القدر وشَيَّطَها: إذا أغلاها، والتشْييط والتَّشَيُّط: اللحم يُشوى فيحترق أعلاه، وشَيَّط الرأس والكراع: إذا أشعل فيها النار ليتشيَّط شعرها وصوفها، وشَاط الرجل: هلك، وكل ما ذهب فقد شاط وتشيَّط، واشْتَاط واسْتَشَاط: التهب واحتدم غضبا، والمُستَشِيط والمِشْيَاط والمَشَاييط من الإبل: السريعة السمن، والشَّيِّط: فرس لأُنيف الضبي، والشَّيِّطان: قاعان بالصمان فيهما مَسَاكات لماء السماء(ابن منظور، اللسان، (ش ي ط)، 7/337-340).
- **تاريخه وواقعه:** جعل الأصفهاني (1968م) الشَّيِّط واديًا قديمًا لبني تميم يلي طويلع باتجاه البصرة، ويقع بين جبلين أو واديين يطلق عليهما الشَّيِّطان: الشيط العطشان شرقا، والشيط الريَّان، حدثت فيه وقعة الشَّيِّطين بين بني بكر بن وائل وتميم، وميَّزه بمرعاه الخصب، وبذلك قال البكري (1983م) والحموي (1995م)، وذكر العبيّد (1426هـ) وقوع معركة الشيّط فيه عام1207هـ التي انتصر فيها سعود بن عبدالعزيز على بني خالد. حاليا مركز يبعد عن المحافظة 50كم غربا، أسسه الشيخ عبد العزيز بن وطبان الدويش وأخوه محمد عام 1977م، ويسكنه من قبائل الدوشان من علوى مطير ما يربو على 1511 نسمة (الشبانات، 2010م؛ العونة، 2011م)، ويتميز بموقعه المهم حيث يعد مدخل الصمان من الشمال الشرقي، ويمتاز بخصوبة التربة ووفرة المياه والآبار والفياض والدحول والشعاب، وهو ما شجع على قيام كثير من المزارع الكبرى والمشاريع الزراعية فيه، حيث يحتضن أكبر مزرعة للنعام في الشرق الأوسط وعددا كبيرا من المحميات الضخمة المملوكة لبعض الملوك والأمراء في المملكة والخليج، ويشتهر أيضا بكونه مقصدا

لهواة الصيد والقنص، ويعدّ مرتعا جيدا لرعاة الإبل والغنم، ومتنزها رائعا لهواة الرحلات والطبيعة (الشيط، 2019م).

- **علة تسميته ومناسبته:** قال الحموي (1995م) في الشَّيِّطين:"من شيَّطت رأس الغنم وشوّطته إذا أحرقت صوفه لتنظفه، وهو تثنية شيّط، وهما قاعان فيهما حوايا للماء" (ج3 ص.385)، وفي الشيّط قال رئيسه بأنه اسم تاريخي قديم معروف مأخوذ من اسم وادي الشيّط الريان ووادي الشيّط العطشان، وهما واديان لتميم في شمال شرق الصمان (الجزيرة، 2006م)، أما الشبانات (2010م) فيرى أنه من الشَّطن بمعنى الحبل، تشبيها للواديين بالحبال وأرشية البئر، ولعله في هذا غفل عن أصله فهو من (شيط) لا من (شطن)، والنون فيه من التثنية وليست أصلية. ولا أرى سببا لتسمية المنطقة بهذا الاسم سوى أن خصوبة الأرض والمرعى أدّت إلى توافد كثير من الرعاة بماشيتهم، والبدو الرحل طلبا للماء، حتى أصبح المكان معروفا بكثرة ذبح المواشي وشوائها وتشييط لحمها ورؤوسها، ولا أظن الاسم بهذه الدلالة مدعاة لأن يُستعمل ويُخلَّد، يضاف إلى ذلك أن جميع دلالات المادة في الفصيح والعامي تجانب الحسن والجمال، وهو ما يدعو إلى استبدال الاسم بآخر يتناسب مع جمال الطبيعة في المنطقة وخصوبتها، إلا أن نتائج الاستبانة التي أجاب عنها 2.6%من السكان (جدول رقم13) أظهرت أن 92.1% منهم يرى مناسبة الاسم، في حين يرغب 15.4% منهم فقط بتغييره، لتعرض 17.7% منهم للحرج والسخرية، واختاروا من الأسماء المقترحة: الوفرة (35.5%) والجود (32.3%) والغيث (19.4).

8 – مركز العَاذِرِيّة:

- **دلالته لغوياً:** نسبة إلى العَاذِر، مؤنث، والعُذْر: الحجة التي يُعتذر بها، واعتذر: أتى بعذر، وعذَّر وأعْذَر: قصّر بعد جهد، وعَذَرْت: محوت الإساءة وطمستها، والعَذِير: النّصير، والعاذر، وتَعذَّر الأمر: صعُب وتعسّر ولم يستقم، والعِذار من اللجام: ما سال على خدّ الفرس، وشعر الرجل النابت موضع العذار، واستواء شعر الغلام، ومن الأرض: غلظ يعترض في فضاء واسع، والمستطيل من الأرض، والسكّة والطريق، والعِذاران: جانبا اللحية، وشجر ينبت في جانبي الرمل، والعُذرَة: النَّاصية، والشعر

على كاهل الفرس، والاعتذار: القطع والانقطاع، والعذراء: البنت، والرملة التي لم توطأ لارتفاعها، والعَاذُور: داء في الحلق، والعَاذِر: أثر الجرح، والغائط والسّلح، والعَذِرَة: فناء الدار (ابن منظور، اللسان، (ع ذ ر)، 4/545)، والعُذريّ: العفيف نسبة لبني عُذرة (أنيس وآخرون، الوسيط، (ع ذ ر)، 2/590).

- **تاريخه وواقعه:** مركز حديث لم يذكره المتقدمون، وجاء الجاسر (1979م) بالعاذريات مواضع متعددة، وجعله العبيّد(1426هـ) من هجر قبيلة مطير. حاليا مركز يقع جنوب غرب المحافظة على بعد 90كم، يسكنه 1684 نسمة من فخذ الدوشان من علوى مطير (راضي، 2015م)، أسسه الشيخ الحميدي بن فيصل الدويش عام 1385هـ (الشبانات، 2010م؛ العونة، 2011م).
- **علة تسميته ومناسبته:** يُرجع الجاسر(1979م) سبب التسمية إلى نسبتها للعاذر، وهو شجر ناعم الأغصان شديد الخضرة، ينبت في الرمال وفي الأرض اللينة، أما العبيّد (1426هـ) فيرجعه إلى عذّر بمعنى نبت، أو العِذار: المستطيل من الأرض، ولم أجد في المعاجم اللغوية من قال بالأول، إلا أن أهل المركز وسكانه يقولون به في تواصل مباشر مع بعضهم على منصّة X(@Aljdei1)، كما أن نبات العاذر نبات معروف بين أهل البادية، وهو أيضا ديدن العرب في تسمية أماكنهم بما فيها من نبت وشجر. وبهذه الدلالة يكون الاسم مناسبا لطبيعة أرضه وما فيها، وإن كانت للعاذر دلالات أخرى غير مستحسنة، وهو ما قد يفهمه سامع الاسم وقارئه، إلا أني أراه أقرب إلى دلالة العِذَار على الأرض الواسعة يعترضها غِلَظ، وهو ما خمّنه العبيّد. وفي كلتا الدلالتين انعكاس لطبيعة الأرض ووصفها بما فيها من ظواهر جغرافية أو غطاء نباتي، وإن كانت متغيرة مع عوامل التعرية والـمُناخ، إلا أن الأسماء تبقى شواهدَ وعلامات.

9 – مركز الفُرَيدَة:

- **دلالته لغوياً:** تصغير الفَرْدَة، سبقت دلالته في مركز الفردانية بمحافظة بقيق.
- **تاريخه وواقعه:** قال البكري: (1983م) (الفَردَة) ماء من مياه نجد، وبه قال الحموي: (1995م) اسم لجبل بالبادية وماء لجرم، ويطلق على مواضع كُثر في الجزيرة، حيث قال الجاسر (1979م) بالجمع (فَرْدَات) وجعله جبال جنوب شرق

قرية العليا، و(فَردة) جبل منفرد جنوب شفيّة، أما العبيد (1426هـ) فأضاف (الفُرَيدة) وجعلها هجرة غرب وادي المياه، وهي موضعنا هذا. حاليا مركز حديث يقع شمال غرب المحافظة على بعد 110كم، أسسه الشيخ عبدالعزيز بن محمد الدويش عام 1400هـ، بعد أن حفرت الدولة بئرا ارتوازيا فيه عام 1398هـ، وتسكنه قبائل الدويش من مطير ما يربو على 560 نسمة، ويعد موقعا مشهورا لنبات الكمأة، وهو ما يجعله مقصدا لعشاق الصحراء والمتنزهين في الشتاء والربيع (الشبانات، 2010م؛ العونة، 2011م).

- **علة تسميته ومناسبته:** قال الحموي (1995م) بتأنيث الفرد، وهو ما كان وحده، اسم لجبل سمي بذلك لانفراده عن الجبال، وردّه العبيّد (1426هـ) إلى الفردة بمعنى الفلاة موضع الرعي، أو لانفراده عن غيره، في حين يرجع الشبانات (2010م) علة تسميته إلى موقعه المتميز الفريد من نوعه في الصمان حيث يقع في متسع من الأرض يتوسط المراكز والمواقع الأخرى، وهو ما يجعله مركزا ووسطا وقلبا للمنطقة والمراكز والقرى المجاورة في محافظة القرية العليا، وهو ما يتناسب مع قول العبيّد السابق.

وهو اسم جيد مناسب لفظا ودلالة؛ حيث يفضي إلى قارئه وسامعه معاني التميز والتفرد والخصوصية.

10 – مركز اللَّصَافَة:

- **دلالته لغوياً:** لَصَف: برق وتلألأ، واللّاصف: الإثمد المكتحل، واللَّصَف: شيء ينبت في أصل الكبر، رطب كأنه خيار، وثمرة تُطبخ وتوضع في المرقة ويصطبغ بعصارتها، واحدتها لِصَفَة، ولَصَاف: ماء بناحية الشواجن في ديار ضبة بن أدّ، وموضع من منازل بني تميم(الأزهري، التهذيب، (ل ص ف)، 12/190؛ ابن منظور، اللسان، (ل ص ف)، 9/315).
- **تاريخه وواقعه:** جاء به الأصفهاني (1968م) وسماه (لَصَاف)، وجعله ماء لنهشل مما يلي فلج بجانب القرعاء، وهي ومعها اللهابة وطويلع تُسمى الشاجنة أو الشواجن، وبذلك قال البكري (1983م) إلا أنه جعله ماء لإياد ثم لبني تميم، وفي موضع آخر لبني كعب بن العنبر، ولبني يربوع أيضا، ونقل عمن وصفها

بطول الرشاء (وهو الحبل الذي يربط به دلو البئر)، وجعلها من الشاجنة، وعنهم نقل الحموي (1995م) وجعله ماء من الشواجن في ديار ضبة، وبهذا قال الجاسر (1979م) ولفت إلى تحوله من مورد ماء قديم إلى هجرة مسكونة في الأربعين من القرن الماضي، وانتقال الاسم من لَصَاف إلى لِصَافَة بكسر اللام، وكونه من طوال مطير لبعد قعرها، في حين جاء به العبيّد (1426هـ) بفتح اللام. حاليا مركز يبعد عن المحافظة 125كم شمالا، ويسكنه 172 نسمة من قبائل الجبلان من مطير، أسسه الشيخ صاهود بن عبدالعزيز بن لامي (الجزيرة، 2006م)، أقطعه إياه الملك عبدالعزيز-رحمه الله- فعمد إلى استنباطها من جديد في عشرينيات القرن الماضي، ثم اعتمد مركزا رسميا عام 1401هـ (المطيري، 2012م)، ويعد اليوم من أطيب المراعي والمقاصد للمتنزهين؛ ومن أهم المنتجعات البرية الشتوية في المنطقة، لوفرة مياهه وخصوبة أرضه في الربيع.

- **علة تسميته ومناسبته:** بفتح اللام أو كسرها سيّان، وفتح الصاد لا غير وفقا للأزهري، قال الحموي (1995م) في لَصَاف: "كأنه معدول عن لاصفة، وتأنيثه للأرض أو البقعة يكثر فيها اللّصف" (ج5ص.16)، واللَّصَف-كما سبق عند الأزهري- نبات معروف في الأودية والجبال، في حين قال البعض بأن تسميته جاءت من بياض تربته ولمعانها (الجزيرة، 2006م)؛ حيث يطلق العامة الفعل (يَلْصِف) على كل أبيض ناصع نظيف، والأول أرجح؛ نظرا لتاريخ المنطقة القديم، وحملها للاسم نفسه منذ ذلك الحين، وتعليل الأقدمين به ونصّهم عليه منذ القرن السابع الهجري، وكذا المحدثون (الشبانات، 2010م؛ المطيري، 2012م)، وكلتا الدلالتين جميلتان، تعكسان جغرافية المنطقة برمالها ونباتها، وتحملان معاني واقعية صادقة أصيلة.

11 - مركز اللِّهَابَة:

- **دلالته لغوياً:** بكسر اللام وفتح الهاء ذكرها الأزهري والهمداني وياقوت وقالوا هي جمع لِهْب، واللِّهْبُ: وجه من الجبل كالحائط لا يُستطاع ارتقاؤه، وكذلك لِهْبُ أفق السماء، والجمع لِهَاب ولُهُوب، وقال الأصمعي: اللِّهْبُ مهواة ما بين كل جبلين، وقيل: هو الصدع أو الشعب الصغير في الجبل، وهو السَّرَب في الأرض، وذهب

الليث إلى أنه الغبار الساطع، وبنو لِهْب: قوم من الأزد، ولِهْب: قبيلة من اليمن يقال لهم: اللِّهبيون، وهم أهل زجر وعيافة، أما اللَّهب بالفتح فللنار، ويطلق على شدة الحرّ والعطش والغضب أيضا (الأزهري، التهذيب، (ل هـ ب)، 6/314-315؛ ابن منظور، اللسان، (ل هـ ب)، 1/744).

- **تاريخه وواقعه:** قال الأصفهاني (1968م): "واللِّهابة...وما حولهن يسمين الشاجنة وهي دون الصمان في أسافله"(ص355)، وجعلها منزلا لكعب بن العنبر، وقال الأزهري:" اللِّهابة: وادٍ بناحية الشواجن فيه ركايا عذبة يخترقه طريق بطن فلْج" (التهذيب، (ل هـ ب)، 6/315)، في حين ذهب البكري (1983م) إلى كونها ماء لعبد شمس من تميم، وقعت فيها حرب بينهم وبين بني كعب مما أجلاهم عنها، وهي أودية صغيرة تجتمع فيها مياه الأمطار مكونة روضة خضراء، تقع أسفل هضبة الصمان في أعلى وادي دميغ، وتمر بها طرق التجارة والحج: دَرْب المبيحيص شرقا وطريق الصداوي شمالا، ولها شأن عظيم عند البادية لتوفر مياهها وخصوبة أرضها وطيب مراعيها إضافة إلى موقعها المتوسط والمتميز، ويبدو أنها عُرفت قديما واديا ومرعى ومنهلا للمياه لا مسكنا، وأول من قطنها الشيخ محمد بن بدر الدويش وجماعته من قبيلة مطير عام 1382هـ، وبقيت اللهابة على اسمها في حين سميت مع ما حولها من الشواجن بالطوال أو طوال مطير نظرا لبعد قعر آبارها (الجاسر، 1986م؛ العبيد، 1426هـ؛ الشبانات، 2010م)، واليوم هي مركز مزدهر يبعد عن القرية العليا 120كم، ويسكنه 936 نسمة، وتتوفر فيه جميع الخدمات والمرافق ووسائل الترفيه.
- **علة تسميته ومناسبته:** كما يبدو، لا يتضح سبب هذه التسمية؛ فإما لكثرة مياهها وكأنها السرَب في الأرض، أو لاستواء أرضها وانبساطها فهي كوجه الجبل المستوي الخالي من النتوءات لا يُستطاع ارتقاؤه، وعلى كل فهي اليوم تنطق بفتح اللام المشددة وفتح الهاء المشددة "اللَّهَّابة" وكأنها من لهب النار، وهو ما يعتقده أغلب الناس، ويعزون ذلك لشدة حرّها صيفا، بل هو رأي سكانها أيضا؛ فقد أثبتت نتائج الاستبانة التي استجاب لها 7.8% منهم(جدول رقم14) أن 27.4% يرون أنه من لهب النار وحرارة الشمس، بينما يقول2.7% منهم نسبته إلى لون الورد الأحمر

الذي يظهر في الفياض ناحية الشواجن وكأنه لهب النار، في حين يرجعه2.7% إلى بئر تُسمى اللهابة كانت موردا للماء، أما8.2% منهم فيأتون بمعان وأسباب مختلفة منها: اسم لغطاء جانب الهودج، وجمع لمسميات طوال مطير، واسم قديم لقبيلة مطير، ولأول الواردين عليها واسمه لهاب بن عريعر، وغيرها، والغريب في الأمر أنّي تواصلت مع رئيس المركز شخصيا مستفسرة عن معنى اللهابة وعلة تسميتها، إلا أنه زودني مشكورا بمعلومات تاريخية عن المنطقة ولم يتطرق إلى معناها وسببه.

وأرى في هذه الدلالة ظلما للمنطقة؛ ولا سيما أنها قد ازدهرت وعَمُرت بالمباني الحديثة والأسواق والمتنزهات، فكان الأفضل تسميتها باسم يعكس تاريخها القديم وحاضرها المشرق المتطور الجميل، وهو ما رُمنا له في الاستبانة؛ استئناسا برأي السكان، والوقوف على موقفهم من الاسم ورأيهم به، والأخذ بمقترحاتهم، فقد أظهرت النتائج أن 67.1% من السكان على معرفة بالمعنى وسببه وإن تنوعت المعاني واختلفت العلل؛ لعدم معرفة المعنى والسبب الحقيق، أما مناسبة الاسم فذهب إليها 90% منهم، في حين نزع 5.7% منهم إلى تغيير الاسم؛ حيث لقي 8.1% سخرية واستغرابا من الآخرين، لذا اقترحوا من البدائل: الطايلة أو الشروق أو الركايا، واختاروا من المقترحات: الطويلة (31.4%) والركايا (31.4%) والشاجنة (23.5%) والوسط (13.7%).

وأميل إلى العلة التي تعزي الاسم إلى الورد الأحمر المنتشر في الفياض حول المنطقة ربيعا وكأنه اللهب في لونه؛ وأراه قريبا منطقيا مقبولا، وقد رأيت مثيلا لذلك في أرض النعيرية فكأنها فُرشت ببساط أصفر اللون لكثرة ما فيها من ورد أصفر، وأُؤيد بشدة-كما أهلها- تسميتها بالطويلة؛ حيث إنها إحدى طوال مطير، كما أن للطول هيبة وفخامة وعلوا.

12 - مركز مِشَلَّة (أمّ الهَوشَات سابقا):

- **دلالته لغوياً:** - مشلة: المَشَل: الحَلْب القليل، والتَمْشِيل: أن يحلب ويبقى في الضرع شيئا، وامْتَشَل سيفه: اخترطه وامتشقه، وفخذ مَاشِلة: قليلة اللحم، ومُشَلَّل: موضع بين مكة والمدينة (الأزهري، التهذيب، (م ش ل)، 11/370؛ ابن منظور، اللسان، (م ش ل)، 11/623)، والمِشَل: ما يشل به، والكثير الطرد، وثوب يغطى

به العنق(أنيس وآخرون، الوسيط، (م ش ل)، 1/492)، ورجل مشل: خفيف في الحاجة سريع حسن الصحبة طيب النفس (رضا، متن اللغة، (م ش ل)، 3/363).

- **أم الهوشات:** الهَوْش: كثرة الناس والدواب، والفتنة والضلال، والاختلاط، وكلُّ ما خلطته فقد هَوَشته، وهَوْشات السوق: ما يحدث فيها من احتيال وسرقة، والهَيشة والهُوَاشة: الجماعة المختلطة من الناس، والمهَاوِش: كل ما أخذ من غير حلّه (الأزهري، التهذيب، (هـ و ش)، 6/355-357)، وتَهَاوَش القوم: اجتمعوا على فساد، وهَوَّش بينهم: أفسد، والهَوْش: خلاء البطن(ابن منظور، اللسان، (هـ و ش)، 6/366)، وضبطها الجاسر (1980م) بفتح الهاء وسكون الواو وقال: هي جمع هَوشة، وهي اللجاج والخصومة في لهجة العامة.

- **تاريخه وواقعه:** ذو هَاش: موضع في الجواء، وقيل بديار كلب (البكري، 1983م؛ الحموي، 1995م)، ومن المحتمل جدا أن تكون أم الهوشات هي ذو هاش نفسها؛ لقربها من الجواء وديار كلب، في حين تقع محافظة قرية العليا ومراكزها في منطقة الصمان القريبة من الجواء، يقول عنترة (الديوان، 1988م):

وتحل عبلة بالجواء وأهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم

حاليا مركز يقع جنوب غرب قرية العليا بنحو87 كم، ويعد من أقدم المراكز فيها حيث تأسس عام 1385هـ، ويسكنه من قبائل الدوشان من مطير ما يربو على 772 نسمة (الجاسر، 1980م؛ العبيد، 1426هـ)، وفي العام 1426هـ وجّه وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز بتعديل اسم مركز أم الهوشات إلى مركز مشلّة نسبة إلى المؤسس جدّ رئيسها صعفق بن حاكم بن مشل الدويش (صالح، 2005م)، وآثرت ذكر الاسم السابق والبحث في دلالته وتاريخه لما قد يكون له من ارتباط تاريخي بما سبق من الأماكن والوقوف على ماجرى فيه من أحداث عبر الزمن.

- **علة تسميته ومناسبته:** لم أتوصل إلى دلالة اسم مشلّة، وبالتواصل مع ابن رئيس المركز وقائد المدرسة الابتدائية فيها أوضحا بأنه اسم فخذ من قبيلة الدوشان من مطير ولا يعرفان معنى له، وعلى كلٍّ فالاسم يوحي لسامعه بمعنى الضرب والتعذيب، فالمِشَلَّة أو الفلكة لدى العامة آلة تقيد فيها الأرجل لتضرب لكيلا يستطيع المضروب المشي فيكون كالمشلول (الصقر، 2009م)، ولا أظنه

بالاسم الجيد المعنى، إلا أن يكون من معنى الرجل الطيب النفس والصحبة، السريع الخفيف في قضاء الحاجة، وهو معنى حديث نصّ عليه متأخرو المعجميين دون متقدميهم، وفي استبانة وجهة نظر أهلها وساكنيها التي استجاب لها 6.1% منهم (جدول رقم 15) يظهر معرفة 87.2% منهم بعلة التسمية لا بمعنى الاسم، ورغبة 13% منهم تغيير الاسم؛ حيث يلاقي 13% منهم حرجا واستغراب الاسم من الآخرين، وفي المقابل يرى 91.1% مناسبة الاسم.

واقترح الراغبون في التغيير اسم (النزهة)، وفضّل بعضهم العودة لاسمها السابق (أم الهوشات)، في حين اختاروا من الأسماء المقترحة: الفياض (71.4%) والغيثية (14.3%) والطيّب (9.5%) والقرم (4.8%)، وأرى في مقترح أهلها (النزهة) اسما جميلا مناسبا؛ حيث تعد المنطقة متنزها بريا في فصل الربيع، ويعكس دلالات الراحة والرغد والخصب وطيب المقام.

ثاني عشر: محافظة القطيف ومراكزها:

- **دلالته لغوياً:** القَطْف: القطع والخدش، وكل شيء تقطعه فقد قطفته، والقِطْف: الثمار المقطوفة والعنقود، والقِطَاف: وقت القطف، والقَطِيف: المقطوف من الثمر، فعيل بمعنى مفعول، والقَطِيفة: دثار مخمل، وطعام من الدقيق، والقَطُوف من الدواب: البطيء منها، والقَطَف والقَطَفَة: نبات عريض الورق أحمر الأطراف يطبخ، والقَطِيف: موضع بالبحرين (الأزهري، التهذيب، (ق ط ف)، المستدرك/281-283؛ ابن منظور، اللسان، (ق ط ف)، 9/285-287).
- **تاريخه وواقعه:** تحفل المنطقة بتاريخ عريق؛ فقد جعلها البكري (1983م) إحدى مدينتي البحرين بجانب هجر، وذكر الإدريسي (1409هـ) مجاورتها للبحر ووصفها بالمدينة الكبيرة وجعلها من مدن البحرين، وبه قال الحموي (1995م) وجعلها قصبة البحرين وأعظم مدنها لجذيمة عبدالقيس، ووصفها ابن بطوطة (1987م) بالمدينة الكبيرة الحسنة ذات نخل كثير يسكنها طوائف العرب، ويذهب الجاسر (1979م) إلى أن جزءا كبيرا من تاريخ هذه المنطقة ورجالها ضاع واندثر، أو لم يُدوّن، وما وصلنا سوى ما كان في العصر الإسلامي وما يتلوه، حيث سكنتها قبائل إياد والأزد، ثم بكر بن وائل وعبدالقيس، وتوالت عليها الأقوام حتى

مجيء البرتغاليين الذين بنوا قلعة القطيف في القرن العاشر الهجري، وخلفهم الأتراك فآل حُميد ثم الدولة السعودية الأولى، وقد فصَّل الجاسر في تاريخها، وذكر تسميتها بـ(الخَطّ) قديما، ووقوع الخلط كثيرا في التسمية والموقع بينها وبين هجر والأحساء والبحرين في كتب التاريخ، وشمولها للدمام والظهران وأبو حدرية وغيرها، وازدهارها وتقدمها مع اكتشاف النفط في أراضيها، في حين يروي العبيّد (1426هـ) عمن أرجع تاريخها للعصر النحاسي قبل 3000 سنة. حاليا محافظة تقع شمال غرب الإمارة على بعد 15 كم، يقطنها 350644 نسمة، وتمتاز بوفرة نخيلها ومحاصيلها الزراعية.

- **علة تسميته ومناسبته:** ذهب البكري (1983م) إلى اشتقاقه على بناء فَعِيل من قَطْف الثمر، وبه قال الحموي والعبيّد (1995م؛ 1426هـ)، ونقل الجاسر (1979م)، إلا أنه لم يطمئن له، وشكك في اشتقاقه، وخمّن كونه من الأسماء القديمة التي لم يظهروا على معناها، في حين ضبطه ابن بطوطة (1987م) بضم القاف وجعله تصغيرا للقطف، ولا خلاف في دلالة الاسم على القطف فقد عُرفت القطيف ومازالت واحة زراعية يكثر فيها إنتاج المحاصيل الزراعية، وهو اسم -على قدمه- ثريٌّ حميد ذو دلالة مفعمة بالمعاني والمشاعر الجميلة من النماء والخصوبة والنضج والحصاد ورغد الحياة.

1 - مركز سَيْهَات:

- **دلالته لغوياً:** ينطقها العامة بفتح السين وكسرها، والسَّيُّ: المكان المستوي، والمشابه والمثيل، وسِيَة القوس بالكسر والتخفيف: رأس قابها وما عُطف من طرفيها، والجمع: سيات، والهاء عوض من الواو المحذوفة، (الخليل، العين، (س ي هـ) 2/299؛ ابن منظور، اللسان، (س ي و)، 14/417؛ القاموس للفيروزآبادي).
- **تاريخه وواقعه:** يقال أن له تاريخا عريقا إلا أنه لم يكتب، فأقدم ما وصل عنه شعر لجعفر الخطي المتوفى عام 1029هـ (العبيد، 1426هـ)، وذكر لوريمر (1967م) تميزه بزراعة النخيل وصيد اللؤلؤ قبل 100 عام. حاليا مركز يقع جنوب المحافظة على بعد5كم، يسكنه 75794نسمة، ويشتهر بالزراعة وصيد السمك، ويحوي العديد من المعالم الأثرية منها جبل القرين، وقد ساهم اكتشاف النفط في تطوره وازدهاره.

- **علة تسميته ومناسبته:** قال الجاسر(1979م) بعدم أصالة الاسم في العربية، وخمّن أعجميته أو تحريفه عن "سَيْحَات"، إذ يطلقون على البساتين المحيطة بالبلدة "سيحة"، من سيح عيون المياه في أراضيها، ولعله كذلك لأمور: الأول: أن السَّيْح في اللغة: الماء الظاهر على وجه الأرض يسيح سيحا (الأزهري، التهذيب، (س ي ح)، 5/173-174)، وقد عُرفت المنطقة بكثرة عيونها، الثاني: أن الأسياح معروفة وكثيرة في بلاد العرب، فقد ذكر الأصفهاني (1968م) منها: سيح إسحاق، وسيح آل إبراهيم، والثالث: أن أهل سيهات ومحافظة القطيف التي تنتمي إليها مازالوا يطلقون السيحة على المزرعة والبستان على الرغم من جفاف العيون والآبار، الرابع: وُجد ضمن الوثائق العثمانية خريطة للمنطقة الشرقية وفيها اسم سيهات مكتوب بالحاء (سيحات) (ينظر صورة رقم 13) إلا أنه لا يُعرف لها مصدر ولا تاريخ (@IbrahimSelham)، الخامس: قرب مخرج الحاء والهاء، فكلاهما حلقي المخرج غير أن الهاء من أقصاه والحاء من وسطه، ويتصف كلاهما بالهمس والرخاوة والاستفال والترقيق والانفتاح(أنيس، 1992م)، مما يجعل التبديل ممكنا.

ولعل الاسم جمع مؤنث للسية بمعنى طرفي القوس، فلربما كانت الأقواس تصنع فيها، أو كان فيها بستان على هيئة طرفي القوس، وإن كان بعض العامة يفهم منه معنى السهو والنسيان، ومهما تكن دلالته بالهاء أو الحاء فالاسم لاغبار عليه، وجميع دلالاته مقبولة لا ينبو عنها الذوق العام ولا يرفضها.

2 - مركز صَفْوَى:

- **دلالته لغوياً:** الصَّفْو: نقيض الكدر، وصفوة كل شيء خالصه وخيره، والصَّفَاء: الشيء الصافي، ومصافاة المودة والإخاء، واستصفيت صَفْوَة: أخذت صفو ماء من غدير، والصَّفا: حجر صلب أملس لا ينبت شيئا، واحده صَفَاة وصَفْواء، والصَّفِيّ: من صافاك المودة، وما اصطفيته لنفسك، والنخلة كثيرة الحمل، والناقة كثيرة اللبن، والاصطفاء: الاختيار(الخليل، العين، (ص ف و) 2/403)، والصَّفا: نهر بالبحرين يختلج من عين محلِّم، وصَفَوَى: موضع (الزبيدي، التاج، (ص ف و)، 38/430).
- **تاريخه وواقعه:** ذكرت الكتب القديمة الصفا ماء ينحدر من عين محلم (الحموي، 1995م)، إلا أن الجاسر (1979م) استبعد هذا لبعد عين ملحم عن منطقة القطيف

ووقوعها في منطقة الأحساء، ونقل عمن قال بأن عين داريوش الموجودة في صفوا سميت بذلك نسبة إلى ملك الفرس "دارا" الذي نزل في صفوا، وهو ما يحكم بقدمها، في حين ذهب العبيّد (1426هـ) إلى أن عين محلّم هي عين داروش نفسها لقربها من الجونان وهي جاوان حاليا، وورد ممدودا "صفواء" في شعر ابن المقرب (ت630هـ)، وجعله من الخطّ (القطيف)، وجاء به الجاسر (1979م) بألف ممدودة دون همزة، وقال بكثرة النخيل والمياه فيه، وبازدهاره وتطوره بعد ظهور النفط في المنطقة، وبمثله قال لوريمر (1967م) ووصفه بالقرية الكبيرة. حاليا مركز يقع شمال المحافظة على بعد15 كم، ويسكنه 70738 نسمة، يعمل كثير منهم بالزراعة وصيد السمك وشركة أرامكو للبترول، ويشتهر بزراعة النخيل، ويضم العديد من الآثار والمعالم، أهمها عين داروش، وموقع جاوان.

- **علة تسميته ومناسبته:** رجّح الجاسر والعبيّد (1979م؛ 1426هـ) عودته إلى الصفواء، بمعنى الحجر الصلد الضخم، ولا أرى ذلك؛ فلم تعرف المنطقة بطبيعتها الصخرية، بل هي رملية زراعية، ويرى العبيد أن للاسم علاقة لفظية بحصن الصفا الموجود في المنطقة، وأذهب إلى ما ذهبت إليه الموسوعات الشبكية من رجوع الاسم إلى صفاء وعذوبة عين داروش؛ حيث عرفت بغزارة مياهها وصفائها حتى أطلق عليها السكان الصفا، ثم أصبح اسما للمنطقة حولها. وهو اسم جميل يحمل من دلالات النقاء والصفاء والطهارة ما يوحي بالوضوح والشفافية والروق وصفاء العيش.

3 - مركز النَّابِيَة:

- **دلالته لغوياً:** نَبَا عن الشيء: تجافى وتباعد، ونَبَا البصر: لم ينظر إليه احتقارا، ونبا السيف عن الضريبة: كلّ ولم يقطع، ونَبَت صورته: قبحت فلم تقبلها العين، ونبا به منزله وفراشه: لم يوافقه ولم يطمئن عليه، ونَبَت بي الأرض: لم أجد بها قرارا، وفلان عن فلان: لم ينقَد له، والسهم عن الهدف: قصّر، ونبا بي فلان: جفاني، وأنْبَيت الشيء: دفعته عني، والنَّابِية: القوس التي تجافت عن وترها، والنَّبْوَة: الجفوة، والإقامة، وما ارتفع من الأرض، ويقال لما ارتفع وللعلم في الأرض يهتدى به والطريق: النَّبِيّ والنَّبَاوة والنَّبْوَة، ومنه اشتق النَّبِي لأنه أرفع الخلق ويهتدى به، والنَّبِي: موضع معروف، والنَّبَوَان: ماء معروف(الأزهري، التهذيب، (ن ب و)، 15/485-488؛ ابن منظور، اللسان، (ن ب و)، 15/301-303).

- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره المتقدمون. كانت مورد ماء في أرض مرتفعة ثم أصبحت قرية (الجاسر، 1979م)، وهي قرية بالقرب من واحة القطيف منفصلة عنها (العبيد، 1426هـ). حاليا مركز يقع جنوب المحافظة على بعد15 كم، يقطنه 14008 نسمة، غالبيتهم من قبيلة بني هاجر.
- **علة تسميته ومناسبته:** ذكر لوريمر (1967م) أنها عُرفت سابقا بـ(القَاسِمَة)، دون أن يعلل لهذا، وعنه نقل الجاسر (1979م) ورجّح وقوع الماء في منطقة مرتفعة منها ولذا سُميت بذلك، وإلى ذلك ذهب العبيّد (1426هـ)، وهو ما أقرّه أهل المنطقة (اليوم، 2003م). وليس في هذا الاسم ودلالاته جمال وحُسن، وإن كان يترجم الواقع ويعكس دلالة العلو والرفعة، ففي عُرف المجتمع الحالي: النَّابي هو السيئ من الأمر، أو الخارج عن المألوف، إلا أن معنى العلو والرفعة ثابت له ومُقَرّ في لفظ النَّبِيّ، وهو ما يحكم بمناسبته، وإن كان العاميّ يفهم من الاسم دلالة النبذ والإبعاد، وكأن المنطقة منبوذة مبعدة نظرا لموقعها المنفصل عن واحة القطيف.

ثالث عشر: محافظة النُّعَيْرِيّة ومراكزها:

- **دلالته لغوياً:** تصغيرٌ للنَّعْر نُعَير، ثم أضيفت ياء النسب وتاء التأنيث، والنَّعْر لغة: الصياح، والعرق فار دمه، والقوم هاجوا ونهضوا في الفتنة، والنُّعَرَة: ذباب أزرق يدخل في أنوف البهائم، وما في الرجل من كبر وخيلاء، والنَّعُور من الحاجات البعيدة، وبنو النَّعِير بطن من العرب(ابن منظور، اللسان، (ن ع ر)، 5/220-223؛ الزبيدي، التاج، (ن ع ر)، 14/256-262).
- **تاريخه وواقعه:** لم يرد ذكرها لدى الهمذاني وياقوت الحموي حتى القرن السابع الهجري، وفي القرن الثامن ذُكرت موردا للمياه سمي بوادي المياه ثم نُسِب لنُعَير بن حيار الطائي، وعلى بعد 10كم منها يقع جبل معروف بنُعَير ويُسمى حاليا جبل النعيرية، وقعت فيها حربٌ بين الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي وقبائل آل مرة عام 1269هـ، تأسست حديثا على يد الشيخ راشد بن غنيم الوسمي عام 1376هـ (راضي، 2015م)، ثم أصبحت قرية مع اكتشاف النفط في المملكة في منتصف القرن العشرين، تقع على الطريق الرابط بين حفر الباطن والمنطقة الشرقية، وحاليا مدينة مزدهرة تعد إحدى إمارات المنطقة الشرقية، تبعد عن محافظة الدمام220

كم (الجاسر، 1987م؛ العبيد، 1432هـ)، يسكنها 26730 نسمة، وغالبيتهم من موظفي حقول النفط المجاورة التابعة لشركة أرامكو كالسفانية ومنيفة، وأصبحت مقصدا للسياح والمهتمين بالصقور والإبل من دول الخليج حيث يقام فيها ميادين وجوائز للسباقات، وتشتهر بكونها سوقا ضخما لمحبي البرية والتراث، وتعد حديثا منطقة الوصل التي يمر بها العابرون بين دول الخليج العربي ودول بلاد الشام.

- **علة تسميته ومناسبته:** قال الجاسر (1987م) إن الاسم جاء نسبة إلى نُعَيْر بن حيار بن مهنا، أمير آل فضل من الطائيين في القرن التاسع، وأرى ذلك؛ حيث كان آل فضل بن ربيعة وأبناؤهم أمراء جبلي طيء وما حولهما والمسؤولين عن حماية طرق الحجاج القادمة من العراق، ومنها الطريق البصري الذي يمر بالقرب من النعيرية ويتزود الحجاج من مياهها (الثنيان، 2013م)، وحديثا ذهب أحد سكانها الأوائل إلى الاعتقاد بنسبتها للجبل المجاور لها وهو الأرجح (الغنيم، 2004م)، وحاليا تلقب بعروس الربيع لجمالها وجذبها للسياح في فصل الربيع. ولا يرتبط الاسم (النعيرية) بتاريخ المنطقة ولا يحمل دلالة جميلة تعكس جمالها؛ لذا أقترح أن يطلق عليها الربيع؛ لا سيما أنها ازدهرت واتصفت بهذا الوصف أولا، ثم لكونها محطة مهمة وواجهة للمملكة يمر بها القادمون برا من الشام والعراق والراحلون من دول الخليج العربي إلى الشمال.

1 – مركز ثَاج:

- **دلالته لغوياً:** الثَّوْج: نسج من الخوص يحمل فيه التراب، وثاجت البقرة تثوج ثوجا وثواجا: صوتت، والثَّوج: صوتها، وقد يهمز وتركه أعلى وأعرف، وثاج ثوجا: فرّق متاعه، وثاج: موضع في أعراض البحرين فيه نخل. أما الثُّؤاج: فصياح الغنم، وثَأَجت تَثْأَج ثَأْجا وثُؤاجا: صاحت، وثَأج يثْأج: شرب شربات (الأزهري، التهذيب، (ث و ج)، 11/170؛ ابن منظور، اللسان، (ث و ج)، 2/223).
- **تاريخه وواقعه:** يحفل بتاريخ عريق يعود لمنتصف القرن الأول قبل الميلاد في العصر الهلينستي(الوصيفر، 2019م)، جاء به الأصفهاني (1968م) قرية لبني سعد وامرئ القيس بن زيد، ونقل البكري (1983م) عن كراع أنه قرية بالبحرين، وعن الأصمعي أنه موضع بناحية اليمامة، وقال به الحموي (1995م) عن الغوري

عينا من البحرين، وعن اليمامي قرية بالبحرين، في حين جعله الجاسر (1979م) أطراف البحرين لبني قيس بن ثعلبة، واستدل على قدمه بنسبة أحد آباره للقمان بن عاد، واستفاض في تحليل النصوص الواردة حوله، وما فيه من آثار، وتطرق إلى موقعه الإستراتيجي المهم على طريق "الكنهري" التجاري، وبين أشهر ثلاث بقاع في شرق الجزيرة: الحبل والردايف ووادي المياه كما يطلق عليها أهلها. وعمّن سكنه أدار نقاشا تاريخيا مطولا كان آخره سكنى قبيلة بني خالد له وتلاهم العوازم وهم السكان الحاليون، وبذلك قال العبيّد والفرج (1426هـ؛ 2000م). حاليا مركز يبعد عن محافظة النعيرية 98 كم، يسكنه 782 نسمة، من أهم المناطق الأثرية في المملكة، يحوي متحفا يضم كثيرا من الآثار التي اكتُشفت في هذه المنطقة وتعود لألفي عام، لذا تستقطب المنطقة كثيرا من العلماء والباحثين في الآثار فضلا عن السياح والزوار (الحارثي، 2004م)، حتى أُطلق عليها "كنز الآثار"(الإخبارية، 2021م).

- **علة تسميته ومناسبته:** ذهب الجاسر(1979م) إلى عدم إمكانية ربط الاسم بأصل لغوي معين؛ ذلك لاختلافهم في أصله، حيث يردّه البعض إلى "ثأج" مهموزا، وآخرون إلى "ثوج"، في حين قالت إحدى الباحثات بأن الاسم يعود إلى صوت الغنم وصياحها(الإخبارية، 2021م)، وهو الأرجح؛ إذ تنصّ دلالات الجذرين (ثوج وثأج) على صوت البقر أو الغنم وصياحها، وقد عُرفت المنطقة بورود الرعاة عليها صيفا كونها ماء، ومع كثرة الواردين يرتفع صوت المواشي.

والاسم بهذه الدلالة -وإن كان يعطي دلالة الخصوبة والنماء والغنى- إلا أن معنى صياح الغنم وصوتها لا يحمد ولا يُرغب في هذا العصر الذي اتصف بالخير والرغد وحسن المعيش، ولكن ما تحمله المنطقة من تاريخ عريق موغل في القدم يقضي بثبات الاسم لها، وإن كان العامة بل المتخصصون أيضا يغيب عنهم هذا المعنى، والعجيب ما قال به من استفسرت منهم عما يعتقدونه معنى للاسم؛ فقد ذهب بعضهم إلى معنى الثوران والهيجان، وبعضهم الآخر إلى معنى الهروب، في حين قال القلة بمعنى التاج الذي يوضع على الرأس، والغريب ما ذهب إليه الجاسر من غياب أصله اللغوي مع وضوحه في المعاجم.

2 – مركز الحِسِي:

- **دلالته لغوياً:** سبقت دلالته في محافظة الأحساء.
- **تاريخه وواقعه:** أورد البكري (1983م) الحسي موضعا في وادي الرمة، ولعله المركز التابع لمحافظة ثادق في مدينة الرياض لا موضعنا هذا؛ حيث يقع في وادي المياه لا في وادي الرمة، ذكره جون فيلبي (2001م) مارا به في رحلته ماء من مياه الصحراء، وبه قال الفرج (2000م)، والجاسر والعبيّد (1979م؛ 1426هـ). حاليا مركز يقع جنوب المحافظة على بعد 51 كم، يقطنه 927 نسمة من فخذ الزعبي من قبيلة العوازم، وقد اعتُمِد مركزا عام 1401هـ، وتأسس على يد الشيخ عبدالله بن فيصل السحوب (الزعبي، 2015م).
- **علة تسميته ومناسبته:** ترجع التسمية إلى الآبار السطحية الموجودة في المنطقة، التي تُعرف بالحِسي (الجاسر، 1979م؛ العبيد، 1426هـ؛ الزعبي، 2015م)، وهو اسم مشهور متعارف عليه بين كبار السن من أهل المملكة، أما شبابها فيعرفه من نشؤوا بالبادية أو بين المزارع وكانت أصولهم منها، أما الحضر فلا يعرفون معناه والمقصود منه، وعلى كلٍّ فالاسم جيد مناسب لطبيعة الأرض آنذاك، أما الآن فقد جدبت الأرض وصار الاعتماد على الآبار الارتوازية، ومع ذلك فالاسم جميل يحكي جغرافية المنطقة ويحفظ تاريخها، ويعبر في الوقت نفسه عن دلالات الخصوبة والنماء والحياة والوفرة ورغد العيش.

3 – مركز حَنِيذ:

- **دلالته لغوياً:** الحَنْذ: اشتواء اللحم بالحجارة المسخَّنة، وما حفرت له في الأرض ثم غممته وهو معروف عند أهل البادية، والحَنِيذ: الشواء المغموم حتى يقطر ماؤه، والماء الساخن، واللحم تدسه في النار حتى ينضج، وتحْنيذ الخيل: إلقاء الجلال عليها لتعرق ويخرج شحمها، وهو الأصل، ومنه الحنيذ للشواء إذا رصفت الحجارة الساخنة عليه بعضها فوق بعض حتى يهترئ، وشراب مُحْنَذ: إذا أكثر مزاجه بالماء، وحَنِيذ: عين ماء بوادي الستارين من ديار بني سعد(الأزهري، التهذيب، (ح ن ذ)، 4/465-467؛ ابن منظور، اللسان، (ح ن ذ)، 3/484).
- **تاريخه وواقعه:** قال أبو منصور(التهذيب، (ح ن ذ)، 4/466) إن الحنيذ يطلق على عين ماء بوادي الستار من ديار بني سعد، حولها نخل عامر وقصور، ويوصف

ماؤها بالساخن الحار، وعنه نقل الحموي(1995م)، وهو اليوم مركز معروف تأسس عام 1338هـ-1920م على يد الشيخ منصور بن منيخر وأبنائه (الروقي، 2005م)، يقع في وادي المياه على الطريق بين عريعرة والنعيرية، وبقربه جبال مرتفعة تسمى باسمه (الجاسر، 1979م)، يبعد عن المحافظة 118 كم جنوبا، ويسكنه من قبائل آل سفران من العجمان ما يقارب 604 نسمه، ومازال يشتهر بعيونه ونخيله العامرة (العبيد، 1426هـ) وبكثبانه الرملية وصخوره الرسوبية، وجمال طبيعته والأجواء الربيعية الآسرة حتى أصبح منتجعا لمرتادي البراري من سكان المملكة ومن دولة الكويت الشقيقة (الروقي، 2005م).

- **علة تسميته ومناسبته:** قال رئيس المركز بغياب العلة وراء تسميته بهذا الاسم، وكل ما يقال ويتداول أن اسمه قديما حنين (الروقي، 2005م)، وقال 20% من السكان في استبانة استطلاع الرأي أن البئر التي فيها تصدر صوتا أشبه بحنين الناقة فسميت البئر حنين، ثم مع الزمن حُرفت إلى حنيذ، في حين تعددت أقوال بقية السكان في سبب التسمية بين الأرض المنخفضة، والسمين، ومرض السخونة، ومن الواضح أنه الموضع القديم نفسه، وأن تسميته جاءت من حرارة مائه، حيث تكون العين أو البئر حارة، وبالطبع يكون ماحولها من حجارة ورمال حارا أيضا فأشبه بهذا الحنيذ؛ حيث يوقد على حفرة من الحصى أو الرمال فإذا حميت أدخل فيها اللحم حتى ينضج، فكان الماء في هذه العين كاللحم في هذه الحفرة حرارة وسخونة.

ولم يعد الوضع في حنيذ كما كان فليس فيها عين ماء حاليا، بل يعاني أهلها من شح المياه صيفا معتمدين على الآبار الارتوازية (الروقي، 2005م)، وبهذا فالاسم لا يعكس واقعا ولا يحكي تاريخا، أضف إلى أن دلالته على الماء الساخن ليست بالدلالة الجيدة التي توحي بالخير والنماء، وتبعث على التفاؤل والأمل، كما أن السامع تتراءى له على الفور صورة اللحم المشوي عند سماع اسم المركز؛ لذا كان استبداله بآخر فكرة جيدة، وبعد استطلاع رأي السكان من خلال الاستبانة التي أجاب عنها 5.1% منهم (جدول رقم16)، أظهرت نتائجها أن 29% من السكان يرون ضرورة تغيير الاسم؛ لما يلاقيه 32.3% منهم من حرج وسخرية وتهكم لمماثلة الاسم مع اسم طبق شعبي معروف، وإن كان 71.4% منهم يرون مناسبة الاسم، ويعرف 38.9% معناه وسبب تسميته،

وقد اقترح الراغبون في التغيير البدائل التالية: قلب الوادي أو الخير، وجاء اختيار المستطلَعين للأسماء المقترحة وفق التالي: الوفرة (40.9%) والستار (31.8%) والنخيل (18.1%) والركاي ا(9.1%)، وأرى جميعها مناسبة للمكان وواقعه، إلا أن الخير سبق إطلاقه على رأس الخير في شمال المنطقة.

4 - مركز الزَّين (الزُّغَين):

- **دلالته لغوياً:**

- **الزَّيْن:** خلاف الشَّيْن، من الزينة وهي اسم جامع لكل شيء يتزين به، وتزيَّنت الأرض: طلع نباتها الذي يزينها، وزينة المرأة: ما تتزين به من سوار وخلخال، والزُّون: موضع تجمع فيه الأصنام وتنصب وتزيَّن (الأزهري، التهذيب، (ز ي ن)، 13/255-256؛ ابن منظور، اللسان، (ز ي ن)، 13/201-202).
- **زَغَن:** جذر مهمل عند المعجميين، وقال الزبيدي: زَاغُون: قرية ببغداد، منها الزَّاغُوني محدّث حنبلي، وجبل بالمغرب، منه الزاهد محمد بن عبدالله (التاج، (ز غ ن)، 35/146).

- **تاريخه وواقعه:** مركز حديث لم يذكره المتقدمون، يقع على بعد63كم من المحافظة، ويسكنه 628 نسمة من قبائل آل هادي من العجمان، وهو عامر بالمباني الجديدة، ويشتهر بالزراعة والمراعي الخضراء (العبيد، 1426هـ)، ويعود الفضل في تطوره السريع لأحد الأثرياء، فهد بن هادي السماني، الذي اهتم به (الوليعي، 2014م)، وقد غيّر اسمه إلى "الزّين" بناء على طلب رئاسة المركز نفسه (الدويخ، 2013م).
- **علة تسميته ومناسبته:** مع محاولاتي العديدة للتواصل مع أهله لمعرفة سبب تسميته وسبب تغيير الاسم، إلا أني لم أتلقَّ ردا أو جوابا سوى ماكان من أحد المنتسبين له في دولة الكويت، ثامر العرهان(@Al3rhan) الذي أفاد بأن التسمية تعود إلى وقوع القرية في إبط الوادي لا على الطريق العام، ولفظ الزَّغْن بمعنى الإبط معروف ومتداول بين أهل البادية (الدرسوني، 1434هـ)، ولست على بينة من هذا الرأي؛ ولا سيما بعد أن ذكر لي العرهان أن جده فهاد بن هادي، المسؤول الأول عن المركز، كان يسميه بين الأهل والأصدقاء "الزين"، وهو من المقربين من الملك سلمان حفظه الله، فعندما أرادوا تغيير الاسم اختاروا هذا الاسم المتداول

(الزين)، في حين ذكر لي محمد السداني (Alsaddani@) أحد المنتسبين للمنطقة في تواصل خاص أن تغيير الاسم جاء تفاديا لنطق الوافدين من غير العرب له بطريقة غير لائقة، ومع إهمال المادة في المعاجم أصبح من الصعب التنبؤ بدلالة الاسم الأول (الزغين) وعلة تسميته، إلا أن ما يطمئن له القلب أن الاسم الجديد اسم قريبٌ لفظا من سابقه -وهو ما يجعل التغيير سلسا يسيرا- جميلٌ دلالةً بما يحمله من معاني الكمال والزينة والبهاء والحسن، كما أن هذا التغيير جاء ليواكب تطلعات رؤية المملكة التطويرية ويعكس توقعاتها وفقا لثامر العرهان.

5 - مركز السَّلْمَانِيَّة:

- **دلالته لغوياً:** السَّلام: اسم الله تعالى لسلامته من النقص والعيب والفناء، والسَّلام والسَّلامَة: البراءة والعافية، والسَّلامة: شجرة، والسَّلام: السداد من القول والقصد الذي لا لغو فيه، والتحية بمعنى السلامة من جميع الآفات، والسِّلْم: السلام، والتَّسْلِيم: مشتق من اسم الله-سبحانه- السلام ، ودار السَّلام: الجنة لسلامتها من الآفات، ولكونها دار السلامة الدائمة لا تنقطع ولا تفنى، وأَسْلَم إليه الشيء: دفعه، والسَّلْم: لدغ الحيَّة، والسَّلِيم: اللديغ تفاؤلا بسلامته، والسَّلْم والسِّلْم: الإسلام، والصلح... وقوم سِلم وسَلْم: مسالمون، والسَّلَم: الاستسلام والإذعان والانقياد، ونوع من العضاة، والسَّلَمَة: شجرة ذات شوك، يدبغ بورقها، والسَّلامان: شجر سهلي، واحدته سلامانة، والسِّلام والسَّلِم: الحجارة، واحدتها سَلِمَة، والسُّلامى: عظام صغار على طول الإصبع، والسُّلَّم: الدرجة والمرقاة، وأبو سلمان: ضرب من الجعلان، وسَلْمان: جبل، واسم رجل، وسَالِم: اسم رجل، وسَلَامَان: ماء لبني شيبان، وبطنان من قضاعة والأزد، وسُلَيم: قبيلة من قيس عيلان، وسَلْمان وسُلالِم والسَّلام وذات السُّلَيم: مواضع (الأزهري، التهذيب، (س ل م)، 12/445-453؛ ابن منظور، اللسان، (س ل م)، 12/289-301).
- **تاريخه وواقعه:** مركز حديث لم يتناوله المتقدمون كما المتأخرون، وإن جاء الحموي (1995م) بـ(سَلْمَان) و(سَلْمَانَان)، فمواضع أخرى غير هذا، يقع شمال غرب المحافظة على بعد 15 كم، ويسكنه 585 نسمة، من قبيلة العجمان، وترأسه عائلة ابن حثلين.

- **علة تسميته ومناسبته:** يذكر بعض المغردون في منصّة تويتر (@qu_50) و(@saadaas2100) بالتواصل الخاص معهم أن التسمية نسبة لمؤسس المركز الشيخ سلمان بن سلطان بن حثلين، الذي كان على صلة وثيقة بالملوك والأمراء ويربطهم به نسب ومصاهرة، ويعزّز هذا أن المركز يطلق عليه أهله ومن حوله مركز أبناء حثلين، أو أولاد حثلين، أو ابن حثلين، وكَثُر ذلك في وسائل التواصل الاجتماعي حتى أصبح من المتعارف عليه وكاد يُلغي اسم السلمانية ليحل محله لولا أنه الاسم الرسمي للمركز، وهو اسم جميل يعكس دلالات السلامة والبراءة والخلوص والكمال والعافية.

6 – مركز الصِّحَاف:

- **دلالته لغوياً:** جمع صَحِيفَة: التي يُكتب فيها، وبشرة جلد الوجه، والصَّحِيف: وجه الأرض، والمُصْحَف: الجامع للصحف بين دفتيه، والصَّحْفَة: القصعة العريضة وجمعها صِحَاف، والتَّصْحِيف: الخطأ في الصحيفة (الأزهري، التهذيب، (ص ح ف)، 4/254؛ ابن منظور، اللسان، (ص ح ف)، 9/186)، والصِّحَاف: مناقع صغار تتخذ للماء(الزبيدي، التاج، (ص ح ف)، 24/5).
- **تاريخه وواقعه:** جاء الأصفهاني (1968م) بالصحائف وجعله ماء لقريط، ولا أظنه موضعنا هذا؛ إذ ما ذَكر حوله من مواضع معروفة تختلف عما حول هذا، كثاج والصرّار والحناة وغيرها، وجعله الجاسر (1979م) من قرى وادي المياه. حاليا مركز يقع جنوب المحافظة على بعد83كم، اكتسب أهميته من وقوعه على طريق الصرار- الفاضلي (الدوسري، 2020م)، يشتهر بالزراعة وتربية الماشية، ويقطنه 948 نسمة من قبيلة العجمان، ومن الواضح نزوح بعضهم إلى المدن الكبرى؛ حيث عدّ العبيّد (1426هـ) قاطنيها قبل 30سنة 1200 نسمة.
- **علة تسميته ومناسبته:** أرجع العبيّد (1426هـ) تسميته إلى الصِّحَاف: مناقع الماء الصغيرة، والصَّحِيف: وجه الأرض، في حين يقول محمد بن هادي في اتصال خاص على منصّة X(@Bo7_Ala3jme) برجوع ذلك إلى وجود قطع صخرية معراة ذات أشكال تشبه الصحون أو الصحاف من الآنية في المنطقة قديما، وهو القول؛ فالعرب كثيرا ما تسمي المنطقة بطبيعة أرضها وما فيها من نبات ومياه ذات أشكال وأسماء متعددة، ثم إن الصخور ذات الشكل الصحفي تشكل مناقع للمياه

عند نزول الأمطار نتيجة لتقعرها من الداخل، وتمسك المياه فلا تتسرب نتيجة لصلابة سطحها، وبذلك تدوم المياه فيها إلا ما تبخر بفعل الشمس والحرارة، لذا فإن السبب الثاني يدعم الأول ويفضي له، وبذا يكون الاسم دالا معبرا مناسبا في كلتا العلتين، يعكس دلالات الخير والوفرة والامتلاء والكثرة والنفع والعطاء الدائم.

7 - مركز الصَّرَّار:

- **دلالته لغوياً:** يقال: رجل صَرَارَة وصَرُورة للذي لم يحْجُج، والصِّرَار: الخيط يُشدّ على أخلاف الناقة لكي لا يرضع منها وليدها، والصِّر: شدة البرد، والصَّر: الصوت والصياح، والصُّر: صرة النقود، وصرّ صريرا وصرصرة: أحدث صوتا كصرير الجندب والباب، والصَّرة: الجماعة وشدة الكرب وتقطيب الوجه كراهة، وأصرَّ الزرع إصرارا: إذا التوى ورقه ويبس طرفه، وأصرَّ على الأمر: عزم، والصَّارَّة: الحاجة، والصَّرارَة: نهر يأخذ من الفرات، والصَّاري والصَّراري: الملَّاح وجمعه صَرارِي، والصِّرار: الأماكن المرتفعة لا يعلوها الماء، وصِرَار: اسم جبل، وصرَّرَت الناقة: تقدمت، وصَرَّار الليل: الجدجد أكبر من الجندب (الأزهري، التهذيب، (ص ر ر)، 12/106-110؛ ابن منظور، اللسان، (ص ر ر)، 4/450).
- **تاريخه وواقعه:** قال البكري (1983م) بصِرَار مكسور الصاد مفتوح الراء دون تشديد، وجعله بئرا قديمة بالقرب من المدينة، وبذلك قال الحموي (1995م) وفسره بالأماكن المرتفعة لا يعلوها الماء، وجعله مرة جبلا من جبال القبلية ومرة بئر ماء على طريق العراق، وهو مختلف عن موضعنا هذا، في حين جاء بموضعه الصحيح الجاسر والعبيد (1979م؛ 1426هـ)، وقالا به مشدد الصاد والراء على نطق أهله اليوم، وجعلاه قرية تقع في بطن منخفض جنوب وادي المياه. حاليا يعد مركزا حيويا تجاريا يخدم القرى والهجر القريبة منه، ومن أكبر المراكز التابعة لمحافظة النعيرية ومن أكثرها ازدحاما بالسكان، ويبعد عنها 60كم غربا، ويشتهر بخصوبة أرضه ووفرة مياهه الجوفية ومحاصيله الزراعية ونخيله (الحارثي، 2004م)، ويحتل موقعا إستراتيجيا مهما وسط وادي المياه حيث يمر به المسافرون من الخليج العربي إلى الشام، ومن جنوب المملكة إلى الكويت (علوش، 2011م)، ويسكنه 3629 نسمة من قبيلة العجمان، وتحيط به الفياض الربيعية التي تعد متنزها للأهالي وهواة الرحلات والبراري من أنحاء المملكة.

- **علة تسميته ومناسبته:** تعود تسمية المركز إلى طبيعة أراضيه الرملية المحاطة بأراض سبخة من جميع الجهات، حيث توصف الأماكن المرتفعة التي لا يعلوها الماء بالصرار(الدوسري، 2005م)، وقيل لوجود سانية في المنطقة قديما تصدر صوتا وتصرّ صرّا (العمرة، 2015م)، وقد يكون لكثرة وجود صرَّار الليل في أراضيها الجبلية، أو لكثرة صرِّ أضرعة النوق بالصرار في أراضيها، والأول أجود منطقا وعقلا؛ حيث ارتباط البدوي القوي بالماء وأماكنه وما يتعلق به، فيسمي بها مواضعه بما يدل عليها، والأخير محتمل ممكن لشدة ارتباط البدوي بإبله وحبه لها واهتمامه بها، وبجميع هذه العلل وأكثر قال المستطلَعون من السكان في الاستبانة التي أجاب عنها 2.9% منهم (جدول رقم17)، فقد قال 16.1% بكثرة الآبار التي تمسك الماء وتحجزه وتصره، وقال 10.8% هو من الصرة والربطة التي يربط بها ضرع الناقة لكي لا يرضع وليدها، في حين ذهب 4.3% إلى أنه من الإصرار والعزم.

والملاحظ أن جميع هذه الدلالات غابت عن لغة هذا العصر ومعاصريه، حيث يحضرهم عند سماع اسم الصَّرَّار دلالة العزم على الشيء والإصرار عليه، أو دلالة الحشرة التي تصدر صوتا ليلا، والأول معنى جيد يشحذ الهمة ويقوي العزيمة، وهو المتداول، في حين يعرف العامة هذا الاسم لتلك الحشرة المقيتة التي تصدر الكثير من الصرير والإزعاج، وهو سبب التهكم والسخرية التي يلاقيها 16.5% من السكان، والذي حدا بـ38.1% منهم إلى القول بتغيير الاسم، واقترحوا بدائل منها: الفيضة والسرايا والسرور، واختاروا من المقترحات: الربيع (37.4%) والفياض (33%) والوفير (17.6%) والوسط (12%)، وأرى في الربيع والوفير مناسبة وعمقا وانعكاسا للواقع، فيفضي الأول لجمال الربيع فيه، ويعكس الثاني وفرة المياه والمحاصيل الزراعية.

8 - مركز عُتَيِّق:

- **دلالته لغوياً:**

- **عُتَيِّق:** تصغير عَتِيق، وتنطقه العامة (اعْتَيِّق)، والعِتْق: الحرية، والعَتِيق: العاتق فهو فاعل والمُعْتَق فهو مفعول، للعبد والأمة سواء، وعَتَق الشيء: سبق وتقدّم، وعَتُق: قَدُم ووجب، وفرس عَاتِق: سابق، وجارية عاتق: أدركت وبلغت، والعَتِيق: كل شيء بلغ إناه، والكريم الرائع من كل شيء، والعِتْق: الكرم والجمال، يقال:

امرأة عَتِيقة: جميلة كريمة، والعُتُق: الشجر التي يتخذ منها القسي العربية، والعَتِيق: البازي، وفحل من النخل معروف، والقديم من كل شيء، ومنه البيت العتيق بمكة، واسم للتمر الشهريز، والعِتْق: صلاح المال (الأزهري، التهذيب، (ع ت ق)، 1/209؛ ابن منظور، اللسان، (ع ت ق)، 10/234-238).

- **عُتَيِّد:** تصغير عَتِيد، والعَتِيد: الجسيم، والمُعَدّ الحاضر القريب، وفرس عتيد: شديد تام الخلق حاضر معدّ للركوب، وعَتْيَد وعِتْوَد: واد أو موضع (ابن منظور، اللسان، (ع ت د)، 3/279-281).

- **تاريخه وواقعه:** يحفل بتاريخ عريق، حيث كان يُعرف بـ(العُتَيِّد)، جعله الأصفهاني (1968م) من مياه القاعة بجانب وادي الستار، وقال الحموي (1995م) بـ (عُتَيْد) مصغرا، موضع في اليمامة، و(عَتْيَد) موضع لم يحدده، وجاء به الفرج (2000م) (عُتيّق) من مياه العوازم التي استوطنوها لاحقا، وبه قال الجاسر (1979م)، وأضاف إبدال الدال منه قافا في لغة العامة حاليا، وهو أمر غير مستنكر، فكثيرًا ما تغير العامة اللفظ بحذف حروف منه كما سبق في "يجودة"، أو إبدالها بأخرى كما هو هنا، وبالاسمين جاء العبيّد (1426هـ) وقال بكونه منطقة أثرية فأُعيق التوسع العمراني فيه. حاليا مركز يقع جنوب شرق المحافظة على بعد62 كم، يسكنه 2601 نسمة من قبيلة العوازم، تأسس على يد أميرها عيد بن جامع عام 1385هـ، ويعد الآن المقر الرئيس لقبيلة العوازم حيث يقيم شيخ شمل القبيلة(اليوم، 2004م)، ويشتهر بالثروة الحيوانية وتربية الماشية والزراعة، ويمتاز بتنظيم شوارعه ومبانيه (الدوسري، 2006م).

- **علة تسميته ومناسبته:** يذهب العبيّد(1426هـ) إلى أنه مصغر عَتِيق، وينقل عارف الفتح عن ابن رئيس المركز أنّ "عتيق كان يُسمى معتوقا، أي أن الذي يعاني من الدين من أهل المناطق المجاورة كانطاع مثلا وغيرها، ماعليه إلا أن يذهب إلى عتيّق ويزرع فيها بسبب خصب أرضها وتوفر العيون النضّاحة بالماء ويحصل من جراء ذلك على مردود مادي يخلصه من الدين"((تحت الطبع)، ص235)، وهو ما أكّده بداح الخرفشي (@king12394) وفهد (@alazmi_nzf) نقلا عن ابن مؤسس المركز سحيم بن عيد بن جامع، في حين قال علي العازمي (@Al_e9e9) ومبارك الخرفشي

(@al_khrfishi) أن التسمية نسبة لبئر في المنطقة تُسمى عتيق، مازالت موجودة غير أنها لا تستعمل، والأول أرجح لدي؛ فلم يُذكر في تاريخ المنطقة وجغرافيتها بئر بهذا الاسم على كثرة آبارها، وفي كلتا العلتين يتمتع الاسم بدلالات جميلة تثير معاني الخير والعطاء والأصالة والسعة وحسن المآل والتيسير والتفريج.

9 – مركز العُيَيْنَة:

- **دلالته لغوياً:** تصغير العَيْن، **والعَيْن:** سبقت دلالته في مركز العيون، محافظة الأحساء.
- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره المتقدمون، وجعله الجاسر والعبيّد (1979م؛ 1426هـ) منهلا للماء قبل أن يُستوطن فيصبح قرية، يمر به طريق الكنهري المعروف، ولذا نُسب إليه فقالوا: عيينة كنهر، ويذهبان إلى أن أصله (كِنْهِل) باللام؛ إذ ورد بهذا عند الأصفهاني والبكري وياقوت، إلا أني أرى الكنهل موضعا مغايرا؛ ذلك أن الأصفهاني جعله جنوب وادي الستار والعيينة في وسطه، ثم إن طريق الكنهري يمر بالعيينة فالأولى أن يُسمى به (عيينة كنهر)، واليوم ذهبت هذه التسميات وأصبح يُسمى (العُوينة). حاليا مركز يقع في وادي المياه جنوب النعيرية على بعد 90 كم، يسكنه 352 نسمة، ويمتاز بوفرة مياهه وخصوبة أرضه، لذا يعدّ مقصدا لرعاة الماشية، وموضع جذب لمحبي الرحلات البرية في الربيع.
- **علة تسميته ومناسبته:** قال الجاسر والعبيد (1979م؛ 1426هـ) أنه من عين الماء مصغرا، ويُسمى (عُيينة كِنْهِر) نسبة إلى طريق الكنهري، وفي لهجة أهل البادية يطلقون عليه (العُوَينَة) أو (عُوينة كِنهر)، أما علة التسمية فترجع إلى ما في المنطقة من عيون ماء كثيرة العدد صغيرة الحجم؛ فقد عُرف وادي المياه أو وادي الستار أو وادي العجمان كما يُسمى حاليا بكثرة عيونه وآباره، ودلالة الاسم عليه واقعة لاشك فيها، وسواء جاء الاسم بالفصيح (عُيينة) أو بالعامي (عُوَينَة) فهو يثير في النفس دلالات الخصب والوفرة والنماء والخير والرغد، لا يُنقصها ولا يحدّ منها مجيؤه على لفظ التصغير .

10 – مركز القُلَيِّب:

- **دلالته لغوياً:** تصغير القَلِيب، والقَلِيب: سبقت دلالته في مركز أم قليب بمحافظة حفر الباطن.

- **تاريخه وواقعه:** ذكره الأصفهاني (1968م) وجعله ماء بنجد لبني ربيعة النصريين، وقال بـ(هَضْب القَلِيب) بلاد لبني كلاب، وقال البكري (1983م) بـ (القَلِيب) في ديار بني سعد من أسد، وجاء الحموي (1995م) بـ(القَلِيب) وجعله جبلا لبني عامر، و(القُلَيب) وجعله ماء لبني ربيعة النصريين، و(هضب القُلَيب) جبل لبني عامر، و(القُلَيِّب) ماء بنجد لبني نصر من ديار أسد، ومن الواضح اختلافهم في ضبط الكلمة، وهو ما يجزم باختلاف الموضع، أما ما جاء مشدد الياء على وزن المصغّر فهو موضعنا المعني، ويظهر كونه مورد ماء قديما ثم استوطنه العجمان حديثا ليصبح قرية فمركزا، وهو ما قال به الجاسر (1979م) وجعله من هجر قبيلة العجمان في وادي المياه، وبذلك قال العبيّد أيضا (1426هـ)، إلا أنه اختلف عن الجاسر في تناقص عدد سكانه على الرغم من تأخره عنه؛ فجعلهم مئة نسمة، في حين عدّهم الجاسر 294 نسمة، بينما يسكنه حاليا 929 نسمة من فخذ آل ناجعة من العجمان، ويقع جنوب محافظة النعيرية على بعد 95 كم، ويشتهر بالزراعة ورعي الماشية، ويمتاز بحسن التنظيم وتوفر الخدمات، وهو ما يؤكد اهتمام ولاة الأمر والمسؤولين بالمشهد الحضري للمملكة ليس في المحافظات فقط، بل في المراكز أيضا.
- **علة تسميته ومناسبته:** أرجع الجاسر والعبيّد (1979م؛ 1426هـ) التسمية إلى مصغّر القَلِيب، وهو البئر المطوية، وجاء في تقرير مراسل القناة الإخبارية، طارق المسعود، أن التسمية نسبة لوجود عدد من الآبار فيها (2021م)، والعلة والدلالة واضحة مؤكدة لا مراء فيها، ويحمل الاسم بلفظه الشعبي الأصيل، ومجيئه على صيغة التصغير، على عادة العامة في تصغير أكثر ما يتكلمون به، دلالات الأصالة والعمق والخير والعطاء من جهة اللفظ، والرقة والعذوبة والقلة والمرونة من جهة التصغير، وهو ما يحكم بجماله ومناسبته، وإن كان صغار السن من العامة يذهبون إلى دلالة القَلب أو القُرب.

11 - مركز الكَهْفَة:

- **دلالته لغوياً: الكَهْف:** المغارة في الجبل إلا أنه أوسع، والجمع كُهُوف، وتَكَهَّف الجبل: صارت فيه كُهُوف، وتكَهَّفَت البئر مثل ذلك، ويُقال: فلان كَهْف أهله: يلوذون ويلجأون إليه، وأُكَيْهِف: موضع، وكَهْفَة: اسم امرأة (الأزهري، التهذيب، (ك ه ف)، 6/28؛ ابن منظور، اللسان، (ك هـ ف)، 9/310-311).

- **تاريخه وواقعه:** جاء الأصفهاني (1968م) بالكَهْفَة وجعله ماء لكعب بن عبدالله، وبه قال البكري (1983م)؛ ماء بجانب فَيْد وجُبَيل عُنيزة، أما الحموي (1995م) فجعله ماء قريبة القعر لبني أسد، في حين جاء به الجاسر (1979م) مضموم الكاف مفتوح الهاء (الكُهَفَة)، وذكر أن بعضهم ينطقها: الكَهْفَا، وجعله من هجر آل ناجعة من العجمان، وذكر فيها عينا قديمة ونخلا، وبذلك قال العبيّد (1426هـ) وجعل غار الكهفة في شماله. يعدّ حاليا أقدم المراكز في جنوب غرب المحافظة على بعد 16 كم منها، يقطنه 1306 نسمة من قبيلة العجمان، واشتهر قديما بكثرة عيونه وآباره وخصوبة أرضه وهو ما جعله منطقة رعوية معروفة عند أهل البادية، الأمر الذي جعلهم يستوطنونه لاحقا، وذلك عام 1380هـ، في حين يشتكي أهله حاليا من مياهه الكبريتية غير الصالحة للاستخدام (الدوسري، 2020م)، ويعد اليوم مقصدا لمحبي الرحلات البرية والاستكشاف.
- **علة تسميته ومناسبته:** أرجع الحموي (1995م) الاسم إلى واحدة الكهف، ولعله قصد مؤنثه، وهو ما ذهب إليه العبيّد (1426هـ)، وذكر أن من أهل البادية من يقلب الكاف تاء وسينا فيقولون: "التسَهْفَه"، وجاء على لسان رئيس المركز أن المركز عُرف سابقا باسم (الكَهْف)، ثم تحول وفقا للهجات محلية قبلية إلى (الكَهْفَة) (الدوسري، 2020م)، ومن الواضح ارتباط الاسم بالمسمى؛ حيث يوجد كهف في الجهة الغربية من المركز، تكوّن بفعل عوامل التعرية داخل مرتفع من الكثبان الرملية (الحارثي، 2004م)، أما تأنيثه فتغيّر لهجي جاء على لسان أهله ورواده، ولعل ذلك موافقة لوصف القرية أو الهجرة المؤنثة.

ودلالة الكهف قد تثير في نفس البعض معاني الجمال والروعة والتشويق وإبداع الخالق، في حين يشعر معها البعض الآخر بالرهبة والخوف من المجهول، إلا أنه من المعالم الطبيعية التي تميز المنطقة وتشكل علما لها، وإن كنت أرى من الحُسن اللغوي العودة إلى صيغة المذكر (الكهف) لأمور ثلاثة: أولها: أن صيغة المذكر هي الصيغة اللغوية المعروفة المتداولة للكهف؛ فلم يرد مؤنثا إلا علما لامرأة، وثانيها: ضرورة مطابقة الاسم لمسماه في التذكير والتأنيث، فمع تغيّر المسمى من هجرة (مؤنثة) إلى مركز (مذكر) يتغيّر الاسم كذلك ليوافقه، وثالثها: أن الاسم بصيغة المذكر هو الاسم الأصلي للمكان وفقا لرئيس المركز نفسه.

12 - مركز مُلَيْجَة:

- **دلالته لغوياً: المَلْج**: المصّ، يقال مَلَج الصبيّ: إذا مصّ ثدي أمه، وتناول الشيء، والأَمْلج من الألوان: بين الأبيض والأسود، ومن النبات: بين الأخضر والأبيض، والمُلْج: نوى المُقْل، والأَمْلُوج: ورق كالعيدان ليس بعريض، يكون لبعض الشجر، والملْج: السّمر من الناس، والمَليج: الرضيع، والجليل من الناس، والأَمْلَج: ضرب من العقاقير، سمي بذلك للونه (الأزهري، التهذيب، (م ل ج)، 11/104-105؛ ابن منظور، اللسان، (م ل ج)، 2/369)، والأَمْلَج: القفر لاشيء فيه من النبات وغيره، ومَليج: قرية بمصر، والمُلْج: ناحية متسعة من الأحساء بين الستار والقاعة(الزبيدي، التاج، (م ل ج)، 6/218).
- **تاريخه وواقعه:** جاء الأصفهاني (1968م) بمَلْج بضم الميم وفتحها وجعلها قرية في وادي الستار لأفناء سعد وامرئ القيس بن زيد، أما الحموي (1995م) فقال بملج، وجعله ناحية من نواحي الأحساء بين الستار والقاعة، وبه قال الجاسر (1979م) وجعله من قرى العجمان، ذا آبار وعيون قديمة وبجانبه وادي مُلج. حاليا مركز يقع على بعد 44 كم جنوب غرب النعيرية، يشتهر بمزارعه ووفرة مياهه، ويعتبر من أقدم المراكز في المحافظة (الحارثي، 2004م)، يسكنه 5925 نسمة من قبيلة العجمان، ويتميز بتربية وإنتاج طيور النعام (اليوم، 2005م).
- **علة تسميته ومناسبته:** ذهب الجاسر والعبيّد(1979م؛ 1426هـ) إلى أنه مصغر مَلَجَة، المؤنث، ومذكره مُلج، من القفر الذي لا نبات فيه، ولا أرى ذلك؛ فقد عُرف الستار أو وادي المياه بخصوبة أراضيه ووفرة مياهه، لذا تواصلتُ مع رئيس المركز، الشيخ حزام بن راكان بن حثلين، وأجابني مشكورا بأن المنطقة عُرفت قديما باسم المِلج قبل أن يسكنها أجداده، وأُطلق عليها هذا الاسم -وفقا لما سمع من أجداده- نظرا لمياهها التي يخالطها شيء من الملح والكبريت في الآبار والعيون، إلا أنهم يسقون منها ويستخدمونها في شؤون حياتهم، وهو السبب المعروف والمتداول بين السكان، وهو ذاك؛ حيث تستشف من معاني المادة شيئا من الخلط والممازجة، فالملج من الألوان بين الأبيض والأسود، ومن الناس الأسمر بين الأبيض والأسود، ومن النبات بين الأخضر والأبيض، ومن الورق بين العريض والدقيق، ولعله من الماء ما كان بين العذب والمالح.

13 - مركز انْطَاع:

- **دلالته لغوياً:** النَّطْع والنِّطَع **والنَّطْع**: من الأدم معروف، وما ظهر من غار الفم الأعلى، والجلدة الملزقة بعظم الخُليقاء، والتَّنَطّع في الكلام: التعمق فيه والمغالاة، والنُّطُعُ: المتشدقون في الكلام، والمتأنقون فيه، ونِطَاع بني فلان: أرضهم وجنابهم، ونِطَاع: ماءة وركية عذبة في بلاد تميم، والنُّطاعة: اللقمة يؤكل نصفها ثم تُرد إلى الخوان وهو عيب (الأزهري، التهذيب، (ن ط ع)، 2/178-179؛ ابن منظور، اللسان، (ن ط ع)، 8/357)، وبياض نَاطِع: خالص صاف، ونُطِع لونه: ذهب وتغير، وتنَطَّع في عمله: تحذق فيه، والنَّطَّاع: من يتنطَّع الطعام في نطعه أي فمه (الفيروزآبادي، القاموس، (ن ط ع)، 767).
- **تاريخه وواقعه:** يحفل بتاريخ قديم يسبق الميلاد، فقد ورد في قصائد شعراء الجاهلية كامرئ القيس والحارث بن حلزة وربيعة الضبيّ، قال به الأصفهاني (1968م) بكسر النون وفتح الطاء وجعله قرية في وادي الستار لأفناء سعد وامرئ القيس بن زيد، وجعله البكري (1983م) أرضا قريبة من البحرين، من منازل بني رزاح من بني تغلب، وفيه أغارت عليهم بنو تميم فقتلتهم وغنمت أموالهم، كما روي عمن قال به بفتح الطاء، أما الحموي (1995م) فجاء به على وزن حَذَامِ بالفتح والبناء على الكسر، ونقل عن العمراني أنه قرية من قرى اليمامة، وعن أبي منصور أنه ماء عذب وركية لبني تميم، وعن الحفصي بكسر النون واد ونخيل لبني مالك بن سعد بين البحرين والبصرة، وفيه كانت وقعة بين بني سعد بن تميم وهوذة بن علي الحنفي حين أغارت تميم على قافلة لكسرى أجارها هوذة من والي كسرى وهو ماعُرف بيوم الصفقة أوالمُشقَّر، وشكك الجاسر (1979م) في أن تثليث النون من نطاع يفضي إلى إطلاقه على(3) مواضع، إلى أن أثبت أنه موضع واحد اختلف في نطق أوله بعد أن جاء بالأقوال والأدلة، وعرج على أهميتها في تاريخ الدولة السعودية حيث أقام فيها الملك عبدالعزيز-رحمه الله- شهرا عام 1207هـ، ثم أمر فبني فيها قصرٌ من الطين عام 1347هـ ويعدّ معلما أثريا في الوقت الحالي، وأخيرا تطرق إلى تطور المنطقة بعد اكتشاف النفط وازدهارها، وبهذا قال العبيّد(1426هـ) إلا أنه جعل سكانها ألفين وفقا لتعداد العام 1410هـ، في حين هم اليوم 1488 وفقا

لتعداد 1430هـ؛ وهو ما يعني نزوح أبنائها إلى المدن والمحافظات. حاليا مركز يقع جنوب المحافظة على بعد 32كم، ويعتبر ثاني أكبر إمارة في المنطقة الشرقية من حيث المساحة بعد الدمام، وأقدم مركز في المنطقة، يشتهر بمزارعه الغنية وتربية المواشي، ويشهد تطورا ونموا جيدا (الحبيب، 2014م).

- **علة تسميته ومناسبته:** ينطق بها الجميع حاليا بسكون النون وهمزة وصل قبلها للنطق بها (انْطَاع) وهو اللفظ والصورة الرسمية للمركز، أما كتابة فبالصورتين، ويفسر الحموي(1995م) النطاع بالأرض، فيقول: "يقال: وطئنا نطاع بني فلان أي دخلنا أرضهم، وجناب القوم: نطاعهم" (ج5ص.291)، واستبعد الجاسر (1979م) هذه العلة لعدم وضوحها، ولم يعلل، في حين ذكر رئيس المركز أن العلة في تسميته نسبة إلى النَّطْع وهو جراب السيف المصنوع من الجلد (اليوم، 2003م)، وبها قال ناجم الزهراني في تواصل خاص (@NajimAlzahrani) نقلا عن أهل المركز، وجاء بعلة أخرى تفيد نسبته إلى مذاق الماء الناطع؛ حيث عُرف بكثرة آباره العذبة الصافية الخالصة الناطعة المذاق، ومنها بئر عُرفت باسم الجاهلية، كانت مقصدا لجميع أهل الوادي لعذوبة مائها وصفائه، وهو ما أكَّده حساب العجمان اليوم على X(@Al_ajman_ Alyoom)، الذي يفسر قول الحكمي بأن نطاع حملت قديما اسم (الجاهلية) (2011م).

وترجع العلتان لمعاني المادة مما يحكم باحتمال كل منهما، إلا أن الثاني أرجح وأقوى؛ يدعمه ما تقوله العامة حاليا؛ حيث الطعام الناطع اللذيذ الموزون، وهو الأنسب علة للاسم، ودلالته جيدة معبرة، وإن كان الأولى صرفيا أن يأتي على صيغة نُطُع إذا كان جمعا لناطع، أو الناطعات جمعا لمؤنث على اعتبار الركايا مؤنثة، أو الناطع وصفا للماء، وأرى الأقرب والأولى ما استبعده الجاسر وقال به الحموي وقبله الصاغاني من أن النطاع هنا بمعنى الأرض أو الحِمى أو المنطقة؛ فقد قال به الأقدمون، إلا أن تكون من (نَطَّاع) مخففة، وهو الذي يتنطع ويتلذذ بالطعام أو شرب الماء على اعتبار ما عُرفت به آبار المنطقة من عذوبة الماء.

14 - مركز الوَنَّان:

- **دلالته لغوياً:** صيغة مبالغة من الونّ أو الأنّ، **والوَنّ:** الصَّنْج (العود أو المعزفة) الذي يضرب بالأصابع دخيل مشتق، وهو الضَّعف أيضا (ابن منظور، اللسان، (و ن

ن)، 13/453). وقد يكون من الوَنَا: التأني وترك العجلة، أو من الأَنِين والأُنَان: التألم والتأوه، وهو الأقرب مع إبدال الألف واوا لدى العامة وبه قال الجاسر (1979م).

- **تاريخه وواقعه:** لم يذكره المتقدمون، وجعله الجاسر (1979م) قرية شرقي وادي المياه، ونقل عن الذكير أنه تأسس على يد أبي أُذين حيث سكنها مع جماعته من آل مصرا من العجمان حتى العام 1347هـ حين هجرت، ثم عادوا وسكنوها حتى الآن، في حين جعله العبيّد (1426هـ) مورد ماء يمر به طريق الكنهرى البري إلى الرياض، تسكنه قبائل العجمان، ويرجع رئيسه الشيخ تركي بن وذين تاريخه إلى ما قبل (90) سنة، حين كان مجرد بئر مياه عذبة يتجمع حولها أهل البادية الرحل صيفا للسقيا، حتى قام جده سالم بن وذين ببناء بيت من الطين وزراعة النخيل حول البئر، وعلى إثره جاءت جماعته واستوطنت، حتى جعلته الدولة مركزا رسميا عام 1403هـ (اليوم، 2008م). حاليا مركز يقع جنوب المحافظة على بعد 73كم، ويسكنه 628 نسمة من قبائل آل مصرا من العجمان، ويحظى بموقع إستراتيجي لوقوعه على طريق وادي المياه المؤدي إلى دول بلاد الشام، ويشتهر بجمال أراضيه في الربيع حيث تهطل الأمطار وتتكون الفياض، وهو ما يجعله متنزها بريا للمواطنين من مختلف أنحاء المملكة ومن دول الخليج أيضا.
- **علة تسميته ومناسبته:** جعله الجاسر (1979م) من الأَنّ بمعنى التأوه والتألم، وجعله العبيّد (1426هـ) من الوَنّ بمعنى الضَّعف، في حين أكّد رئيس المركز بصدور صوت يشبه الونين من هذه العين قديما فسُميت بالونَّان ليتداول أهل البادية هذا الاسم وتشتهر به العين حتى أصبح الآن اسما للمركز (اليوم، 2008م)، وعلى الرغم من وجود هذه البئر حتى الآن -سواء أصدرت صوتا أم لم تصدر- تحمل دلالة الاسم كثيرا من الألم والحزن والضَّعف والانزعاج وقلة الحيلة، وهو ما يجعل استبداله أمرا حتميا؛ لذا جرى استطلاع رأي السكان والاستئناس بمقترحاتهم من الأسماء البديلة، في الاستبانة التي استجاب لها 5.3% منهم (جدول رقم 18)، وأظهرت نتائجها معرفة 38.5% من السكان بمعنى الاسم وعلة تسميته، ورغبة 51.6% في تغييره، لما يلاقيه 40% منهم من حرج واستهزاء من الآخرين وتشبيههم الاسم بسيارة إسعاف المرضى، التي تُعرف عند العامة بالونَّان للصوت القوي

الذي تصدره، واقترح الراغبون في التغيير بدائلا: المنان والبهجة، واختاروا من المقترحات المعروضة: الفياض(58.6%) والمصرا (13.8%) والركيّة (13.8%) والوسط (13.8%)، وأضيف اسم (النزهة) وأراه مقترحا مناسبا لطبيعة المنطقة؛ حيث تعد منتزها بريا لدول الخليج العربي، وأيا يكن فالأسماء الأخرى مناسبة أيضا، والمهم استبدال الاسم بآخر يُذهب عنه هذا المعنى الأليم.

وبعد الوقوف على أسماء المحافظات والمراكز وتاريخها ودلالاتها وعلل تسميتها، كان من الجيّد والمفيد لنتائج البحث إيرادها وفق ما تدل عليه وما ترتبط به مرتبة هجائيا؛ لذا جدولتها تاليا وفق تقسيمات أربعة وفروع:

أسماء المحافظات والمراكز وفق ما ترتبط به دلالتها

حدث	جغرافية المكان					أسماء	متفرقات
تاريخي	نبات	آبار وعيون وأودية	مرتفعات	طبيعة الأرض	الموقع	أشخاص	
جسر الملك فهد الخُبر (محافظة) السُّعيِّرة السفَّانية عتيّق مُنَاخ	أم أثلة أم الشّفَلّح أم العراد الخَفجِي (محافظة) الذّيبيّة الشّيحيّة العَاذريّة عَرَدَة القيصُومة اللّصَافة النَّخلة يَبْرين	الأحْسَاء (محافظة) انْطَاع بُقَيق (محافظة) جُودة الحِسِي الحَفَايِر حَفَر الباطن (محافظة) حَنِيذ ذاعبَلُوتن سِلوى صَفْوى العُدَيد (محافظة) عَين دَار العُيون العُيينة فَوْدَة القُلَيِّب اللّهَابة مُليجة الوَنّان يَكْرب	أم قليب أنْبَاك الجُبَيل (محافظة) الصِّدَاوي الظَّهْران فَضِيلة النّظِيم	أم ربيعة أم عَقْلاء البَطْحاء البَيضاء (محافظة) حَرَض الحَيراء الخُبر (محافظة) الخِنّ الدَّمَّام (إمارة) رأس تنُّورة (محافظة) رَدِيفة القَرعاء الصّحَاف الصّرَّار صَلاصِل العُضيليَّة الغُويبَّة القَطِيف (محافظة) القَلْت الكَهْفة مَعْرج السُّوبان	انْطَاع الرّفيعة سَلْوى الشَّامية الفَرْدانيّة الفَرِيدة قرية العَليا (محافظة) النَّابية	خُريص الدُّغَيمية الرَّاجِحة رديفة القرعاء الرّقعِي سِحْمِة السَّلْمَانية عُريعِرة مِشَلَّة النُّعيرية (محافظة)	أبو قميص ثَاج الزّين سيهات الشيّط المِتْيَاهة

الخاتمة

1 - النتائج:

- جاءت إحصائية دلالات أسماء المحافظات والمراكز فئة (أ) ومعانيها في المنطقة الشرقية وفق التالي:

23.9% تحمل دلالة بئر أو عين أو وادٍ.	17% تحمل اسما لنبات.
11.4% تحمل دلالة الجبل أو التلال ا لمر تفعة .	10.2% تحمل اسم شخص معين تسمت باسمه.
10.2% تحمل دلالة وصفية لشكل المكان وما يحويه.	8% تحمل دلالة الأرض الوفيرة بالمياه.
6.8% تحمل دلالة تصف موقع المكان.	3.4% تحمل دلالة فيضة تسمت باسمها.
8% تحمل دلالات متفرقة، كالضياع وقطف الثمر والسفينة وأصوات الماشية وغيرها.	

- إن معظم أسماء المحافظات والمراكز في المنطقة الشرقية تحاكي طبيعتها وتعبر عن بيئتها وما فيها من معالم جغرافية وأغطية نباتية وثروة حيوانية؛ فوفقا للإحصائية السابقة شكلت:
- أسماء المعالم الجغرافية (مورد ماء أو مرتفع أو روضة) 38.7%.
- أسماء النباتات 17%.
- أسماء وصفية للمكان (شكله أو مايحويه أو موقعه أو وفرة مياههـ) 25%.
- شكّل الماء والنبات عصب الحياة بالنسبة للبدوي، فكان توفيرها يؤرقه، والحصول عليها هاجسه الأول، لذا ولأهميتها عنده سمى الأماكن بها، فقد شكلت دلالات المياه والنبات في أسماء المراكز نسبة 48.9% وفقا للإحصائية السابقة.
- تعكس أسماء الأماكن في المملكة صدق المشاعر وعمق العلاقة بين السعودي ورؤسائه، حتى سمَّى أماكنه ومواضع إقامته بأسماء المؤسسين منهم، فقد شكلت أسماء مؤسسي المراكز (شخص أو فخذ أو قبيلة) نسبة 10.2% وفقا للإحصائية السابقة، وأكّدت هذا نتائج الاستبانات؛ فقد حازت على النسب العليا من الأسماء المقترحة تلك التي توافق اسم قبيلة أو عائلة المؤسس والرئيس.

- شكلت الأسماء ذات الطابع الغريب والمستنكر ما نسبته 28.4% من مجموع المحافظات والمراكز فئة(أ)، أُخضع72% منها إلى استطلاع آراء السكان في الاسم، في حين كان البقية بلا سكان، أو منطقة حدودية، أو اسما مركبا، أو منطقة صناعية، أو يحمل اسما آخر، وهو ما ساعد على تغليب الرأي الشخصي، وفق الدلالة اللغوية للاسم، وتاريخ المنطقة، وطبيعتها الجغرافية.
- تكمن الغرابة في بعض الأسماء المستنكرة من اختلاف البيئات، حيث تكون معروفة اللفظ والدلالة لدى البادية بينما يجهلها الحاضرة، وقد تكون لألفاظ وَلَّتْ وذهبت ولم تعد مستخدمة.
- أظهرت نتائج استبيانات استطلاع رأي السكان في أسماء المراكز مايلي:
- تبيّن وفقا للمتوسط الحسابي أن 64.4% من السكان لا يعرفون معنى اسم مركزهم، و54.7% لا يدركون علة تسميته بهذا الاسم.
- جاءت نسب الرغبة في تغيير اسم المركز مرتفعة في المراكز الأكثر سكانا وتطورا ونموا نحو: الذيبية والسعيرة.
- برزت روح التعصب والحمية القبلية التي طغت على كثير من السكان، وتشكلت في التمسك بالاسم وعدم الرغبة في تغييره، على الرغم من تعرض البعض للسخرية والتنمر، وفي اختيار مقترح اسم القبيلة اسما بديلا لاسم المركز.
- التعرض للسخرية والتهكم والتنمر اللفظي كان أشد في الأسماء الأكثر غرابة والأوسع انتشارا وترددا مثل: الذيبية والمتياهة والسعيرة وأنباك.
- الخوف من التغيير والمستقبل المجهول دفع كثيرا من السكان إلى رفض تغيير الاسم واقتراح اسم مناسب.
- جاءت اقتراحات السكان لأسماء بديلة مناسبة ضئيلة جدا على الرغم من وجود رغبة في تغيير الاسم؛ ولعل ذلك لعدم اعتياد المواطن على المشاركة في استطلاعات الرأي والإدلاء بدلوه فيها.
- سمَّى السعودي الأول أماكنه بما يوافق بيئته ويلبي احتياجاته، وعلينا اليوم أن نخضع الأسماء لبيئتنا لتواكب ما نعيشه من تطور ونمو وازدهار، فنغير الغريب

المستنكر منها، مما لا يتصل بتاريخ أو تراث، ولا نرضَى ببقائه حتى وإن واجهنا بعض الرفض أو اختلاف الفكر، وقدوتنا في ذلك رسولنا الكريم، وملوك وأمراء دولتنا.

- كان من تأثير الأحوال الجغرافية على الأغطية النباتية والثروة المائية وتغيرها عبر الزمن أن أصبحت أسماء المراكز على غير دلالاتها وما ترمز إليه، ولا سيما تلك التي تُنسب إلى مورد ماء أو نبات؛ لذا يفضل إطلاق الأسماء العامة المطلقة ذات الدلالات الراقية التي لا تموت ولا تتحول على الأماكن؛ فهي التي تبقى ويذهب ما عداها: كالربيع وأثمار والعلياء والفيضة والبستان وما شابهها، فإن صدقت مسماها فنعم، وإن خالفت كان الإطلاق على وجه التفاؤل.
- تناقص أعداد السكان في المراكز مع تقدم السنوات، يؤكد نزوح سكانها إلى المدن طلبا للخدمات، مثل: المتياهة وأم الشفلح والصّحاف وانطاع.
- كثير من تاريخ مراكز وقرى وهجر المنطقة محفوظ في صدور أهاليها غير مدون وليس له مرجع، وهو ما يجعله عرضة للفقد والضياع مع ذهاب الأصول.
- معظم أسماء المراكز جاءت بصيغة المؤنث على الرغم من ذكورية المركز؛ على اعتبار التأنيث في المدينة والقرية والهجرة؛ حيث تُعرف سابقا قبل صدور المرسوم الملكي القاضي بتقسيمها إلى مناطق ومراكز، وحيث لابد من التوافق لغويا، ويصعب قلب الأسماء المؤنثة إلى مذكر، لذا يفضل تغيير الوصف من "مركز" إلى وصف مؤنث نحو: مدينة وقرية ومستوطنة وبلدة، وما على شاكلتها.
- كان للرؤية الثاقبة والإدارة الحكيمة والإحساس العالي بالمسؤولية المجتمعية من الملوك والقادة والرؤساء والموظفين في جميع الوزارات والدوائر الحكومية في سبيل تحقق أهداف رؤية المملكة 2030 أثرٌ كبيرٌ في التطوير السريع لمراكز المنطقة وقراها، وتعزيز شخصية المواطن السعودي فيها أيما تعزيز.
- بدا الانتماء القوي والولاء الكبير من المواطن السعودي لوطنه وولاة أمره واضحا جليا تترجمه الصور والقصائد والتغريدات المنشورة في حساباتهم الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي.

2 – التوصيات:

من خلال ما نُوقش وأُثبت في هذا البحث، يُوصي البحث بالتالي:

- تشكيل لجنة في وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، تعنى بدراسة الأسماء الجغرافية في المملكة العربية السعودية وتمحيصها، ويكون من مهامها: حصر الأسماء وتوثيقها، وإطلاق أسماء مناسبة على المواقع المكتشفة والحديثة، وإعداد دليل إحصائي لأسماء الأماكن، واستبدال الأسماء غير المناسبة بأخرى أكثر ملاءمة.
- يكون استبدال الأسماء وتغييرها وفقا لقوانين مدروسة وشروط معتمدة من أهمها:
  - مراعاة الخفة والسهولة فلا تكون مركبة، ولا تحمل كنية.
  - لا تتكرر في أكثر من محافظة.
  - تخصيصها فلا تكون عامة اللفظ نحو: المركز والدار والجبل.... وهكذا.
  - تحمل دلالة جيدة تعكس رقيا وتطورا، أو توحي بتفاؤل وأمل، أو تحكي تراثا عريقا.
  - تحمل دلالة ثابتة لا عارضة تذهب مع الزمن.
- يجب تدوين ووضع تاريخ مراكز وقرى وهِجر المملكة المحفوظ في صدور أهاليها؛ للحفاظ عليه من الضياع أولا، ولتسهيل وصول الباحثين والمؤرخين إلى المعلومات عنها.
- ضبط أسماء المحافظات والمراكز في اللوحات الإرشادية في الشوارع، وفي الإعلانات والمطبوعات بالشكل، فهذا يحرر الاسم من الخطأ اللفظي والمعنوي عند العامة.
- تطبيق دراسة مماثلة على جميع مناطق المملكة بمحافظاتها ومراكزها.
- تشكيل لجنة في وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان لإعادة النظر في وضع المراكز والهجر في المنطقة الشرقية من الفئتين، ولا سيما تلك التي يتناقص عدد سكانها بالرحيل منها إلى المدن طلبا للخدمات، أو التي غادروها مؤقتا لعارض ما، بضمها إلى ما قَرُب منها من مراكز ومحافظات؛ سعيا إلى استقرار أفرادها، ولكيلا تكون كلّا على الدولة.

المراجع

الإخبارية، القناة السعودية. (2021م، مارس23). *ثاج مدينة تاريخية أثرية حملت فيها كنوزا مدفونة* [فيديو]. يوتيوب. https://m.youtube.com/watch?v=JDItHqN6-EI

الإدريسي، محمد بن إدريس الشريف. (1409هـ). *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*. بيروت: لبنان. عالم الكتب.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (1396هـ-1976م). *تهذيب اللغة*. تحقيق: عبدالسلام هارون وآخرون. راجعه: محمد النجار وآخرون. الدار المصرية للتأليف والترجمة، مكتبة الخانجي.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب. (1412هـ). *المفردات في غريب القرآن*. تحقيق: صفوان الداودي. دار القلم.

الأصفهاني، الحسن بن عبدالله. (1387هـ-1968م). *بلاد العرب*. تحقيق: حمد الجاسر وصالح العلي. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

الأنصاري، جلال بن خالد الهارون. (2011م، فبراير8). ميناء رأس تنورة في العهد العثماني 1288هـ. *مجلة الواحة*. http://www.alwahamag.com/?act=artc&id=628

الأنصاري، جلال بن خالد الهارون. (2011م، فبراير 1). قلعة الدمام. *مجلة الواحة*. https://web.archive.org/web/20140417004247/http://www.alwahamag.com/?act=artc&id=546&print=1

أنيس، إبراهيم؛ منتصر، عبدالحليم؛ الصوالحي، عطية؛ أحمد، محمد خلف الله. (1407هـ-1987م). *المعجم الوسيط* (ط.2). أمواج للطباعة والنشر.

أنيس، إبراهيم . (1992م). *الأصوات اللغوية* (ط.3). مكتبة الأنجلو المصرية.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1414هـ -1993م). *صحيح البخاري* (ط.5). ضبطه: مصطفى البغا. دار ابن كثير.

بروكلمان، كارل. (1397هـ-1977م). *فقه اللغات السامية*. مطبوعات جامعة الرياض.

ابن بشر، عثمان بن عبدالله. (1402هـ- 1982م). *عنوان المجد في تاريخ نجد* (ط.4). حققه: عبدالرحمن آل الشيخ. دارة الملك عبدالعزيز.

ابن بطوطة، محمد بن عبدالله اللواتي. (1407هـ-1987م). *رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار*. حققه: محمد العريان، راجعه وفهرسه: مصطفى القصاص. بيروت: دار إحياء العلوم.

البقعاوي، غازي. (2018، فبراير 25). *هجرة سحمة: آثار موجودة وتاريخ مختفٍ* [فيديو]. يوتيوب. https://m.youtube.com/watch?v=8QTo26cCJNY

البكري، عبدالله بن عبدالعزيز. (1403هـ-1983م). *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع* (ط.3). حققه وضبطه: مصطفى السقا. عالم الكتب.

الثنيان، فايز بن عواد. (2013م، مارس27). التاريخ السياسي لإمارة آل فضل الطائية في جبلي طيء (الجزء الأول). *مدونة الكاتب المؤرخ الأستاذ فايز بن عواد الثنيان*. http://fayezawad.blogspot.com/2013/03/blog-post_33.html?m=1

أبو ثنين، سلطان مبارك. (2018م، ديسمبر 17). هجرة أم عقلاء بالمنطقة الشرقية. *صحيفة الجزيرةالإلكترونية*. https://www.al-jazirah.com/2018/20181217/wo1.htm

الجار الله، عبدالعزيز.(2016، فبراير17). محافظة البيضاء في الشرقية 1-2. *صحيفة الجزيرة الإلكترونية*. https://www.al-jazirah.com/2016/20160217/ln35.htm

الجار الله، عبدالعزيز. (2016، فبراير20). محافظة البيضاء في الشرقية 2-2. *صحيفة الجزيرة الإلكترونية*. https://www.al-jazirah.com/2016/20160220/ln37.htm

أبو الجازي. (2015، سبتمبر 21). *هجرة سحمة شرق الصمان* [فيديو]. يوتيوب. https://m.youtube.com/watch?v=fmP6k6Zq5VI

الجاسر، حمد. (1399هـ-1979م). *المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية*. دار اليمامة للطباعة والنشر.

الجاسر، حمد. (1400هـ- 1980م). *معجم قبائل المملكة العربية السعودية*. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

الجاسر، حمد. (يناير 1980م). المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية- المنطقة الشرقية. *دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. 14*(7/8)، ص587-611.

الجاسر، حمد. (أغسطس 1986م). المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية- المنطقة الشرقية. *دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. 21*(5/6)، ص400-412.

جرير، ابن عطية. (1971م). *ديوان جرير*. شرح: محمد بن حبيب. تحقيق: نعمان طه. دار المعارف.

الجزيرة، صحيفة إلكترونية. (2006، ديسمبر 23). *رئيس مركز الرفيعة الشيخ فيصل الدويش*. https://www.al-jazirah.com/2006/20061223/ko8.htm

الجزيرة، صحيفة إلكترونية. (2006، ديسمبر، 23). *المراكز والهجر في محافظة قرية العليا*. https://www.al-jazirah.com/2006/20061223/ko15.htm

جمعه، فاطمة الأمين. (شوال، ذو القعدة، ذو الحجة /1413هـ). الهمز. *مجلة الدارة، دارة الملك عبدالعزيز*. السنة 19(العدد الأول). 129-155.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (د.ت). *الخصائص*. تحقيق: محمد النجار. دار الكتاب العربي.

جودة، حسنين جودة. (1987م). *شبه الجزيرة العربية: دراسة في الجغرافيا الإقليمية*. دار المعرفة الجامعية.

الجوفان، فلاح. (2019، نوفمبر2). بحيرة وسط الصحراء بحفر الباطن. *صحيفة سبق الإلكترونية*. https://www.google.com/amp/s/mobile.sabq.org/amp/xHw4TM

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1404هـ-1984م). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* (ط.3). تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار. دار العلم للملايين.

الحارثي، خالد. (2004، فبراير14). النعيرية عروس الربيع والكمأ. *صحيفة الجزيرة الإلكترونية*. https://www.al-jazirah.com/2004/20040214/hv1.htm

الحبيب، عيسى. (2014، يونيو14). نطاع الهجرة والقصر وغارات تميم. *صحيفة المدينة*. https://www.al-madina.com/article/312131/نطاع-الهجرة-والقصر-وغارات-تميم

الحجي، ناصر. (2003، يناير23). جامع فضيلة-فضيلة تدفنها رمال الربع الخالي. *صحيفة اليوم النسخة الرقمية*. https://www.alyaum.com/a/60776

الحربي، رائد.(2017، يونيو2). منازل بقيق قديما. *صحيفة اليوم الإلكترونية*. https:// www.alyaum.com/articles/1131372/المملكة-اليوم/منازل-بقيق-قديما-

الحقباني، تركي بن فائز.(2010، سبتمبر29). لقاء مع طريق خريص. *منتدى قبيلة الدواسر الرسمي*. http://www.aldwassr.net/vb/showthread.php?t=53890

الحكمي، عبدالله. (2011، يونيو6). نطاع قرية تفتش عن تاريخها الجاهلي. *صحيفة عكاظ الإلكترونية*. https://www.okaz.com.sa/article/403829

الحموي، شهاب الدين ياقوت. (1995م). *معجم البلدان* (ط.2). دار صادر.

الحميدان، عبداللطيف بن ناصر. (1442هـ-2020م). *تاريخ البصرة والأحساء والقطيف*. دارة الملك عبدالعزيز.

الحميري، نشوان بن سعيد. (1420هـ-1999م). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*. تحقيق: حسين العمري وآخرون. دار الفكر المعاصر.

الحواس، معاذ. (2016، مارس3). *قرية الغويبة*. [فيديو]. يوتيوب. https://m.youtube.com/watch?v=FwxVexAdHyc

ابن خلدون، ولي الدين عبدالرحمن بن محمد. (1408هـ-1988م). *ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر* (ط.2). تحقيق: خليل شحادة. دار الفكر.

الخليل، أبو عبدالرحمن الفراهيدي. (1424هـ-2003م). *العين*. ترتيب وتحقيق: عبدالحميد هنداوي. دار الكتب العلمية.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. (1430هـ-2009م). *سنن أبي داود*. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. دار الرسالة العالمية.

الدرسوني، سليمان بن ناصر. (1434هـ). معجم *اللهجات المحكية في المملكة العربية السعودية*. كتاب إلكتروني.

الدوسري، بدر. (2005، يوليو18). الشيخ خالد بن ضيدان-الصرار نهضة حضارية واحتياج لبعض الخدمات. *صحيفة اليوم الإلكترونية*. https://www.alyaum.com/articles/292681/-الشيخ-خالد-بن-ضيدان

الدوسري، بدر. (2006، يوليو23). عتيق: تاريخ عتيق وحاضر يحلم بالخدمات. *صحيفة اليوم الإلكترونية*. https://www.alyaum.com/a/406626

الدوسري، بدر. (2020، فبراير2). مركز الصحاف، خارطة تنموية تقاوم التعثر. *صحيفة اليوم الإلكترونية*. https://www.alyaum.com/articles/6236415/الشرقية-اليوم/مركز-الصحاف-خارطة-تنموية-تقاوم-التعثر

الدويخ، أبو سالم. (2013، مايو2). تغيير مركز الزغين إلى مركز الزين. *شبكة قبيلة العجمان*. http://www.alajman.net/vb/showthread.php?t=138305

راضي، نادية. (2015، أكتوبر3). قبيلة مطير: نسبها، تاريخها، ديارها. *موقع المرسال*. https://www.almrsal.com/post/277118

رضا، أحمد. (1380هـ-1960م). معجم *متن اللغة*. دار مكتبة الحياة.

الروقي، فهد. (2005). وادي العجمان "حنيذ" . *مدونة السفراني، تاريخ قبيلة العجمان*. https://alsafrani.blogspot.com/2016/03/haneeth.html?m=1

الزبيدي، أبو الفيض محمد بن مرتضى. (1422هـ-2001م). *تاج العروس من جواهر القاموس*. تحقيق: جماعة من المختصين، راجعته: لجنة فنية من وزارة الإرشاد والأنباء. الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، مطبعة حكومة الكويت.

الزعبي، آمنة صالح. (2008م). *في علم الأصوات المقارن، التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية*. الأردن: إربد، دار الكتاب الثقافي.

الزعبي، ناصر. (2015، مايو30). الحسي من هجر قبيلة زعب، تقرير. *صحيفة الفرسان الإلكترونية*. https://alfursan.news/5023.html

الزقرطي، إبراهيم موسى. (1997م). *أسس الأسماء الجغرافية*. المركز الجغرافي الملكي الأردني.

الزمخشري، جار الله محمد. (1412هـ-1992م). *أساس البلاغة*. دار صادر.

ساعاتي، أمين. (1412هـ-1991م). *الحدود الدولية للملكة العربية السعودية، التسويات العادلة*. المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية.

ابن سعد، محمد بن منيع الهاشمي. (1410هـ-1990م). *الطبقات الكبرى*. تحقيق: محمد عطا. دار الكتب العلمية.

السعودية، هيئة المساحة الجيولوجية. (1433هـ-2012م). *المملكة العربية السعودية: حقائق وأرقام*. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

السعيد، عبدالله بن عبدالعزيز. (2012، فبراير23). موارد الصمان (الشواجن) اللصافة-القرعاء. *فريق الصحراء*. https://alsahra.org/2012/02/موارد-الصمان-الشواجن-2-اللصافة-القرعا/

السهلي، دغش. (2012، فبراير11). البحث عن النهضة: القيصومة تجاوزتها الطفرة ورحلت عنها. *صحيفة الوطن*. https://www.google.com/amp/s/www.alwatan.com.sa/ampArticle/124826

السهيمي، عبيد. (2012، نوفمبر1). "عين دار" أفضل منازل العرب قديما تجاور أضخم حقل نفط في العالم. *صحيفة الشرق الأوسط الدولية*.

https://archive.aawsat.com/details.asp?section=43&article=702244&issueno=12392#.YT51quS8YWM

الشبانات، سعد بن عبدالعزيز. (1431هـ-2010م). *الصّمّان: بحوث وتحقيقات جغرافية ميدانية وتاريخية* (ط.4). دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

الشيحي، منيس. (2017، أبريل25). مجمع المركز التعليمي. *صحيفة اليوم، النسخة الرقمية*. https://www.alyaum.com/articles/1126430/المملكة-اليوم/مجمع-المركز-التعليمي-(اليوم)

الشيحي، منيس. (2017، أبريل26). منظر عام لمركز الذيبية. *صحيفة اليوم، النسخة الرقمية*. https://www.alyaum.com/articles/

الشيحي، منيس. (2018، فبراير8). أم قليب وجهة تستهوي ملاك الإبل. *صحيفة اليوم، النسخة الرقمية*. https://www.alyaum.com/articles/1165847/المملكة-اليوم/أم-قليب-وجهة-تستهوي-ملاك-الماشية

الشيّط، مركز.(2019) .@alshayyit، يوليو19). *السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسعد الله مساءكم ... التغريدات القادمة ستتكلم عن نبذة مختصرة عن تاريخ الشيّط من العصر الجاهلي...* [تغريدة]. X. استرجعت بتاريخ نوفمبر 24 / 2021 من https://twitter.com/alshayyit?s=11

صالح، فهد. (2005، مايو27). تغيير مسمى أم الهوشات إلى مركز مشلة. *صحيفة الرياض*. https://www.alriyadh.com/67865

الصبر، عامر، السريع، سعد. (2006، يناير3). الفردانية تنتظر أن يمتد إليها التطوير. *صحيفة اليوم الإلكترونية*. https://www.alyaum.com/articles/344871/الفردانية-تنتظر-ان-يمتد-اليها-التطوير

الصقر. (2009، أبريل18). الفلكة وما أدراك ما الفلكة. *منتدى قبيلة الفضول الرسمي الإلكتروني*. http://www.alfothool.com/vb/showthread.php?t=19169

أبو طالب، شاكر. (2006م، فبراير 25). "بقيق" أو "ابقيق" اختلف الرواة في اسمها وسبب تسميتها. *جريدة الشرق الأوسط الدولية*. https://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=9896&article=350074#.YTs97uS8YWM

الطبري، محمد بن جرير. (1387هـ-1967م). *تاريخ الطبري* تاريخ الرسل والملوك (ط.2). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف.

الظفيري، سلامة فدعوس. (2002، سبتمبر26). السعيرة البلدة التي نفضت عنها الرماد. *صحيفة الجزيرة الإلكترونية*. Al-jazirah.

الظفيري، سلامة فدعوس.(2002، سبتمبر27). الذيبية بلدة المال والأعمال. *صحيفة الجزيرة الإلكترونية*. https://www.al-jazirah.com/2002/20020927/hv1.htm

العبودي، محمد بن ناصر. (1410هـ-1990م). *معجم بلاد القصيم*. دار الثلوثية للنشر والتوزيع.

العبيد، عبدالرحمن بن عبدالكريم. (1426هـ). *الموسوعة الجغرافية لشرق البلاد العربية السعودية* (ط.2). وزارة الثقافة والإعلام، نادي المنطقة الشرقية.

العثيمين، عبدالله صالح. (1440هـ-2019م). *تاريخ المملكة العربية السعودية* (ط.12). مكتبة العبيكان.

العجرفي، صالح وميعاد الحسن. (2021، يناير18). *الأستاذ عبدالله الهاجري-هجرة صلاصل. برنامج الهوا سعودي*. [فيديو]. يوتيوب. https://m.youtube.com/watch?v=u4Pg6EOdhPs

عطيفي، زكريا حمادة. (2022م). الإتباع الحركي في ضوء علم اللغة الحديث. *مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، المجلد10* (العدد2)، 31-48.

علوش. (2011، مارس19). من وادي العجمان "الصرار". *منتديات ستار تايمز*. https://www.startimes.com/?t=27492736

عمر، أحمد مختار. (1429ه2008-م). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب.

العمرة، شبيب بن محمد. (2025). [@shabib_alamrah]، ديسمبر13). ج: *تأسيس هجرة الصرار قديم وهي مدونة عندنا في وثائق، أما التسمية فأحد يقول أن فيه سانيه تصر صوتها وسموها الصرار ...* [تغريدة]. X. استرجعت بتاريخ أكتوبر2021/12 من https://twitter.com/shabib_alamrah/status/676002103282769925?s=21

عنترة، ابن شداد بن معاوية. (1988م). *ديوان عنترة ومعلقته*. تحقيق: خليل شرف الدين. دار ومكتبة الهلال.

العونة، (2011، فبراير15). من قرى مطير في الصمان. *منتدى العونة الرسمي*. http://www.alowanah.com/vb/showthread.php?t=5914

الغنيم، راشد. (2004، فبراير20). الغنيم أنا أول من استوطن النعيرية. *صحيفة اليوم الإلكترونية*. https://www.alyaum.com/articles/

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (1411هـ-1991م). *مقاييس اللغة*. تحقيق: عبدالسلام هارون. دار الجيل.

الفايدي، تنيضب. (2013، يونيو7). التاريخ يظهر حقيقة حفر الباطن. *صحيفة المدينة*. https://www.google.com/amp/s/www.al-madina.com/ampArticle/233593

الفتح، عارف مرضي. (تحت الطبع). *تاريخ قبيلة العوازم في الكويت والجزيرة العربية*. (د.ن.).

الفرج، خالد بن محمد. (1421هـ-2000م). *الخبر والعيان في تاريخ نجد (وهو شرح قصيدة تاريخ نجد البائية)*. الشقير، عبدالرحمن (تحقيق ودراسة). مكتبة العبيكان.

الفكر، دايم. (2010، يونيو18). حدث "جو مناخ". *منتدى الجبلان الرسمي*. http://www.aljblan.net/vb/showthread.php?t=21094

بو فهيد، حمزة، العويس، محمد. (2015، مارس7). أحد طرق عريعرة. *صحيفة اليوم الإلكترونية*. https://www.alyaum.com/articles/991187/احد-طرق-عريعرة

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (1426هـ- 2005م). *القاموس المحيط* (ط.8). تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. مؤسسة الرسالة.

فيسي، وليام. (1425هـ- 2004م). *قصة المنطقة الشرقية للملكة العربية السعودية*. ترجمة: مؤسسة التراث. المملكة العربية السعودية مؤسسة التراث.

فيلي، جون هاري سانت. (1422هـ-2001م). *الربع الخالي: وصف للصحراء الجنوبية الكبرى للجزيرة العربية المعروفة بالربع الخالي*. تعريب: حسن عبدالعزيز. مكتبة العبيكان.

الفيومي، أحمد بن محمد. (1987م). *المصباح المنير*. مكتبة لبنان.

القعود، صالح محسن فهد. *(1410هـ). رأس تنورة: الماضي والحاضر*. مطابع الصناعات المساندة.

كونا، (2012، أغسطس26). السعدون ... بعض المناطق الكويتية سميت بأسماء نباتات صحراوية موجودة فيها. *وكالة الأنباء الكويتية*. https://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=2259162&language=ar

بن لعبون، عبدالعزيز بن عبدالله. (1424هـ2003-م). *اتفاقيات النفط والمعادن في المملكة العربية السعودية*. مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

لوريمر، ج. ج، (1967م). *دليل الخليج*. ترجمة: مكتب أمير دولة قطر. مطابع علي بن علي.

الماطر، شكري. (2007، أغسطس 11). السعيرة تنتظر العديد من الخدمات. *صحيفة اليوم، النسخة الرقمية*. https://www.alyaum.com/articles.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (2011م). *المعجم الوسيط* (ط.9). مكتبة الشروق الدولية.

محمد، سحر. (2015، أكتوبر26). مدينة الصداوي ومعلومات رائعة. *دليل السفر للوطن العربي*. http://travel2arabia.blogspot.com/2015/10/blog-post_85.html?m=1

المحيسن، محمد. (2021، يناير16). *هجرة الدغيمية أحد أقدم الهجر في المنطقة الشرقية*. القناة السعودية الإخبارية، [فيديو]. يوتيوب. https://m.youtube.com/watch?v=7F5J9v5YsZk

مركز تلفزيون الشرق الأوسط2020) .MBC، سبتمبر 23). *فيلم وثائقي عن ذعبلوتن في الربع الخالي*. [فيديو]. يوتيوب.https://youtu.be/G4BL1NMqDTw

المسردي، مسعود فهد. (2019، ديسمبر14). حديث البدايات مع الشيخ ناصر العطني عن بلدة معقلا (الشملول).*صحيفة الرأي الإلكترونية*..https://alraynews.net/6481488.htm

المسعود، طارق. (2021، يناير18). *بلدية القليب بالنعيرية مشهد حضري يبرز جهود المنطقة. القناة السعودية الإخبارية*. [فيديو]. يوتيوب. https://m.youtube.com/watch?v=44e4WBBj4CQ

المطيري، سعود. (2012، نوفمبر9). آبار اللصافة ملتقى العشاق والهواوية. *صحيفة الرياض*. https://www.alriyadh.com/782878

المعبدي، بدر. (2018، أبريل 21). أمر سام بنقل سكان هجرتي العضيلية وخريص بالشرقية. *صحيفة كل الصحف*. مصادر "#عاجل": أمر سام بنقل سكان هجرتي العضيلية وخريص بالشرقية – صحيفة كل الصحف

المقريزي، أحمد بن علي. (1420هـ-1999م). *إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع*. تحقيق محمد النميسي. دار الكتب العلمية.

ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين الأفريقي. (1414هـ-1993م). *لسان العرب*(ط.3). وضع حواشيه: اليازجي وجماعة من اللغويين. بيروت: دار صادر.

بني هاجر، قناة. (2020، يونيو 6). *تقرير خاص عن مركز الراجحة*. [فيديو]. يوتيوب. https://m.youtube.com/watch?v=IZd2B0P-QhE

بني هاجر، قناة. (2020، يونيو7). *تقرير عن مركز الدغيمية*. [فيديو]. يوتيوب. https://m.youtube.com/watch?v=iXFRJkTxYVk

بني هاجر، قناة. (2020، يونيو7). *تقرير عن مركز يكرب*. [فيديو]. يوتيوب. https://m.youtube.com/watch?v=mHht4QPIO1o

بني هاجر، قناة. (2020، يونيو7) تقرير عن مركز عين *دار الجديدة*. [فيديو]. يوتيوب. https://m.youtube.com/watch?v=PiwcmrVfMmY

بني هاجر، قناة.(2020، يونيو7). تقرير عن مركز *فودة*. [فيديو]. يوتيوب. https://m. youtube.com/watch?v=H_vc4giWmSY

الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب. (1983م). *صفة جزيرة العرب* (ط.3). تحقيق: محمد بن علي الأكوع. مكتب الدراسات والبحوث اليمني.

الهوى، جرح. (2007، فبراير22). معرج السوبان الدبيه. *منتدى الجبلان الرسمي*. http://www.aljblan.net/vb/showthread.php?t=465

الوحيمد، عبداللطيف بن صالح. (1434هـ). *الأحساء أصالة وعطاء*. (د.ن).

الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية. (2020م). *عدد السكان بمراكز المنطقة الشرقية تعداد عام 1431هـ*. https://www.stats.gov.sa/

الوسط. (2005، يونيو30). السعودية تحتج على جسر الإمارات قطر. *الوسط صحيفة يومية سياسية مستقلة*. https://web.archive.org/web/20161104020241/http://www.alwasatnews.com/news/470803.html

الوصيفر، تماضر. (2019، يناير30). "ثاج" درة الشرقية وحضارة تعود لآلاف السنين. *صحيفة اليوم الإلكترونية*. https://www.alyaum.com/articles/6075700/منوعات-اليوم/ثاج-درة-الشرقية-وحضارة-تعود-لآلاف-السنين

الوليعي، عبدالله بن ناصر. (محرم-يونيو، 1415هـ- 1994م). أشكال الأرض في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية: دراسة جيومورفولوجية. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*. (العدد11)، 265-332.

الوليعي، عبدالله بن ناصر. (1997م). *بحار الرمال*. مؤسسة الممتاز للطباعة والتجليد.

الوليعي، عبدالله بن ناصر وآخرون. (1435هـ-2014م). *معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوبي الأردن وسوريا*. دارة الملك عبدالعزيز.

ياسين، يوسف. (1442هـ-2021م). *يوميات الدبدبة: أول مذكرات يومية في حروب الملك عبدالعزيز لتوحيد المملكة العربية السعودية* (ط.3). نشرها: قاسم الرويس. دار أهوى للنشر.

ابن يعيش، موفق الدين أبي البقاء. (1422هـ - 2001م). *شرح المفصل للزمخشري*. قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: إميل بديع يعقوب. بيروت: لبنان. دار الكتب العلمية.

اليوم، صحيفة إلكترونية. (2003، أغسطس 2). رئيس مركز نطاع يتحدث لـ (اليوم). *دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر*. https://www.alyaum.com/articles/98558/رئيس-مركز-نطاع-يتحدث-ل-(اليوم)

اليوم، صحيفة إلكترونية. (2003، سبتمبر28). مواطنون من النظيم يتحدثون لـ(اليوم). *دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر*. https://www.alyaum.com/articles/114186/مواطنون-من-النظيم-يتحدثون-ل-(اليوم)

اليوم، صحيفة إلكترونية. (2003، نوفمبر3). مدخل النابية. *دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر*. https://www.alyaum.com/articles/124179/مدخل-النابية

اليوم، صحيفة إلكترونية. (2004، مارس12). صحة وعافية (ما شاء اللهـ). *دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر*. https://www.alyaum.com/articles/157514/صحة-وعافية-(ما-شاء-اللهـ)

اليوم، صحيفة إلكترونية. (2005، ديسمبر10). بلدية يبرين. *دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر*. https://www.alyaum.com/articles/337054/بلدية-يبرين

اليوم، صحيفة إلكترونية. (2005، فبراير27). النعام في مليجة. *دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر*. https://www.alyaum.com/articles/248697/النعام-في-مليجة-

اليوم، صحيفة إلكترونية. (2007، نوفمبر4). الرمال تغطي المنازل. *دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر*. https://www.alyaum.com/articles/532986/الرمال-تغطى-المنازل

اليوم، صحيفة إلكترونية. (2007، نوفمبر4). الطريق إلى سلوى. *دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر*. https://www.alyaum.com/articles/542009/الطريق-إلى-سلوى

اليوم، صحيفة إلكترونية. (2007، نوفمبر4). سلوى مدينة ساحرة بين البحر والصحراء. *دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر*. https://www.alyaum.com/articles/542012/سلوى-مدينة-ساحرة-بين-البحر-والصحراء

اليوم، صحيفة إلكترونية. (2008، فبراير5). الشيخ تركي بن وذين. *دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر*. https://www.alyaum.com/articles/556529/الشيخ-تركي-بن-وذين

Chepkemoi,Joyce. (10 June 2019). The World's Largest Industrial Areas. *WorldAtlas.com*. https://www.worldatlas.com/articles/world-s-largest-industrial-areas.html

Meed,editorial.(01 MAY2017). Jubail Industrial City. *Middle East business intelligence*. https://www.meed.com/jubail-industrial-city-3/

ملحق نتائج استبانات استطلاع رأي السكان حول أسماء المراكز

جدول رقم (1)

مركز الخن بمحافظة الأحساء

مجموع الإجابات: 35 = 3,5 % من عدد السكان						
الجنس		الفئة العمرية				
ذكر	أنثى	18-12		40-19		40 فما فوق
% 10,5	% 89,5	% 11,9		% 83,3		% 4,8
	معرفة المعنى	معرفة سبب التسمية	مناسبة الاسم	الحرج والاستغراب	السخرية والتنمر	تغيير الاسم
نعم	% 31,4	% 22,9	% 92,1	% 20,5	% 12,5	% 2,9
لا	% 67,6	% 77,1	% 7,9	% 79,5	% 87,5	% 97,1
اقتراح اسم مناسب	اختيار اسم مقترح					
الحسناء	الخنينة		الجنوبية		الغنية	
	% 57,1		% 38,1		% 4,8	

جدول رقم (2)

مركز ذاعبلوتن بمحافظة الأحساء

مجموع الإجابات: 27 = 8,7 % من عدد السكان						
الجنس		الفئة العمرية				
ذكر	أنثى	18-12		40-19		40 فما فوق
% 67	% 33	% 8		% 52		% 40
	معرفة المعنى	معرفة سبب التسمية	مناسبة الاسم	الحرج والاستغراب	السخرية والتنمر	تغيير الاسم
نعم	% 11	% 85	% 96	% 10	% 12,5	% 4
لا	% 89	% 15	% 4	% 90	% 87,5	% 96
اقتراح اسم مناسب	اختيار اسم مقترح					
-	الراشدية		الواحة		الكيف	
	% 87,5		% 8		%4	

جدول رقم (3)

مركز عريعرة بمحافظة الأحساء

مجموع الإجابات: 70 = 2,6 % من عدد السكان						
الجنس		**الفئة العمرية**				
ذكر	**أنثى**	**18-12**	**40-19**	**40 فما فوق**		
% 62,7	% 37,3	% 5,8	% 52,2	% 42		
	معرفة المعنى	**معرفة سبب التسمية**	**مناسبة الاسم**	**الحرج والاستغراب**	**السخرية والتنمر**	**تغيير الاسم**
نعم	% 55,7	% 73,8	% 66,7	% 25,4	% 25	% 32,8
لا	% 44,3	% 26,2	% 33,3	% 74,6	% 75	% 67,2
اقتراح اسم مناسب	**اختيار اسم مقترح**					
الخالدية- الواصلة- العليا- عالية- الضباب- المطلة- متالع- النجيبة- الشاملة	العجمان	العوالي	السادة	الخوالد		
	% 48,3	% 31,7	% 11,7	% 8,3		

جدول رقم (4)

مركز العضيلية بمحافظة الأحساء

مجموع الإجابات: 81 = 1 % من عدد السكان						
الجنس		**الفئة العمرية**				
ذكر	**أنثى**	**18-12**	**40-19**	**40 فما فوق**		
% 13,3	% 86,7	% 8,9	% 39,6	% 51,5		
	معرفة المعنى	**معرفة سبب التسمية**	**مناسبة الاسم**	**الحرج والاستغراب**	**السخرية والتنمر**	**تغيير الاسم**
نعم	% 28,4	% 37	% 78,6	% 37,5	% 6,8	% 18,7
لا	% 71,6	% 63	% 21,4	% 62,5	% 93,2	% 81,3
اقتراح اسم مناسب	**اختيار اسم مقترح**					
الفيصلية- الخضراء- السخية- الربيعية- الجميرا- هجر	الجودية	الفياض	السهيلية			
	% 73,5	% 13,2	% 13,2			

جدول رقم (5)

مركز صلاصل بمحافظة بقيق

مجموع الإجابات: 25 = 5 % من عدد السكان						
الجنس		**الفئة العمرية**				
ذكر	**أنثى**	**18-12**	**40-19**	**40 فما فوق**		
% 48	% 52	% 17,9	% 50	% 32,1		
	معرفة المعنى	**معرفة سبب التسمية**	**مناسبة الاسم**	**الحرج والاستغراب**	**السخرية والتنمر**	**تغيير الاسم**
نعم	% 8	% 16	% 89,3	% 17,9	% 10,7	% 22,2
لا	% 92	% 84	% 10,7	% 82,1	% 89,3	% 77,8
اقتراح اسم مناسب	**اختيار اسم مقترح**					
العايد- المحور	العايد	البستان	العيفنة	المنتزه		
	% 83,3	% 8,3	% 4,2	% 4,2		

جدول رقم (6)

مركز الذيبية بمحافظة حفر الباطن

مجموع الإجابات: 282 = 2 % من عدد السكان						
الجنس		**الفئة العمرية**				
ذكر	**أنثى**	**18-12**	**40-19**	**40 فما فوق**		
% 63,1	% 36,9	% 4,2	% 82,4	% 13,4		
	معرفة المعنى	**معرفة سبب التسمية**	**مناسبة الاسم**	**الحرج والاستغراب**	**السخرية والتنمر**	**تغيير الاسم**
نعم	% 5,3	% 7,1	% 54,1	% 39,7	% 35,1	% 48,7
لا	% 94,7	% 92,9	% 45,9	% 60,3	% 64,9	% 51,2
اقتراح اسم مناسب	**اختيار اسم مقترح**					
العشوان- الراحة- بدايع الحفر- الذهبية- الريان- سلطانة- الملتقى- طويق- المجمعة- البطين- البندر- الفيصلية- الزهور- الباطنة- الفيافي- جنة	الذهبية	العشوان	العسكر	الحضارة		
	% 50,2	% 22	% 17,4	% 10,4		

جدول رقم (7)

مركز الرقعي بمحافظة حفر الباطن

مجموع الإجابات: 115 = 1,7 % من عدد السكان						
الجنس		**الفئة العمرية**				
ذكر	**أنثى**	**18-12**	**40-19**	**40 فما فوق**		
% 8,1	% 91,9	% 18,6	% 66,1	% 15,3		
	معرفة المعنى	**معرفة سبب التسمية**	**مناسبة الاسم**	**الحرج والاستغراب**	**السخرية والتنمر**	**تغيير الاسم**
نعم	% 6,4	% 21,8	% 79,7	% 16,7	% 13	% 26,1
لا	% 93,6	% 78,2	% 20,3	% 83,3	% 87	% 73,9
اقتراح اسم مناسب	**اختيار اسم مقترح**					
إسكان حرس الحدود- الوادي- الرابية- الخير الشرقي	الشمال	العضيد	العامر	السبعان		
	% 41,4	% 32,2	% 23	% 3,4		

جدول رقم (8)

مركز السعيرة بمحافظة حفر الباطن

مجموع الإجابات: 177 = 4 % من عدد السكان						
الجنس		**الفئة العمرية**				
ذكر	**أنثى**	**18-12**	**40-19**	**40 فما فوق**		
% 42,5	% 57,5	% 11,2	% 73,7	% 15,1		
	معرفة المعنى	**معرفة سبب التسمية**	**مناسبة الاسم**	**الحرج والاستغراب**	**السخرية والتنمر**	**تغيير الاسم**
نعم	% 48	% 48,6	% 82	% 21,4	% 51,6	% 24,3
لا	% 52	% 51,4	% 18	% 78,6	% 84,4	% 75,7
اقتراح اسم مناسب	**اختيار اسم مقترح**					
الكبيرة- المطير- الربيع- الدانة- محاف- الفغمية- الوسط- الفاخرية	الفغمية	الربيع	الفيحاء	الوسط		
	% 44,8	% 29,7	% 16,6	% 9		

جدول رقم (9)

مركز المتياهة بمحافظة حفر الباطن

مجموع الإجابات: 9 = 13,6 % من عدد السكان						
الجنس		**الفئة العمرية**				
ذكر	**أنثى**	**18-12**	**40-19**	**40 فما فوق**		
% 100	-	-	% 62,5	% 37,5		
	معرفة المعنى	**معرفة سبب التسمية**	**مناسبة الاسم**	**الحرج والاستغراب**	**السخرية والتنمر**	**تغيير الاسم**
نعم	-		% 80	% 50	% 16,7	% 20
لا	% 100	% 100	% 20	% 50	% 83,3	% 80
اقتراح اسم مناسب		**اختيار اسم مقترح**				
-		الربيع	الشرارية		الروضة	
		% 40	% 40		% 20	

جدول رقم (10)

مركز معرج السوبان بمحافظة حفر الباطن

مجموع الإجابات: 39 = 6,4 % من عدد السكان						
الجنس		**الفئة العمرية**				
ذكر	**أنثى**	**18-12**	**40-19**	**40 فما فوق**		
% 91,7	% 8,3	% 2,8	% 50	% 47,2		
	معرفة المعنى	**معرفة سبب التسمية**	**مناسبة الاسم**	**الحرج والاستغراب**	**السخرية والتنمر**	**تغيير الاسم**
نعم	% 20,5	% 56,4	% 88,9	% 5,3	% 5,6	% 11,1
لا	% 79,5	% 43,6	% 11,1	% 94,7	% 94,4	% 88,9
اقتراح اسم مناسب		**اختيار اسم مقترح**				
الذيبة- السوبان		الجبلان	الوسط		علوى مطير	
		% 75,8	% 21,2		% 3	

جدول رقم (11)

مركز أنباك بمحافظة الحديد

الجنس		الفئة العمرية				
ذكر	أنثى	18-12	40-19	40 فما فوق		
% 73	% 27	-	% 41	% 59		
	معرفة المعنى	معرفة سبب التسمية	مناسبة الاسم	الحرج والاستغراب	السخرية والتنمر	تغيير الاسم
نعم	% 43,5	% 52,2	% 74	% 28,6	% 30	% 45
لا	% 56,5	% 47,8	% 26	% 71,4	% 70	% 55
اقتراح اسم مناسب		اختيار اسم مقترح				
المزروع- النخلة- العذبية- الحمراء- النسيم- المهدية		الرمال	العذبة	النخيل		
		% 45	% 30	% 25		

جدول رقم (12)

مركز أم الشّفلح بمحافظة قرية العليا

مجموع الإجابات: 38 = 5,6 % من عدد السكان						
الجنس		الفئة العمرية				
ذكر	أنثى	18-12	40-19	40 فما فوق		
% 95	% 5	% 7,7	% 46,15	% 46,15		
	معرفة المعنى	معرفة سبب التسمية	مناسبة الاسم	الحرج والاستغراب	السخرية والتنمر	تغيير الاسم
نعم	% 97,4	% 100	% 97,3	% 3	% 2,8	% 10,5
لا	% 2,6	-	% 2,7	% 97	% 97,2	% 89,5
اقتراح اسم مناسب		اختيار اسم مقترح				
السور- السوريّة		السّور	الربيع	الكبّار	الفيضة	
		% 92,2	% 7,9	-	-	

جدول رقم (13)

مركز الشيّط بمحافظة قرية العليا

مجموع الإجابات: 39 = 2,6 % من عدد السكان						
الجنس		**الفئة العمرية**				
ذكر	**أنثى**	**18-12**	**40-19**	**40 فما فوق**		
% 72,5	% 27,5	% 11,9	% 54,8	% 33,3		
	معرفة المعنى	**معرفة سبب التسمية**	**مناسبة الاسم**	**الحرج والاستغراب**	**السخرية والتنمر**	**تغيير الاسم**
نعم	% 38,5	% 46,2	% 92,1	% 17,7	% 12,8	% 15,4
لا	% 61,5	% 53,8	% 7,9	% 82,3	% 87,2	% 84,6
اقتراح اسم مناسب		**اختيار اسم مقترح**				
-		الوفرة	الجود	الغيث	الواعد	
		% 35,5	% 32,3	% 19,4	% 12,9	

جدول رقم (14)

مركز اللهابة بمحافظة قرية العليا

مجموع الإجابات: 73 = 7,8 % من عدد السكان						
الجنس		**الفئة العمرية**				
ذكر	**أنثى**	**18-12**	**40-19**	**40 فما فوق**		
% 51,4	% 48,6	% 6,9	% 67,1	% 26		
	معرفة المعنى	**معرفة سبب التسمية**	**مناسبة الاسم**	**الحرج والاستغراب**	**السخرية والتنمر**	**تغيير الاسم**
نعم	% 67,1	% 67,1	% 90	% 6	% 8,1	% 5,7
لا	% 32,9	% 32,9	% 10	% 94	% 91,9	% 94,3
اقتراح اسم مناسب		**اختيار اسم مقترح**				
الطايلة- الشروق- الركايا		الطويلة	الركايا	الشاجنة	الوسط	
		% 31,4	% 31,4	% 23,5	% 13,7	

جدول رقم (15)

مركز مشلّة بمحافظة قرية العليا

مجموع الإجابات: 47 = 6,1 % من عدد السكان							
الجنس		**الفئة العمرية**					
ذكر	**أنثى**	**18-12**		**19-40**		**40 فما فوق**	
% 86,7	% 13,3	% 4,4		% 41,3		% 54,3	
	معرفة المعنى	**معرفة سبب التسمية**	**مناسبة الاسم**	**الحرج والاستغراب**	**السخرية والتنمر**	**تغيير الاسم**	
نعم	% 85,1	% 87,2	% 91.1	% 13.6	% 10,9	% 13	
لا	% 14,9	% 12,8	% 8.9	% 86.4	% 89,1	% 87	
اقتراح اسم مناسب	**اختيار اسم مقترح**						
أم الهوشات- النزهة	الفياض	الغيثية	الطيب		القرم		
	% 71,4	% 14,3	% 9,5		% 4,8		

جدول رقم (16)

مركز حنين بمحافظة النعيرية

مجموع الإجابات: 31 = 5,1 % من عدد السكان							
الجنس		**الفئة العمرية**					
ذكر	أنثى	12-18		19-40		40 فما فوق	
% 83,9	% 16,1	% 3,1		% 84,4		% 12,5	
	معرفة المعنى	**معرفة سبب التسمية**	**مناسبة الاسم**	**الحرج والاستغراب**	**السخرية والتنمر**	**تغيير الاسم**	
نعم	% 30	% 38,9	% 71,4	% 24,1	% 32,3	% 29	
لا	% 70	% 61,1	% 28,6	% 75,9	% 67,7	% 71	
اقتراح اسم مناسب	**اختيار اسم مقترح**						
قلب الوادي- الخير	الوفرة	الستار	النخيل		الركايا		
	% 40,9	% 31,8	% 18,1		% 9,1		

جدول رقم (17)

مركز الصَّرَّار بمحافظة النعيرية

مجموع الإجابات: 104 = 2,9 % عدد السكان						
الجنس		الفئة العمرية				
ذكر	أنثى	12-18		19-40	40 فما فوق	
% 50	% 50	% 3,8		% 73,6	% 22,6	
	معرفة المعنى	معرفة سبب التسمية	مناسبة الاسم	الحرج والاستغراب	السخرية والتنمر	تغيير الاسم
نعم	% 26,7	% 21,5	% 79	% 11,2	% 16,5	% 38,1
لا	% 73,3	% 78,5	% 21	% 88,8	% 83,5	% 61,9
اقتراح اسم مناسب	اختيار اسم مقترح					
الفيضة- السرايا- السرور- الربيع	الربيع	الفياض	الوفير	الوسط		
	% 37,4	% 33	% 17,6	% 12		

جدول رقم (18)

مركز الونَّان بمحافظة النعيرية

مجموع الإجابات: 33 = 5,3 % عدد السكان						
الجنس		الفئة العمرية				
ذكر	أنثى	12-18		19-40	40 فما فوق	
% 69	% 31	% 6,7		% 63,3	% 30	
	معرفة المعنى	معرفة سبب التسمية	مناسبة الاسم	الحرج والاستغراب	السخرية والتنمر	تغيير الاسم
نعم	% 38,5	% 33,3	% 53,3	% 40	% 20	% 51,6
لا	% 61,5	% 66,7	% 46,7	% 60	% 80	% 48,4
اقتراح اسم مناسب	اختيار اسم مقترح					
المنان- البهجة	الفياض	المصرا	الركية	الوسط		
	% 58,6	% 13,8	% 13,8	% 13,8		

ملحق الصّور

صورة رقم (1)

صورة رقم (2)

صورة رقم (3)

صورة رقم (4)

صورة رقم (5)

صورة رقم (6)

صورة رقم (7)

صورة رقم (8)

صورة رقم (9)

صورة رقم (10)

صورة رقم (11)

صورة رقم (12)

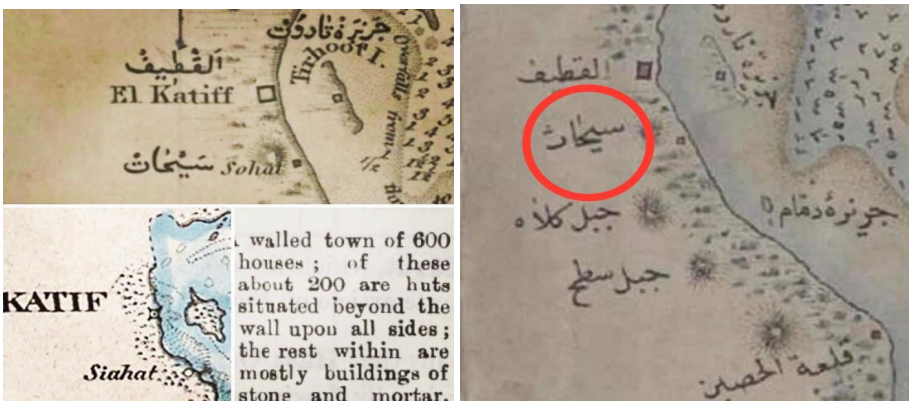

صورة رقم (13)

Abstract

This study **aims** to explore the names of governorates and centers in the Eastern Province in Saudi Arabia regarding their connotations, naming origins, and historical significance. It also examines whether they are appropriate or should be changed, while conforming to the Kingdom's 2030 Vision. Additionally, using a **descriptive-analytic methodology**, the study addresses the inhabitants' opinions on their areas' names. **The findings** of the statistical analysis of placename connotations reflect strong connections of Arabs to their land and vegetation reaching 38.7% of names for landforms and 17% for plant-based names. However, 28.4% of the names are considered unusual or objectionable. The inhabitants' opinions survey indicates that 64.4% of inhabitants are unaware of their area's name meaning, and 54.7% did not know the reasons for naming. Moreover, alternative names are highly desired in more populous developed centers such as Altheebiah and Alsuayra; whereas weird placenames prevalent in areas like Almityaha, Alsuayra and Anbak are much ridiculed by people, underscoring the need for change. Hence, to meet societal development and conform to the vision, **the study recommends** establishing a committee under the Ministry of Municipal and Rural Affairs to review and scrutinize geographical names across the kingdom and provide appropriate alternatives when needed.

Keywords: placename, governorate, center, connotation, naming reason.

Dr. Wedad Saleh Alqarawi

- P.H.D in Philosophy from Dammam University, in 2010.
- Assistant Professor - Arabic Language Dept, IAU.
- Email: walqarawi@iau.edu.sa

Publications:

1- Image Language Contributions in Building Enhanced Reality, 2016.

2- Shared Utterances and Connotations Formed by Civilization in the Arabic Language, 2019.

3- Saudi Aramco's Role in Advancing Arabic Language and Identity, 2024.

4- Names of Governorates and Centers in Eastern Province, KSA, 2025.

5- Advertisement Image Semiotics for the Child.(Submitted for publication /2025).

6 - Investigating Alsayoti's Manuscript "Supreme Knowledge of Divine Names Meanings". (Submitted for publication /2025).

7 - Contemporary Arabic Dialects' Role in Enriching Shared Utterances.(Under preparation).

8 - Semantic Contrast of Common Terminology Among Sciences.(Under preparation).

Doi: https://doi.org/10.34120/aass.v46i679.125
Monograph (679)

Saudi Eastern Province Placenames: A Study of their Connotations, Origins, and Modifications Considering Kingdom's 2030 Vision

Wedad S. ALqarawi
College of Arts - Imam Abdulrahman Bin Faisal University
Saudi Arabia

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES - KUWAIT UNIVERSITY

Editorial Board

- **Prof. Taghreed M. Alqudsi-ghabra**
  Acting Editor-in-Chief
  Department of Information Studies, College of Social Sciences, Kuwait University
  taghreed.alqdsi@ku.edu.kw

- **Prof. Adnan Yousef Al-Atoom**
  Department of Counseling and Educational Psychology, Yarmouk University, Jordan
  atoum@yu.edu.jo

- **Prof. Ameen Awad Muhanna Al-Mashaqbeh**
  Department of Political Science, The University of Jordan
  almashaqbeh-amin@hotmail.com

- **Prof. Mohammad Ahmad Al-Sayed**
  Department of Philosophy, College of Arts, Kuwait University
  m.elsayed@ku.ed.kw

- **Prof. Sand Ahmad Abdel Fattah**
  Department of History, College of Arts, Kuwait University
  Sanad.abdelfattah@ku.edu.kw

- **Dr. Asaad Hashem Al-Saleh**
  Head, Department of Middle Eastern Languages and Cultures, Indiana University, United States of America
  alsaleha@indiana.edu

- **Mrs. Maha Ibrahim Al-Mosaad**
  Managing Editor
  maha.almsad@ku.edu.kw

Advisory Board

- **Prof. Abdullah Al-Walee'i**
  Geography Department
  King Saud University
  aalwelie.c@ksu.edu.sa

- **Prof. Ibrahim Al-Sa'afin**
  Department of Arabic Language and Literature - Jordan University

- **Prof. Ma'moun Fandi**
  Director of London Institute of Strategic Studies - United Kingdom
  mamounf@googlemail.com

- **Prof. Sari Hanafi**
  President of the International Sociological Association - American University- Beirut
  sh41@aub.edu.lb

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Academic Publication Council - Kuwait University

REFEREED SCIENTIFIC QUARTERLY THAT PUBLISHES TOPICS IN THE HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

Volume 46, 2025

Rates:

Kuwait: K.D. 0.500, Bahrain: BD 1, Qatar: RQ 10, Emirates: DH 10,
Saudi Arabia: RS 10.

Cost per issue in Arab Countries: Equivalent to one US dollar

Cost per issue in other Countries: Equivalent to three US dollar

● Annual Subscription (individuals):

1 Year: Kuwait: 4 K.D., Arab Countries: 6 K.D., Foreign Countries 22 dollars.
2 Year: Kuwait: 7 K.D., Arab Countries: 10 K.D., Foreign Countries 37 dollars.
3 Year: Kuwait: 10 K.D., Arab Countries: 14 K.D., Foreign Countries 52 dollars.
4 Year: Kuwait: 13 K.D., Arab Countries: 18 K.D., Foreign Countries 67 dollars.

● Annual Subscription (institutions):

1 Year: Kuwait: 22 K.D., Arab Countries: 22 K.D., Foreign Countries 90 dollars.
2 Year: Kuwait: 37 K.D., Arab Countries: 37 K.D., Foreign Countries 150 dollars.
3 Year: Kuwait: 53 K.D., Arab Countries: 53 K.D., Foreign Countries 210 dollars.
4 Year: Kuwait: 67 K.D., Arab Countries: 67 K.D., Foreign Countries 270 dollars.

All correspondence and enquiries must be addressed to:

Editor

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES
P.O.BOX 17370 EL-KHALDIAH - KUWAIT 72454
Tel: 24830256 - Fax: 24830256

P-ISSN: 1560-5248
E-ISSN: 2960-2114
http://journals.ku.edu.kw/aass
E-mail: aass@ku.edu.kw

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:
EBSCO Publishing Products
دار المنظومة: www.mandumah.com
UIrich's Periodicals Directory 263117

The Publications of The Academic publiction Council

journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974, journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Puplication Committee 1976, Journal of law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal for the Humanities 1981, The Sducational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Academic Publication Council - University of Kuwait

أسماء محافظات المنطقة الشرقية ومراكزها، دراسةً في: دلالاتها وعلل تسميتها وتحسين غريبها، وفق رؤية 2030م.

Saudi Eastern Province Placenames: A Study of their Connotations, Origins, and Modifications Considering Kingdom's 2030 Vision

Wedad S. ALqarawi

College of Arts - Imam Abdulrahman Bin Faisal University
Saudi Arabia

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

Academic
Publication Council

ISSN: 1560 - 5248

Volume 46 - Monograph 679

Issue No. (2) - 1447 A.H/2025